جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

التوجه (المنتج - غير المنتج) وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

اطروحة تقدمت بها

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة بابل

وهي جزءً من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه تربية

في علم النفس التربوي

الطالبة

مريم خليل ابراهيم الاعرجي

بإشـــراف

أ. د. علي محمود كاظم الجبوري

1444 هـ　　　2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة الآية: (11)

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد الاطروحة الموسومة بـ" **التوجه (المنتج – غير المنتج) وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية**" المقدَّمة من الطالبة **(مريم خليل ابراهيم الاعرجي)** قد جرت بإشرافي في جامعة بابل – كليَّة التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه تربية في علم النفس التربوي.

التوقيع:

المشرف: أ. د. علي محمود كاظم الجبوري

التاريخ: / /2023م

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الاطروحة للمناقشة

التوقيع:

الاسم: أ.م.د مدين نوري طلاك الشمري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / /2023م

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن اطروحة الدكتوراه الموسومة بـ "**التوجه (المنتج – غير المنتج) وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية**" المقدَّمة من الطالبة **(مريم خليل ابراهيم الاعرجي)** قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتم تصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية أو أسلوبية وأصبحت جاهزة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / 2023م

إقرار الخبير العلمي الاول

أشهد أن اطروحة الدكتوراه الموسومة بـ " **التوجه (المنتج – غير المنتج) وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية**" المقدَّمة من الطالبة **(مريم خليل ابراهيم الاعرجي)** قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية وأصبحت جاهزة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ. م. د مروج عادل خلف

التاريخ: / /2023م

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أن اطروحة الدكتوراه الموسومة بـ "**التوجه (المنتج – غير المنتج) وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية**" المقدَّمة من الطالبة **(مريم خليل ابراهيم الاعرجي)** قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية وأصبحت جاهزة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ. م. د ثناء عبد الودود عبد الحافظ

التاريخ: / /2023م

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على اطروحة الدكتوراه الموسومة **بـ** " **التوجه (المنتج – غير المنتج) وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية**" المقدَّمة من الطالبة **(مريم خليل ابراهيم الاعرجي)** وناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها فوجدنا أنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه تربية في علم النفس التربوي

بتقدير (   ).

التوقيع:	**التوقيع:**
الاسم: أ.د حسين ربيع حمادي	**الاسم: أ.د أحلام جبار عبد الله**
التاريخ: / /2023م	**التاريخ: / /2023م**
رئيساً	**عضواً**
التوقيع:	**التوقيع:**
الاسم: أ.م.د صادق كاظم جريو	**الاسم: أ.م.د مدين نوري طلاك**
التاريخ: / /2023م	**التاريخ: / /2023م**
عضواً	**عضواً**
التوقيع:	**التوقيع:**
الاسم: أ.م.د أيام وهاب رزاق	**الاسم: أ.د علي محمود كاظم**
التاريخ: / /2023م	**التاريخ: / /2023م**
عضواً	**عضواً ومشرفا**

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة

التوقيع:

الاسم: أ. د علي عبد الفتاح الحاج فرهود

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/وكالة–جامعة بابل

التاريخ: / /2023م

الاهداء

إلى طيب الاخلاق والشيم صاحب الاحسان والكرم معلم الامم (النبي محمد(ص))

إلى الشهداء الابراروسادتهم ائمتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وخاتمهم من يملا الارض قسطا وعدلا وكل من سارعلى صراطهم ابي واعمامي كانا أغلى ما في وجودي ..

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي غمرتني بحنانها في لحظات يأسي أمي الحنونة (حفظكِ الله لي وأطال بعمركِ)

إلى الضياء في حياتي .. من ساندني في أصعب أوقاتي شاركني همومي واحتمل إنشغالي وتقصيري صاحب القلب الطيب والنو ايا الصادقة من رسم لي الفرحة .. وجعل بسمتي على وجهي لا تختفي وعشقت الحياة لأجله شريك حياتي..و سندي فيها .. رفيق دربي عطفاً وحناناً و حباً ووفاءً .. زوجي الحبيب السيد علاء الاعرجي (حفظه الله)

إلى أغلى ما لديَ في الكون .. اولادي وبناتي برا ءة الطفولة هم مصدر ضحكتي..واجمل ما أعطتني الحياة هم شموس حياتي. (منتظر وميس ومينا و مؤمل)

إلى الركن الذي ألجأ إليه في حزني .. إلى أجمل مشاكسيني : إخو اني واخو اتي وصديقاتي

مريم

شكر وامتنان

((وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)) (ال عمران): (144)

الحمـد لله رب العـالمين الذي جعـل الحمـد مفتاحـاً لذكـره وخلـق الاشـياء ناطقـة بحمـده وشـكره ، والصـلاة والسـلام عـلى نبيـه محمـد وعـلى آله الطـاهرين أولي المـكارم والجود

ويسر الباحثـة ويطيـب لهـا . وقـد أنجـزت هـذه الأطروحـة . أن تقـدم الشـكر الجزيـل لأسـتاذها المشرف (عـلي محمـود كاظـم الجبـوري) الذي تفضـل بالإشراف عـلى هـذه الأطروحـة ـ أمـد الله في عمـره ، لمـا مـنح مـن الوقـت والجهـد والتوجيـه والارشـاد والتشجيع لها.

واقـدم شـكري الى الذيـن اوجـب الله شـكرهما ولازمـه بشـكره في قـوله تعـالى (انِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (ابي رحمه الله تعالى وامي اطال الله في عمرها)

واقـدم شـكري وامتنـاني الى مـن غـرس الله بيـني وبينـه مـودة ورحمـة (زوجي العزيـز) ولـكل مَـنْ سـاعدني ولـو بكلمـة او دعـوة صـالحة. فجـزاهم الله خـير الجـزاء وأحسـن إليهم ، داعيـا الله سـبحانه وتعـالى أن يوفـق الجميع لمـا فيـه الخـير ، والشـكر لله أولاً وآخراً على حسن توفيقه ، وكريم عونه .

ومـن باب العرفـان بالجميـل تقـدم الباحثـة شـكرها وامتنانهـا الى رئـيس واسـاتذة قسـم (العلـوم التربويـة والنفسـية) في كليـة التربيـة للعلـوم الانسـانية في جامعـة بابـل لمـا ابـدوه مـن ملاحظـات علميـة قيمـة وتسـهيلات واشـكر السـادة التدريسـين اعضـاء لجنة السـمنر في القسـم . واشـكر مديريـة تربيـة بابـل والاقسـام التابعـة للمديريـة والمدرسـين الذين لهم الاثر الكبير لاتمام هذه الاطروحه , ومن الله التوفيق

الباحثة

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التوجه (المنتج - غير المنتج) وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

مستخلص اطروحة تقدمت بها

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة بابل

وهي جزءً من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه تربية

في علم النفس التربوي

الطالبة

مريم خليل ابراهيم الاعرجي

بإشـــراف

أ.د. علي محمود كاظم الجبوري

1444 هـ **2023 م**

المستخلص:

هدفت الدراسة تعرف التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ومعرفة ، ولتحقيق اهداف البحث اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي ، وقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها العينة ذات التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب ، وتكونت العينة الاساسية من (226) مدرساً ومدرسة وفق معادلة ستيفن ثامبسون ، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس التوجه المنتج –غير المنتج – غير المنتج على وفق نظرية (Fromm,1947) ، وتكون المقياس ككل من (70) فقرة وضعت امامها خمس بدائل وهي : " تنطبق علي تماماً خمس درجات ، تنطبق علي غالباً اربع درجات ، تنطبق علي احياناً ثلاث درجات ، تنطبق علي نادراً درجتان ، لا تنطبق علي ابداً درجة واحدة". اما متغير تحيز العزو العدائي فقد قامت ببناء مقياس كذلك على وفق نموذج معالجة المعلومات لــ (دوج) (Dodge,1996)،وصاغت الباحثة فقرات المقياس على ضوء التعريف النظري ، وتكون المقياس ككل من (18) فقرة ، ووضعت الباحثة امام كل فقرة خمس بدائل وهي : " تنطبق علي تماماً خمس درجات ، تنطبق علي غالباً اربع درجات ، تنطبق علي احياناً ثلاث درجات ، تنطبق علي نادراً درجتان ، لا تنطبق علي ابداً درجة واحدة". وقامت الباحثة ايضاً ببناء مقياس تصعيد الالتزام وفق نظرية التبرير الذاتي لـ(باري) (Barry,1997) ،وصاغت الباحثة فقرات المقياس على ضوء التعريف النظري وتكون المقياس من (18) فقرة ، وضعت امام فقرة خمس بدائل وهي (تنطبق علي تماماً خمس درجات ، تنطبق علي غالباً اربع درجات ، تنطبق علي احياناً ثلاث درجات ، تنطبق علي نادراً درجتان ، لا تنطبق علي ابداً درجة واحدة). وجرى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس ، وتم استخراج مؤشرات الصدق عن طريق الصدق الظاهري ، وعن طريق علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، واستخرج مؤشر الثبات بطريقة الفاكرونباخ .

اظهرت النتائج ان عينة البحث لديهم توجه منتج وتحيز عزو عدائي وتصعيد التزام وعدم وجود فروق في التوجه غير المنتج ، وفيما يخص العلاقة الارتباطية بين تصعيد الالتزام والتوجه المنتج لم توجد دلالة احصائية ، اما عن التعرف عن العلاقة بين تصعيد الالتزام والتوجه غير المنتج فقد كانت هناك علاقة ذات دلالة احصائية ، اما عن طبيعة العلاقة بين تحيز العزو والتوجه المنتج فقد ظهر ذو دلالة احصائية ، بينما وجد حين تعرف العلاقة الارتباطية بين تحيز العزو والتوجه غير المنتج ان العلاقة ذات دلالة احصائية موجبة ، للتعرف على الفروق في العلاقة بين تصعيد الالتزام والتوجه المنتج على وفق متغير الجنس تبين وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور،

ولغرض التعرف على الفروق في العلاقة بين تحيز العزو العدائي والتوجه المنتج على وفق متغير الجنس فظهر هناك فروق ايضاً بينهما تبعاً للجنس ولصالح الذكور ، وللتعرف على الفروق في العلاقة بين تحيز العزو العدائي والتوجه غير المنتج على وفق متغير الجنس ، ولمعرفة مدى اسهام تحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام في التوجه المنتج – غير المنتج ، فقد وجدت علاقة ارتباطية دالة موجبة بينهما.

وخرج البحث بعدد من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

ثبت الجداول

ثبت المخططات

ثبت الاشكال

ثبت الملاحق

الفصل الأول
التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث : Problem of the Research

إن الفرد من خلال نزعته الطبيعية الدافعية يكافح لأجل أن يكون عاملاً مؤثراً في تفسير الاحداث ليكون مؤثرًا في أحداث تغيير في بيئته ويسعى دائمًا ويكافح من اجل ذلك من خلال تفاعله مع المجتمع (Glass& Singer,1972: 269). فالشخص الذي لا يتفاعل مع المجتمع يؤدي به الحال الى ضعف العمل والإنتاج (فروم, 1972: 25) , ويتضح من ذلك ان الشخص لا يمكنه ان يكون منعزلاً عن الآخرين لأنه من خلال العمل سيتفاعل الفرد مع الآخرين والتفاعل الإيجابي يعد مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية والعكس صحيح, وفي هذه الحاله سيعاني ضعف الإنتاجية , ويصبح ذو سلوكيات غير مقبولة لدى المجتمع (الكورجي, 2019: 2), وهذا ما اشارت اليه دراسة (Lenning,2000) إن الفرد الذي يستمر بهذا النوع من السلوكيات يميل الى العزلة والابتعاد عن الآخرين, وتكوين اتجاهات سلبية نحوهم ونحو حياة تتسبب له في الكثير من المشكلات, وتضعف من اتصاله بالعالم الخارجي (دولفافي, 2012: 121). كما إن فشل الفرد في تحقيق مستوى الإنتاجية يحمل مشاعر عدم الجدوى وان الأعمال والأنشطة التي يقوم بها غير مجدية , وصف ذلك أريكسون في مفردات مثل الركود Stagnation ، والاستغراق بالذات Self – Preoccupation ، والسكون Sterile ، ويفسر معناها بإحساس الأفراد الراشدين الذين لا يستطيعون أن يكونوا منتجين بأن حياتهم ليس لها تأثير إيجابي على الآخرين ، وشبّه **أريكسون** الفرد الراشد غير المنتج ببركة الماء التي لا تتحرك وتكون مفصولة عن النهر الذي يواصل الجريان ، ولذلك فإن الأفراد الذين لا ينجزون وليست لديهم قابلية على الإنتاجية سواء في خلق الأفكار أو في التواصل مع الآخرين أو إنجاب الأطفال وتربيتهم فإنهم سينطون على أنفسهم ويشعرون بارتباط قليل بالآخرين وليس لديهم نشاطات تجاه المجتمع (Erikson , 1982 : 66) . والشخص المنهمك في ذاته يركز اهتمامه على نفسه ويستثمر مقداراً كبيراً من الوقت والطاقة للمحافظة على مصلحته الخاصة بدلاً من الاهتمام بمصلحة الآخرين ، ويشير الانهماك الذاتي بانها مسألة تقع بين النرجسية (حب الذات) ومسألة البقاء على قيد الحياة (Adams &Logan , 2004: 17) , وفي تناوله للشخصية للتوجه المنتج – غير المنتج أكد فروم (Fromm) ان الإنتاجية تتلخصّ في قصص الحياة (Life stories) إذ تزود الأفراد بفهم هذه القصص وتعّبر عن حّل الصراعات والتوترات والمشاكل والأزمات وتجلب معاني للأشياء والأحداث وتزودهم بالعبر والقدرة على التفكير بعمق وتقويم الأخطاء ومن ثم تحدد نظرتهم إلى الحياة

(Adams، 2006: 479), اما التوجه غير المنتج هو الذي تغلب عليه سمة الأخذ ويعتقد الافراد إن مصدر الرضا والاشباع يكمن خارج انفسهم , كذلك يتوقعون الحصول على كل شيء من مصدر خارجي (شخص , عائلة , جماعة , سلطة), ولا يقتصر ذلك على حاجات مادية بل نفسية فهم على مستوى الحب يسعون للحصول على المحبوب فهو شخص آخر , وعلى مستوى التفكير يحاولون ان يسرقوا أفكار الآخرين وينسبوها الى انفسهم , وعلى مستوى المشاعر فهم يميلون الى استملاك الآخرين وإخضاعهم لسيطرتهم ورغباتهم بدون احترام خصوصيتهم باستخدام مبررات عقلية لذلك (الهاشمي, 2007: 145).

وقد يكون سبب قيام بعض الأفراد بسلوك التوجع المنتج غير المنتج هو ميل الفرد لتفسير سلوكيات الآخرين على انها امتلاك لنية عدائية وهو ما يسمى انحياز العزو العدائي او الاسناد العدائي للنية او تحيز عزو العداء , حتى عندما يكون السلوك مجهول النية او سليم . على سبيل المثال , عندما يرى الشخص الذي يظهر مستويات عالية من تحيز العزو العدائي , شخصين يضحكان سيقوم بتفسير هذا السلوك بأنهما يضحكان عليه, على الرغم من ان السلوك كان مجهول النية بالنسبة له وربما سليماً (Dodge,1987:162).

ويعد الانحياز حكماً مسبقاً في موضوع او قضية خاصة, او عامة , من خلال تبني وجهة نظر ما , او مساندتها او الايمان بعقيدة او اتجاه أيديولوجية , فيجعل الشخص امام قبول صحة ادعاء ما , او عدم قبوله , فالناس تنحرف عن آرائها , ومعتقداتهم في اتخاذ القرار , وهذا المفهوم يستدعي ما يتذكرونه من ذاكرتهم , او ما يفهمونه في البداية مختلفاً عما حدث في الحقيقة (الجبوري, 2018: 2), فقد اشارت دراسة (الحكمي, 2003) ان سلوك الناس وتصرفاتهم هي عرضة بشكل مستمر للوقوع في أخطاء وتحيزات كثيرة (الحكمي ,2003: 5). فالانحياز لا يعزى الى قوة الادعاء ومؤيداته وبراهينه , وإنما لعدم ملائمة هذا الادعاء مع معتقدات الشخص وميوله وافكاره المسبقة, فالانحياز هو ميل نحو سبب معين وتفضيله على آخر عند تعليل حدث ما , وقد يقود مثل هذا الانحياز الشخص الى تفضيل تفسيرات محرفة عن الواقع القائم على مبادئ الفرد العقلانية (Steinbock, 1978: 247). ويحدث الانحياز الاناني عندما يفشل الناس في بعض مواقف الحياة في نظر الآخرين , وقد يؤثر هذا على الاحكام الأخلاقية الى الحد الذي يجعل الناس يعتقدون ان النتائج ذات المصلحة الذاتية , هي الطريقة السليمة اخلاقياً للمضي قدماً , فالناس لديهم الميل ليكونوا

مدركين لسلوكهم الخاص بهم لأنهم يستعملون أفكارهم وعواطفهم في تفسير المزيد من المعلومات حول انفسهم , هذه الأفكار والعواطف يمكن ان تؤثر على كيفية رؤية الناس لأنفسهم وبالتالي علاقتهم بالآخرين في عدة حالات (Tanaka, Kenichiro, 1993: 273), لذ يمكن القول ان سلوك الافراد هو في جزء منه نتاج تصوراتهم للعالم وتفسيرها، لذا فإن تحيز العزو العدائي هو نتيجة لتفسيرهم المعلومات وتصورهم الموقف الاجتماعي على انه عداء موجه ضدهم وبذلك يصبح له تأثير عميق على اتخاذ قراراتهم , فتحيز العزو العدائي قد يجعل بعض الأفراد يقومون بأنماط سلوكية عدوانية ومؤذية يمكن أن يكون لها آثار ضارة على حياة الاخرين والمجتمع، لذا أن الميل لرؤية النية العدائية في تصرفات الآخرين قد تفسر جزئيًا على الأقل بانها تصرفات غير ملائمة اجتماعياً والتي تؤدي الى قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه الاخرين (Dodge, 1990: 162) .

وأشارت دراسة روس وسيكولي (Ross & Sicoly, 1979) والتي هدفت الى معرفة تقدير الذات وعلاقته بالانحياز الذاتي, الى ان الانحياز كان دافعاً يتسبب في المقام الاول في تعزيز تقدير الذات , يعزز الشعور بالرضا وتحمل المسئولية بعد النجاح , وانكار المسئولية بعد الفشل, كذلك اشارت الدراسة ان المفحوصين عزو معظم التغيرات التي استدعيت عزوها لأنفسهم الى انها تعود الى ذواتهم , وإن معدل نسبة التغيرات الخاصة للمفحوصين كانت (70%) في اسباب النجاح , و(30%) في اسباب الفشل , وكانت هذه النسب ذات دلالة احصائية اكثر في الفقرات التي عزوها الى ذواتهم بدلاً من عزوها الى الصدفة (Ross & Sicoly , 1979: 2).

وما يؤيد ذلك فقد اشارت دراسة (Eploy & Caruso,2004) الى إن تأثير المعلومات الذاتية يدفع الناس الى المبالغة في ادوارهم في المواقف المختلفة, ولهذا فالناس اكثر عرضة للمعاناة في الانحياز الاناني اذا كانت المعلومات ناجحة افضل , بدلاً من ان تكون سلبية, والتي يكون لها تأثير مباشر في نتيجة موقف معين (Epley & Caruso,2004:171).

لذا يمكن القول ان القدرة على فهم العمليات العقلية للأخرين لها دورا في التفاعلات الاجتماعية بين الافراد والعجز في هذا المجال يطلق عليه في نظرية العقل (بالعجز) والذي يتوقف عندها الانسان في عزو صفة او ظاهرة معينة للأخرين وان هذه العملية بحد ذاتها يصعب فصلها عن نظرية العقل التي يمتلكها الانسان وينتج عن هذه العملية عدم التفاعل الصحيح كما ينتج أنساناً يفتقر الى مرونة

في تفكيره ولا يستطيع فهم عقول الاخرين وبالتالي لا يستطيع التمييز بين المعتقد الصحيح وغير الصحيح (Kinderman, 1998,p).

لذا يمكن القول إن مشكلة البحث الحالي تتضح في ان الانحياز العدائي يعد من العوائق التي تؤثر في اتخاذ القرارات والاحكام , وعندما تؤثر في الاشخاص تتفاقم المشكلة وتتزايد , اذ يؤثر الانحياز الاناني في مجال السلوك الانساني , والاقتصاد , والسياسة والحياة الاجتماعية ويترك آثاراً كبيرة في مجالات اخرى مما يفضي الى نشأة قرارات سيئة ينتج عنها مشكلات كبيرة , فالأشخاص الذين ينسبون نجاحاتهم الى عوامل شخصية واخفاقاتهم الى عوامل خارجية هي آلية يستعملها الاشخاص في حماية الذات وتعزيزها لديهم , فمثلاً , يعزو الطالب الذي يحصل على درجات جيدة في الامتحان النتيجة الى ذكائه وقدراته والى وقته الذي يقضيه بالدراسة , اما الدرجات الضعيفة فيعزوها الى ضعف المدرس وعدم قدرته على التدريس , كما تحدث هذه التفسيرات في مجالات عديدة مثل اماكن العمل فقد يعزو الموظف ضعف إداءه إلى عدم انصافه من المؤسسة التي يعمل بها والعلاقات الشخصية المتبادلة واتخاذ القرارات (Forsyth, Donelson, 2007:234).

ولا يقف تأثير العزو العدائي او الانحياز في عزو سبب الفشل الى الآخرين بل يتعدى ذلك الى الاستمرار بهذا السلوك حتى لو كان ليس له ما يبرره . وهذا ما يطلق عليه بتصعيد الالتزام اذ كثيراً ما يقع الأفراد في تصعيد الالتزام أو(التكلفة الغارقة) , بعد اتخاذهم قرارات وخيارات بالاستمرار في سلوكيات غير مجدية او التي نتائجها ليست بالصورة المرجوة , وحينما يكتشف بأن الاستمرار فاشل , وبدلاً من الخروج أو التوقف عنه, يلاحظ الاستمرار فقط لإثبات صحة قراراتهم, مكابراً غارقاً في خياراته ذاتها التي اتخذها , لا يخرج من دائرتها, حتى وإن خسر علاقته بالآخرين , او زمناً أطول, او جهداً اكبر او ضغوطاً نفسية اكثر (بو خضور, 2016: القبس) https://alqabs.com

فقد جاء في دراسة (Tanaka , Kenichiro,1993),إذ طلب من المشاركين كتابة السلوكيات العادلة وغير العادلة التي قاموا بها بانفسهم, او قام بها آخرون, اتضح عند كتابتهم عن السلوك العادل انهم كانوا يميلون الى البدء بكلمة (الآخرين) , بدلاً من كلمة (أنا), وهذا دليل على ان الناس يميلون الى عزو النجاحات والسلوكيات الايجابية لأنفسهم , في حين يعزون عبء الفشل والسلوكيات السلبية على الآخرين (Tanaka ,Kenichiro, 1993: 273).

وأشارت دراسة بلاوس (Plous, 1993) إن الثقة المفرطة في النتائج المستقبلية هي أكثر المشاكل شيوعا في مجال الاحكام واتخاذ القرارات , ويمكن أن تؤدي هذه المشكلة إلى نتائج وخيمة (Lichtenstein,& Frisch ,1980 : 211-215) (Plous, 1993: 23) .

لذا يجب أن يسعى هؤلاء الأفراد جاهدين لاتخاذ أفضل القرارات الممكنة بناءً على معلومات دقيقة وفهم مستنير لجميع خيارات الحلول. يمكن أن يؤدي عدم القيام بذلك إلى خسارة المال والوقت والجهد والعمالة والموارد الأخرى للمؤسسة. وعليه فقد وجد ان التصعيد المستمر للالتزام في فشل القيام بالسلوك المناسب هو مصدر قلق كبير للمؤسسات لأنه يؤثر على قدرات صنع القرار لموظفي (Karelaia, & Reb 2015,p.12).

ويعاني المدرسين بصورة عامة , ومدرسي المرحلة الاعدادية بصورة خاصة من الصعوبات في العمل ودرجات مختلفة من الضغوط النفسية المتعلقة بالمهنة التي من شأنها ان تضعف همتهم , وربما تؤثر في اداءهم , وتحد من توجههم المنتج , اذ يشعر بعض المدرسون ان جهودهم في مهنتهم غير فعالة ولا تكفي لإشباع حاجاتهم الى التقدير والانجاز وتحقيق الذات , وذلك ما لمسته الباحثة من خلال طبيعة عملها التدريسي وقربها منهم وتشترك معهم في المعاناة ذاتها , فضلاً عن غياب الدعم , وعدم تهيئة الظروف المناسبة لتلك العملية , وضيق الوقت الذي دفع بالمدرسين الى بذل مزيد من الجهد غير المنظم وغير الهادف , الامر الذي يجهد المدرسين , ويتسبب في قلة الانشطة والمهام التي يطمحون لها كالمؤتمرات والدورات والفعاليات , والحد من ابداعهم وغياب التنظيم لهم . مما قد يدفع البعض في الاستمرار في القيام بسلوكيات غير مجدية وغير مناسبة والبعض يرى ان هذا السلوك هو رد فعل على اعتقاده ان مؤسسات الدولة المعنية لم تعطيه حقه ولم تنصفه . كذلك لاحظت الباحثة بشكل عام ان الكثير من الصراعات الآن سواء الاجتماعية , او السياسية إنما هي بسبب اعتقاد البعض ان الطرف الآخر يضمر النية العدائية له لذا هو في حالة دائمة من التوجس والخوف والتهيؤ لرد الفعل العدواني , كذلك نرى الكثير من الافراد خاصة في البلدان التي تمر بظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية غير مستقرة تطفوا لديها السمات غير المنتجة مثل الاكتناز فيسرعون الى شراء المواد الغذائية وخزنها ليشعروا بالأمان والبعض من يستغل الظروف أو الفرص المناسبة لاستغلال أي فائدة او منفعة يمكن الحصول عليها خوفاً مما قد يأتي .

وعليه تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

- ما علاقة التوجه (المنتج -غير المنتج) بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية؟

أهمية البحث : The Importance of the research

يسعى الفرد الى تحقيق الانسجام الحقيقي مع نفسه ومع الآخرين , وان السبيل الوحيد هو ان يكون الشخص منتجاً, من خلال توظيف كامل قابلياته وبطريقة مثالية (شلتز , 1983: 131).

وقد أشارت دراسة لاشمان (Lachman , 2004) إن الأفراد يختلفون في تعاملهم الفاعل مع أمور الحياة والتي تؤثر على أن يصبحوا أفراداً منتجين أو غير منتجين إذ يختلفون في انتقائهم للأهداف والأزواج والأصدقاء والمهنة ومن ثم يؤثر في قابلياتهم في مواجهة الصعوبات وحل المشكلات وعدم الاستسلام أمام الأحداث وثم اتخاذ موقف المبادرة التي تعمل على توجيه الذات Self Directive والشعور بالاعتبار الذاتي والتعامل بواقعية والبحث عن بدائل للأمور التي لا يمكن تغييرها والنظرة العقلانية للذات والحياة وهذا يأتي بالبحث عن إيجابيات الذات وتغلبها على السلبيات (Lachman , 1997 : 318) .

ويعد فروم (Fromm,1947) من اكثر علماء النفس الذين تناولوا التوجه المنتج _غير المنتج, إذ يرى ان الانسان ليس كائناً عاقلاً واجتماعياً فحسب , وإنما كائن منتج ايضاً , ولابد من ان ينتج كي يعيش (Fromm,1979: 62), وإن هذا النمط من التوجه لديه الاستيعاب والادراك الجيد لقدرته على العطاء (مجاهد, 2000: 30).

ومفهوم التوجه (المنتج _غير المنتج) عند فروم يتضمن استخدام كل قدرتنا وقابليتنا وامكانيتنا الهدف منه تنمية أنفسنا وفي الحالة المثالية للإنسانية، والأشخاص المنتجون يفهمون العالم عقلياً وعاطفياً من الحب والعقل والعمل (آلن،2010: 340)، فالحب المنتج على الرغم من تباينه بين الأشخاص فهو قادر على أن يتيح لكل منا فهم الآخر على نحو صادق، والحب لا يفارق الشخصية الإنتاجية فهو يتجاوز البيولوجيا والمجتمع ويسمو بالفرد بإنسانيتهِ عن طريق الحب وخلق طرق إنسانية فريدة في التواصل مع الآخرين (فريدمان وشستك،2013: 457).

والتوجه المنتج للشخص يعمل على تحقيق الهدف من النشاط الذي يؤديه الشخص , اعتماداً على إمكانيته وعلى اتصاله بالعالم الخارجي , ومدى تفاعله الاجتماعي مع الآخرين ومدى القبول

الاجتماعي وخضوع هذا السلوك للمعايير الاجتماعية للحصول على الأهداف المتوخاة بطريقة إيجابية وبأعلى مستوى من الإنتاجية (Miliken, 2004: 247), والإنتاج هنا يكون من خلال ان الشخص المنتج يتبع ما يُمكنه من الاتصال بالعالم من حوله من خلال توجه الشخص نحو نفسه والآخرين , والتركيز على الأشياء واستيعابها , فالشخص المنتج يتصف بالقدرة التي تؤهله على القيام بتحويل المواد المتاحة الى أشياء جديدة, ومبتكرة , موظفاً بذلك ما يمتلك من عقل ومخيلة , وإن حياة الشخص تتوقف على الإنتاج لكي تستمر , وفي التوجه المنتج يجري اطلاق القدرات الكامنة, في افق الحياة ساعية الى ترجمتها للواقع, والتي يستطيع معها ان يشعر بأنه الفاعل (أي لديه القدرة على التحكم , والفعل , والابداع) , ولا يتوقف انتاج الشخص على ما هو مادي , بل من الممكن ان يكون أنظمة فكرية او اعمال فنية (فروم, 1994: 115- 122).

فعن طريق تحقيق الإنتاجية والحكمة يصبح للفرد القدرة على استعمال عمليات تنظيمية تطورية في كيفية إدارة حياته والقدرة على مواجهة الصعاب وإيجاد الحلول والبدائل لأي مشكلة تعيق تحقيق هدفه والوصول اليه ، ومن إنتاجية الأفراد الراشدين يصل الفرد الى المرونة والتكيف في أفكاره وتعامله مع مواقف الحياة وأهدافه وتركيزه على كفاية الأنظمة والوسائل التي يتم بها تحقيق أهدافه والاستعداد للتعامل مع مجموعة واسعة ومتنوعة لمطالب الحياة عن طريق استعمال استراتيجيات تسمى "استراتيجيات إدارة الحياة " "Strategies of Life Management" التي تساعد الفرد الراشد في إدارة حياته بأفضل صورة وأقل جهد وخسارة وإستخدام الوسائل والطرائق البديلة في مواصلة أهدافه في الحياة (Erikson,1963:10)(Baltes&Baltes,1990:7). وأشارت دراسة (Freund&Bltes,1998) الى إن الأفراد الذين لديهم ستراتيجيات ناجحة في إدارة حياتهم تكون لهم خصائص مشتركة في القدرة على إنتقاء الأهداف والمقارنة الاجتماعية ومساعدة الآخرين وإتخاذ القرارات الصائبة في تحقيق أهدافهم (Freund& Bltes, 1998: 532) .

وما يؤيد ذلك فقد اشارت دراسة لـ فايس وآخرين (Wise,et al , 2002) التي تناولت العلاقة بين النجاح في المهنة والصحة النفسية وإستعمال الفرد لاستراتيجيات إدارة الحياة في التعامل استمرت لمدة ثلاث سنوات لعينة تضم (82 فرد) وتراوحت أعمارهم (39 – 55 سنة) توصلت الدراسة الى ان هذه الستراتيجيات يمكن ان تتنبأ بالإنتاجية والنجاح في العمل والأسرة والصحة النفسية (Wise,etal., 2002 : 230) .

ويُكون الفرد ذي التوجه المنتج علاقات إيجابية مع الآخرين من أبناء المجتمع, وتمتع الشخص بالحكمة التي تمكنه من كيفية التعامل في الوسط الذي يعيش فيه, والاستمتاع في الحياة الناتج من معرفة الشخص بقدراته وتوظيفها في ذلك المجال , والمسؤولية تجاه نفسه والآخرين (ستريت, 1963: 65). وإن الأفراد لكي يصبحوا منتجين أو غير منتجين يخضعون لعوامل ولظروف عدة شخصية وبيئية ، إذ تمثل الإنتاجية من وجهة نظر أريكسون بالوالدية Parenting والتعليم والعمل التطوعي والنشاطات الخيرية والمشاركات الدينية السياسية وتشجيع تقاليد المجتمع ، ويمكن التعبير عن الإنتاجية كذلك بأنها جهود التغير الإجتماعي والسلوكيات التي تتحدى وتقاوم الوضع الراهن ، وإن أعلى درجات الإنتاجية وقلبها كما أسماها أريكسون هي العناية Care الذي يحكم فيها للأفراد بأنها الأفضل في تحويل الأمور وجعلها صالحة لخدمة الجيل القادم ومصلحته ورفاهه (Adams &Logan, 2004: 15) .

وأن القدرة على اصدار الاحكام الصائبة والدقيقة ، ومتابعة نتائجها تنمي لدى الفرد الاحساس بالإثارة والتشويق وتضفي على حياته الحيوية والنشاط. مع ان اصدار الحكم عملية عقلية ، ويتردد الفرد احيانًا وتشل قدرته على اصدار بعض الاحكام عندما يعاني الخوف من الفشل أو عندما تنتابه مخاوف ندم ما بعد الحكم ، مما يجعل قرراته فاشلة وغير عقلانية. كما تؤثر صحة الفرد النفسية كثيرًا في قدرته على اصدار الاحكام الصائبة ، فالاشخاص الذين يعانون من الضغوط والتوترات النفسية ومشاعر الحزن والاكتئاب يفقدون الحيوية والاهتمام بالحياة ، ومن ثم يفقدون القدرة على اصدار الاحكام الموفقة والقرارات الناجحة وكأنما يصابون بحالة من الشلل العقلي. كما ان صحة الفرد النفسية ونضجه العقلي محددان مهمان لقدرته على اصدار حكم معقول ، وتحمّل مسؤولية احكامه الخاطئة ، وما يترتب عليها من عواقب سيئة. فليس جميع احكامها صائبة وذات عواقب حميدة ، فقد تتضمن في الكثير من الاحيان درجة من الخطأ ولكن لا يجوز أن يمنعنا ذلك من اصدار الاحكام ، لأنها ضرورية لتحقيق تكيفنا وقدرتنا على تسيير امور حياتنا وتحديد مستقبلنا (Heller, 1998: 189).

ولكن هذا لا ينطبق على جميع الافراد بأن تكون احكامهم صائبة فقد يميل بعض الافراد إلى تفسير سلوكيات الآخرين في المواقف الغامضة على انها تضمر نية عدائية ، والتي تُعرف باسم تحيز العزو العدائي أو أسلوب الإسناد العدائي(Hostile attribution bias)(Dodge,2006 :،792).

وأن تحيز العزو العدائي هو عامل معرفي مهم في تكوين وتطوير العدوان على وجه التحديد ، اذ عندما يفسر الفرد نية المقابل على أنها عدائية ، فإن إدراك التهديد والعداء يدفع الفرد للشعور بأن لديه ما يبرره في أن يصبح غاضبًا وينتقم بعدوانية (Dodge & Coie,1987: 1146).

وفكرة ان بعض الافراد لديهم سمات غضب عالية هو احد تنبؤات تحيز العزو العدائي إذ وجد (فيتزجيبونس) (Fitzgibbons, 1986) ان الغضب الناجم عن احداث الحياة القاسية يمكن ان يعزز آلية دفاع نفسي, والتي تقلل من تعاطف الشخص وتعاطفه مع الجاني وتعزز توليد التفكير العدائي تجاه الآخرين , كما ان الافراد الذين لديهم مستوى عالٍ من سمات غضب لديهم تحيز سلبي مدرك عندما يواجهون المعلومات المتعلقة بالتهديد وأكثر حساسية للإشارات الاجتماعية العدائية (Smith & Wateman, 2003) , وترتبط السمات الغاضبة ايضاً بقراءة اسرع للجمل التي تصف ردود الفعل الغاضبة على المواقف التي تثير الغضب بشكل غامض (Wikowski &Robinson,2007), وهكذا يجعل السمات الغاضبة الافراد اسهل في تفسير نية الآخرين على انها عدائية في المواقف الغامضة لمجرد ان لديهم تحيزاً سلبياً متصوراً ويولون المزيد من الاهتمام للإشارات العدائية والاشخاص الذين يسيئون تفسير سلوك الآخرين على انه ضار لأنفسهم عن قصد سيكونون اكثر عرضة للرد بقوة (Dodge & Coie,1987: 1146).

لهذا فإن تحيز العزو العدائي يشير الى وقوع الافراد في اخطاء عندما يُقَيم الناس او يحاولون ايجاد اسباب لسلوكياتهم وسلوكيات الاخرين (Haeider, 1958: 322) ويضع الأفراد باستمرار الاحكام والافتراضات حول اسباب تصرف الناس بطرق معينة ومع ذلك فإن العزو لا يعكس دائماً الواقع بدقة بدلاً من العمل كمدركين موضوعيين يكون الآخرين عرضة للأخطاء الادراكية التي تؤدي الى تفسيرات متحيزة لعالمهم الاجتماعي (Jones & Keith, 1965: 219)

واشارت دراسة (Akhim,2016) حول تحيز العزو والصحة العقلية ان الاشخاص المصابين بأمراض عقلية هم اكثر عرضة لتحيز العزو (Akhim,2016: 1) اذ يميل الاشخاص المصابون بمرض عقلي الى تدني احترام الذات والتجنب الاجتماعي ولا يلتزمون بتحسين نوعية حياتهم بشكل عام غالبا نتيجة نقص الحافز , يميل الاشخاص الذين يعانون من هذه المشكلات الى الشعور بقوة بشأن تحيزات العزو الخاصة بهم وسوف يظهرون تحيزاتهم بسرعة تقود الى تفكير يترتب عليه احكام غير عقلانية في اتخاذ القرارات (Camodeca & Goossenes,2005: 186).

وعلى الرغم من ارتباط بعض تحيزات العزو بسلوكيات غير قادرة على التكيف مثل العدوانية , فقد اشارت بعض الابحاث الى ان هذه التحيزات مرنة ويمكن تغييرها لتحقيق نتائج ايجابية يقع جزء كبير من هذا العمل في مجال تحسين التحصيل الاكاديمي من خلال اعادة التدريب , على سبيل المثال , وجدت دراسة بيري (Perry,1990) ان الطلبة الذين تم تعليمهم كيفية تعديل صفاتهم قد حققوا اداء افضل في مهام الواجبات المدرسية وحضور المحاضرات وان عملية اعادة التدريب على وجه التحديد الطلبة الذين يميلون الى عزو الاداء الاكاديمي الضعيف الى عوامل خارجية , لقد تعلم هؤلاء الطلبة ان الاداء الضعيف غالباً ما يعزى الى عوامل داخلية وغير مستقرة , مثل الجهد والقدرة لذلك ساعدت اعادة التدريب الطلبة على ادراك سيطرة اكبر على نجاحهم الاكاديمي من خلال تفسير عملية العزو الخاصة بهم وسعت الابحاث الحديثة هذه النتائج وفحصت قيمة اعادة التدريب لمساعدة الطلبة على التكيف مع بيئة غير مألوفة وتنافسية (Penner, 1990: 262).

وكثيرًا ما يصعد الناس التزامهم بفشل القيام بالسلوك المناسب وعادة ما يلجؤون الى تفسيرات مثل النفور من الخسارة ، الفشل في التعرف على البدائل الأخرى ، والمخاوف المتعلقة بتبرير الإجراءات السابقة ؛ كل هذه العوامل تؤدي إلى إعادة الالتزام بالقرارات السابقة بهدف محو الخسائر وتأكيد هذه القرارات وحلول لتصعيد الالتزام لها ، وإظهار تحيزات التبرير. ومع ذلك ، تتطلب هذه الحلول جهود كبيرة ولها آثار سلبية إضافية على سلوك الفرد(Karelaia, & Reb 2015.13).

وتعد السلوكيات او القرارات التي يتخذها الافراد مهمة بسبب تأثيرها على قيمة المؤسسة وهناك من يرى اعتبار ان جميع قرارات الأشخاص لها عقلانية محدودة , ومع ذلك فإن صانعو القرار يخضعون لتحيزات مختلفة تؤثر في القرار فضلاً عن ذلك فإن خيارات الأشخاص والجماعات في كثير من الأحيان تنتهك افتراضات العقلانية , إذ ان هناك ثلاث قيود شائعة تؤثر على القدرة النفسية للإنسان وهي مجموعة البدائل المفتوحة للاختيار , والعلاقات التي تحدد المردود الذي تحقق مثل هذا الهدف , وترتيبات التفضيل بين المكافآت (Utami, 2019:52) . لذا يمكن القول وعلى الرغم من ارتباط الافراد الدائم بالحاضر, الا أن الكثير من فعالياتهم العقلية تتأثر بأحداث في الماضي والمستقبل (Roes,1997: 1109).

واقترح كيلي (Kelley) أن غرض التحليل السببي وعزو الاحداث في عالم الفرد هو تمارين مؤثرة في التحكم في هذا العالم فضلًا عن ذلك يدلل (Kelley) أن هذه الرغبة في التحكم هي مسؤولة

جزئيًا لتقديم تفسير لتحيزاتنا ، ويمكن القول ان عزو المصادر التي ممكن ان يتم التحكم فيها لتلك الاحداث تعزى إلى أننا نرغب ولمدى واسع ان نتحكم فيها وليس الاحداث التي نمر بها(Kelley, 1971: 22).

وفي دراسة برجر وكوبر (Burger&Cooper,1979) اللذان قارنا بين درجات طلبة الجامعة العالية والواطئة على الميل للتحكم وجدا أن ذوي الميل العالي في التحكم أظهروا خداع التحكم على العكس تماماً من ذوي الميل المنخفض للتحكم (Burger&Cooper,1979.381). ولذا فإن التوقعات يمكن ان تفسّر ردود فعل الفرد وتصرفاته التي تعكس مستوى تفسيرهُ عن طريق الاسلوب الذي يستعملهُ في النظر إلى الأحداث وتفسيرها وكيفية تعامله معها (شلتز ، 1983 : 326 – 329). ويتطلب من مصدر الحكم ,لكي يكون صائبًا بقدر مقبول , امتلاك قدر كبير من الابداع والمرونة العقلية, ويمكن القول أن كثير من مصدري الاحكام لا يقضون وقتًا كبيرًا في هذه المرحلة لأنهم لا يصدرون أحكامهم قبل الوصول الى قدر متنوع وكاف من التلميحات أو الاشارات ,بل يتوقفون بمجرد الوصول إلى أول تلميحه تبدو مقبولة (ياغي ,1998, 103).

أن الافراد أكثر احتمالاً بالارتباط بسلوك المجازفة عندما يكوّنون فعلًا عامل تحكم في المواقف بسبب مغالاتهم في الاعتقاد بحكمهم, اذ إن البشر مع ذلك يعزون النتائج إلى افعالهم ، ولذلك يستدلون خطًا التحكم في مواقف الحظ ويستمر الناس باعتقادات خاطئة بخصوص افعالهم (Langer, 1975: 8).

وتم توجيه اهتمام كبير نحو فهم العوامل التي تؤثر على احتمالية تصعيد الالتزام بمسار عمل فاشل , على سبيل المثال راجع (Steesrman,1988)اكثر من (160) دراسة ووجد ادلة قوية عبر وجود علاقة قوية بين هدر المال والوقت والمستويات العالية من تصعيد الالتزام وهدر المال والوقت ظهر إنها مرتبطة بمستويات اعلى من التصعيد وإن الافراد يصعدون في البداية التزامهم بمسار عمل فاشل , خاصة اذا كانوا مسؤولين عن اصدار القرار لأول مرة, ومع ذلك فإن النتائج المتعلقة بما سيحدث بعد التصعيد الاولي يترتب عليها الكثير من المشاكل (Staw ,1976)

وأشارت دراسة باولهوس ووبليامس (Paulhus & Williams,2002) انه ينبغي فحص الفروق الفردية مثل الشعور بالذنب او الخزي او الكبرياء التي تؤدي بعض الناس الى التصعيد

المستمر والبعض الآخر الى التخلي عن مسار العمل الفاشل (Paulhus & Williams,2002: 556).

وتتجلى أهمية البحث في انه يمكن ان تساعد بحوث تصعيد الالتزام المنظمات في اختيار الاشخاص الذين هم اقل عرضة لإهدار الموارد التنظيمية في تصعيد الالتزام بمرور الوقت بالنظر الى الطبيعة المدمرة لهذه السلوكيات وعلاقاتها مع الاداء الوظيفي وسلوكيات العمل التي تؤدي الى نتائج عكسية , إذ قد يتوقع المرء ان الاشخاص الذين يتمتعون بهذه السلوكيات لن يشعروا بالذنب بشأن اضاعة موارد المنظمة , فضلاً عن ذلك يجب ان تسعى البحوث المستقبلية الى محاولة زيادة الصلاحية البيئية في مهام صنع القرار من اجل تقليل فرصة قيام المشاركين بالمخاطرة لمجرد عدم وجود عواقب مترتبة على هذا النوع من السلوك (O`Boyle et al, 2012) .

وتظهر أهمية المُدرس من أهمية مهنة التربية والتعليم ,فمهنة التعليم في واقعها من صنع الانسان والتي تعد من المهن التي تتطلب اعداد جيد كونها من المهن الفنية الدقيقة , واهميتها وخطورتها تتزايد بالنسبة الى بقية المهن لتعاملها مع الطبيعة الإنسانية وتعنى بالفرد من ناحية عقله وسلوكه واخلاقه والتأثير في تفكيره واتجاهاته وعاداته وقيمه (الزهيري, 2006: 5).

اذ ان على المدرس ان يلم بعملية التعلم وطبيعة المتعلم والموقف التعليمي , لأن الهدف الرئيس هو تحقيق النجاح تربوياً من خلال معرفة الطلبة وفهم سلوكهم ومساعدتهم في الاختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها وتحقيق الاستمرار في الدراسة(موسى, 2016: 21). وإن دور المدرس يكمن في تدريس مادة تخصصه ولا يمكن ان يقف متفرجاً على من يحتاج من طلبته الى التوجيه والإرشاد , والمدرس في كثير من الأحيان يكون اقدر على مساعدة طلبته (زهران, 1980: 471)

ولقد اصبح من المسلم به ان الدور الأساسي في تطوير وتنفيذ المنهج ولتحقيق الأهداف المرجوة من المدرسة في ظل متطلبات العصر الحديث يقع على عاتق المعلم , فقد تكون الكتب الدراسية في غاية الجودة , إلا ان هذه الجودة تذروها الرياح اذا قام بتدريسها مدرس غير جيد , وقد يكون التوجيه التربوي والإدارة التعليمية في اوج الامتياز , ولكن هذا الامتياز يعصف به مدرس غير مؤهل تأهيلاً جيداً . وماذا يمكن ان تفعل التقنية التربوية الحديثة دون مدرس كفء يخطط مدخلاتها ويبرمجها ويقوم مخرجاتها ويسد ثغراتها ويحسن استثمارها(السقاف, 2006: 4).

وتتمثل أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على الجوانب النظرية والتطبيقية للبحث ونوضح اهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية في النقاط الآتية :

الأهمية النظرية:

1. هي محاولة القاء الضوء على متغيرات البحث التوجه (المنتج –غير المنتج) وتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.
2. (على حد علم الباحثة) لا توجد دراسة سابقة تناولت هذه المتغيرات مجتمعةً لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

الاهمية التطبيقية:

1. تزويد الباحثين والمكتبة العلمية بأداة لقياس تلك المتغيرات أو التعرف عليها.
2. قد تساعد النتائج مؤسسات التربية في اختيار الافراد المناسبين لتحسين العمل في المجال التدريسي.
3. يسهم البحث الحالي الى دفع عجلة الدراسة العلمية في هذا الاتجاه من البحوث وتوجيه انظار اصحاب القرار والقائمين على التعلم في العمل على التأكيد في مثل هذه المتغيرات .
4. يستمد البحث أهميته من العينة المستهدفة وهم شريحة المدرسين وما لهذه الشريحة من أهمية كبيرة في صناعة المستقبل .

أهدف البحث: Research Objective

يهدف البحث تعرف إلى:

1- التوجه (المنتج – غير المنتج) لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

2- تحيز العزو العدائي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

3- تصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

4- علاقة تحيز العزو بالتوجه (المنتج – غير المنتج) لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .

5- علاقة تصعيد الالتزام بالتوجه (المنتج – غير المنتج) لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

6- الفروق في العلاقة الارتباطية بين تحيز العزو العدائي والتوجه (المنتج – غير المنتج) على وفق متغير الجنس

7- الفروق في العلاقة الارتباطية بين تصعيد الالتزام والتوجه (المنتج – غير المنتج) على وفق متغير الجنس

8- نسبة اسهام تحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام في التوجه (المنتج – غير المنتج) لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

حدود البحث: Research Limitations

يتحدد البحث الحالي بدراسة التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية (الذكور و الاناث) في المدراس الثانوية والاعدادية للدراسة الصباحية في محافظة بابل للعام الدراسي (2021- 2022).

تحديد المصطلحات: Terms of the Research

اولاً: التوجه المنتج – غير المنتج Productive & Un Productive Orientation

عرفهُ:

- **فروم (Fromm,1947):** توجه يقوم على الحب والالفة المتبادلة التي تحفظ للفرد تكامله، بينما تؤدي التوجهات غير المنتجة الى اتصال زائف بالآخرين ويتضمن علاقات تدميرية، مشوهة وناقصة وغير مشبعة على الاطلاق (الن، 2010: 331).
- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف فروم (Fromm,1947) للتوجه (المنتج _ غير المنتج)، وذلك لاعتماد نظريته في بناء المقياس وتفسير النتائج في البحث.
- **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس التوجه لمعرفة ان توجهه منتج او غير منتج الذي ستقوم الباحثة ببنائه لأغراض البحث الحالي.

ثانياً: تحيز العزو العدائي Hostile Attribution Bias

عرفه كل من:

- **دودج (Dodge,1987):** على أنه تحيز تفسيري يُظهر فيه الأفراد ميلًا لتفسير سلوكيات الآخرين الغامضة على أنها عدائية وليست حميدة. (Dodge,1987 : 993).
- **كويكنوس وآخرين (Kokkinos et al ,2017) :** الميل الى ادراك أو عزو النية العدائية للفعل (السلوك) الغامض للآخرين (Kokkinos et al ,2017: 103)
- **ويلكووسكي وورينسون (Wilkowski&Robinson,2010):** تفسير الاشخاص للمواقف على انها معادية أكثر من كونها حميدة ((Wilkowski&Robinson,2010:11
- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف دودج (Dodge,1987) لتحيز العزو العدائي لأنها تبنت نظريته في بناء المقياس وتفسير النتائج.
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب خلال إجابته على فقرات مقياس تحيز العزو العدائي الذي ستقوم الباحثة ببناءه.

ثالثاً: تصعيد الالتزام: Escalation of commitment

عرفه كلٍ من :

- **ستاو (Staw,1976)** : الميل الى استثمار موارد اضافية في جهد مستمر عندما لم يعد ذلك منطقياً مع انه يمكن ان يؤدي الاستمرار في استثمار الاموال في مشروع فاشل الى خسائر مالية (Staw,1976:27)
- **كونيون وكارلاند (Conion & Gariand, 1993)** : قرار استثمار الموارد نحو مسعى يعرف الفرد انه فاشل وغالباً ما يتخذ خياراً غير عقلاني لتصعيد التزامه بالمساعي الفاشلة (Conion & Gariand,1993:405)
- **عرفه باري (Barry,1997)** : مواجهة الفرد او الجماعة النتائج السلبية المتزايدة لقرار أو سلوك ويستمرون في هذا السلوك دون أن يغيروا مسارهم , أي يستمر المرء في سلوكياته غير العقلانية التي تتوافق مع قراراته وإجراءاته السابقة " (Barry 1997: 191).
- **تان وياتس (Tan & Yates, 2002)** : حالات يستمر فيها صانعو القرار في تخصيص الموارد لمسار عمل خاسر بسبب تخصيص الموارد مسبقاً (Tan & Yates, 1995: 311)
- **اوتامي (Utami, 2019)** : ميل صانعي القرار الى الاستمرار في العمل حتى وان كانت مسارات العمل غير صحيحة (Utami,2019:52).

- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف (Barry,1997) لتصعيد الالتزام لأنها تبنت نظريته في بناء المقياس وتفسير النتائج.
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس تصعيد الالتزام الذي ستقوم الباحثة ببناءه في البحث الحالي.

الفصل الثانـي
إطار نظري ودراسات سابقة

القسم الاول: إطار نظري

المحور الأول: التوجه المنتج ـ غير المنتج

المحور الثاني: تحيز العزو العدائي

المحور الثالث: تصعيد الالتزام

القسم الثاني: دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل قسمين:

القسم الاول: إطار نظري

القسم الثاني: دراسات سابقة

وستستعرض الباحثة هذين القسمين وعلى النحو الآتي:

القسم الاول: إطار نظريّ

يمثل الإطار النظري أو الخلفية النظرية القاعدة، أو الركيزة التي يستند اليها الباحث في تحديد إجراءات بحثه والقيام بها, فضلاً عما تشكله من أساس فلسفي يقوم عليها البحث وتفسير نتائجه (داود وعبدالرحمن, 1990: 128). ويتضمن هذا القسم متغيرات البحث وهي على النحو الآتي:

المحور الأول: التوجه المنتج – غير المنتج

المحور الثاني: تحيز العزو العدائي

المحور الثالث: تصعيد الالتزام

المحور الأول: التوجه المنتج – غير المنتج

اشار فروم (Fromm,1955) بأن البشر جميعهم متشابهون لأنهم يشتركون في الوضع الانساني وانقساماته الوجودية , وان التنوع غير المحدود في الشخصيات في ذاته صفة مميزة للوجود الانساني , وان الشخصية هي جميع الخصائص النفسية الموروثة والمكتسبة , وإن الاختلاف بين المزاج والمواهب وكل الخصائص النفسية المعطاة في بنية الجسم وهذه الاختلافات في الطبع تشكل المشكلة الحقيقية في فلسفة الاخلاق فهي معبرة عن الحد الذي نجح به الفرد في فن العيش (الهاشمي, 2007: 84). وفقاً لطبيعة سماته الشخصية ومدى علاقة ذلك بنمط أو نوع توجههُ نحو الحياة والذي حاز على أهمية كبيرة ضمن مفاهيم علم نفس الشخصية.

لذا فإن التوجه المنتج – غير المنتج يعبر عن نزعة الفرد نحو الحياة , كما انه بالمقابل هناك من يدرسه على اساس انه مقياساً لـ(القيم والاتجاهات الاجتماعية) , ولذلك فإنه يدرس ضمن مجالات علم النفس الاجتماعي ايضاً (Ekehammer & Akrami, 2004: 3).

وطرح فروم (Fromm,1955) مفهوم التوجه (المنتج- غير المنتج) اشارة الى سمات الشخصية المُحركة لسلوك الفرد (صالح , 1987: 74) وأشارت هورني (Horney) الى ان التوجه هو التحرك نحو الناس او ضدهم او الهروب منهم (صالح, 1987: 51). وما ينبغي التنويه عنه يعد

التوجه خارطة ادراكية للعوالم الطبيعية والاجتماعية للناس التي تمكنهم من تنظيم الامور المُحيرة وفهمها , فإطار التوجه عامل مهم من عوامل حياة الشخص سواء كانت صحيحة ام خطأ لأن الناس يحتاجون الى هدف يُكرسون انفسهم له وهو هدف يمنح وجودهم وموقعهم في العالم معنى ومغزى , ويوفر توجهاً في الحياة ويحد من الاحساس بالعزلة (آلين , 2009: 319).

وإنّ الأفراد لكي يصبحوا منتجين أو غير منتجين يخضعون لعوامل ولظروف عدة شخصية وبيئية ، إذ تمثل الإنتاجية من وجهة نظر أريكسون بالوالدية Parenting والتعليم والعمل التطوعي والنشاطات الخيرية والمشاركات الدينية السياسية وتشجيع تقاليد المجتمع ، ويمكن التعبير عن الإنتاجية كذلك بأنها جهود التغير الإجتماعي والسلوكيات التي تتحدى وتقاوم الوضع الراهن ، وإن أعلى درجات الإنتاجية وقلبها كما أسماها أريكسون هي العناية Care الذي يحكم فيها للأفراد بأنها الأفضل في تحويل الأمور وجعلها صالحة لخدمة الجيل القادم ومصلحته ورفاهه (McAdams&Logan,2004:15).

وقد يشعر الفرد غير المنتج بالعزلة Isolation كذلك ويقصد بها بقاء الفرد معزولاً عن الآخرين وهي حالة تزود بدافعية عميقة للإبتعاد عن السرور والتواصل مع الآخرين Entranced وهذا إحساس مرضي يظهر لدى الراشدين عندما لاتكون لديهم قدرة على العطاء ، وخطر العزلة يعني النكوص والعدائية والصراع الذي يحدث مع الآخرين وهذا ما يؤدي الى ظهور الأمراض بصورة واضحة لديهم ، وتشير العزلة كذلك الى القوة المضادة (غير المتعاطفة) Antipathic ، و ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالركود إذ تصبح مدمرة للذات لأن عدم القدرة على الإنتاج لأي شيء تقود الى نتيجة واحدة هي الإنهماك الذاتي للفرد في نفسه (Erikson , 1982 : 71)

بينما يقوم الفرد الراشد بإنتاج الأعمال والأفكار التي تخدم المجتمع وتبقى خالدة بعد وفاته من خلال ترك تراث ورائه يفيد أبناء المجتمع ويتمثل ذلك في أفعاله أو يقوم بتأليف كتاب أو ترك سمعة جيدة تؤدي الى التوسع في إدراك الذات ، وفي نفس الوقت تعبر الإنتاجية عن التضحية بكل مايملك من طاقة وأفعال من أجل أفراد الجيل القادم وهو مايعبر عنه بتنازل الذات لصالح الآخرين أي إنها تعبر عن العلاقة الإجتماعية الوثيقة بينه وبين الآخرين ولحماية الذات والتواصل مع الآخرين (McAdams&Logan , 2004: 19) .

ولهذا السبب يعد التوجه المنتج احد الطباع الاجتماعية، اذ يشير فروم الى ان الطبع الاجتماعي يمثل شكل لتوجيه الفرد، ويعد هو الاساس في توافق الفرد مع مجتمعه (فروم،1989: 92-93)، لأنه يعمل على التوجيه الصحيح للفرد نحو الدوافع والسلوك والقيم والاهداف التي ترى الثقافة بأنها ملائمة لأفراد المجتمع (دافيدوف، 1983: 132).

العوامل التي تؤثر في التوجه المنتج:

العوامل الاجتماعية التي يوليها فروم اهمية اكثر من ادلر وهورني التي تؤثر في الشخصية وتعتبر محددات لها، وكان جل اهتمامه يتركز على المشاعر الإنسانية احد مكونات التوجه المنتج بين افراد المجتمع ، ويشير فروم الى وجود انعكاسات للنظام الاجتماعي الذي يحيط بالفرد على توجهاته الاجتماعية(Schultz,1976: 76). وهي على النحو الآتي :

1. العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية : اذ لا يمكن اغفال دور الظروف الاجتماعية، والسياسة الاقتصادية المتبعة في مجتمع ما في تحديد التوجه المنتج، فهي تعمل على تحديد طبع الفرد، فيعمل وفق ما تقتضيه ضرورات البناء الاجتماعي والاقتصادي فيتقولب في ضوء تلك البنى(فروم، 1994: 228).
2. التربية ذات الأثر، فهي تؤدي وظيفة اجتماعية تتمثل في عملية تأهيل الفرد في مجتمعه، ليكون منتجا، ويتمكن من أداء دوره، منسجما مع تطلعاته التي تتفق مع دوره الاجتماعي (فروم،1989 :288)، فالتربية بناء اجتماعي بالدرجة الأولى ومن واجبها تجاه كل فرد ان تعمل على تمكينه من المشاركة في الحياة الاجتماعية بابداعية (دوركهايم، 1996: 18-20).
3. الاسرة " يمكن اعتبار الاسرة الوكيل السيكولوجي للمجتمع" تقوم الاسرة بنقل العملية الاجتماعية الى الأبناء من خلال شخصية الوالدين، فيؤثر اسلوب الوالدين على الابناء كونه منتجا اوغير منتج، فيتم نقل ما يجري في الوسط الاجتماعي بما يسمى روح المجتمع عن طريق الاسرة (فروم، 1972: 228)، ويمكن للاسرة أداء تلك المهمة بطرق عديدة مع ان الهدف واحد (فروم، 1994: 87).

النظريات التي فسرت التوجه المنتج غير المنتج :

1- فرويد Freud :

ينظر فرويد (Freud , 1939 – 1856) الى إرتقاء الشخصية بأنها وظيفة عملية تتضمن صراعاً بين الرغبات الغريزية للفرد ومطالب المجتمع ، ويفترض وجود ثلاثة مكونات للشخصية هي الهو ID ، والأنا Ego ، والأنا الأعلى Supper Ego , ويقع الهو في الجزء البدائي من الشخصية وهو مجال الحوافز ويصفة فرويد بـ (حالة الفوضى والوعاء الذي يتضمن الإشارات الهائجة التي لايكون لها مبدأ خلقي بل يحكمها مبدأ اللذة ولايلتزم بالقواعد والأنظمة ويحتوي على العمليات العقلية المكبوتة التي فصلت عن الحياة النفسية الشعورية) ، إذ يقوم الوالدان في البداية بدور الضبط الذي لايملكه الوليد بعد (فرويد ، 1954 : 64) .

أما الأنا فهو المكوّن الثاني من الشخصية الذي ينشأ من إتصال الطفل بعالمه الخارجي وواقعة الذي يحيط به ويكون إتصاله عن طريق الحواس وهو يحاول أن يوفق بين الدوافع والنزعات الغريزية وبين مبدأ الواقع (Reality) (دافيدوف ، 1997 : 204 – 205) .

أما الأنا الأعلى وهو الجانب الثالث من الشخصية فيمثل الجانب القضائي للشخصية (Judicial Branch of personality) ، والجانب الشخصي الإجتماعي للشخصية وهو ينشأ وينمو من الأنا ويمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي والمثل الأعلى والكفاح نحو النضج ويمكن تسميته (بالضمير) ، ويرى الأطفال في عمر (3 – 6 سنوات) يمثلون بالتدريج المستويات الخلقية لآبائهم وتصبح كأنها نابعة منهم ويصبح الوازع الخلقي داخلياً ، ولايحتاج الطفل الى تنبيه الكبار للأخطاء التي يرتكبها ، وهو يشعر بالذنب ووخز الضمير والخجل عند إرتكابها ، وقد وضع فرويد المسؤولية الكبرى التي تواجه الاباء في تنشئة الابناء لتأمين نمو اعلى ومستقر بحفظ التوافق ومنع النزعات العدوانية من الظهور (معوض ، 2000 : 207).

ويعد فرويد خير سلف لأفلاطون في تفسير إمتلاك الشيء الجميل في الآخر والطاقة الجنسية والتسامي الذي يحدث بهذه الطاقة إذ تصبح ذات وجه مفيد إجتماعياً ومقبول بما تقوم به الأنا من وظيفة تكيفية (Adaptive Ego Functioning) ، وبصورة عامة ، فإن فرويد تحدث عن سنوات

الرشـد بأنهـا التكيـف النفسـي والنضـج الـذي يتضـمن القـدرة علـى الحـب والعمـل (Lieben&Arbeiten)[•]، (Wakefield , 1998 : 399) .

وقد لخص فرويد مرحلة منتصف العمر من منظور وظيفي ثلاثي هو الخلق (Creation) ، والإنجاب (Procreation) ، والترويح (Recreation) أي تجديد النشاط في نوع من التسلسل الفريد. فيأتي الخلق في المقدمة بوصفه تعبيراً عن توظيف الطاقات والإمكانات في ممارسة حياة بنّاءة ، ويليها الإنجاب الذي يستند الى القدرة على الحب والإرتباط الزوجي والعاطفي والوصول الى النضج النفسي الضروري للقيام بالأدوار الزوجية والوالدية ، ويكملها القدرة على الترويح والإستمتاع بمباهج الحياة المختلفة وتجديد الطاقات الحيوية . فاذا حدث خلل في أحد اركان المنظور الثلاثي يؤدي الى إضطراب نفسي فيها ، أما اذا حدث خلل في أركانها جميعها فيؤدي الى المرض النفسي أو العقلي الصريح بسبب الخلل الوظيفي في أركانها فيكون الشخص غير إنتاجي من وجهة نظر فرويد (حجازي، 2004 : 41) .

2- **يونك Jung :**

تحدّث يونك (Jung , 1961 – 1875) عن مرحلة منتصف العمر ، إذ أسماها بـ (عصر الحيـاة) (Afternoonoflife) ، ومـن أشـهر مقولاتـه فـي كتابـه "مراحـل الحيـاة"، (TheStagesofLife,1933) "على الرغم من كوننا غير مستعدين تماماً لإتخاذ الخطوة في عصر الحياة (منتصف العمر) فإن الأسوء من ذلك ، إننا إتخذنا هذه الخطوة وبإفتراض مسبق بأن حقائقنا وأفكارنا استخدمناها في تلك اللحظة ، الا إننا لا نستطيع أن نعيش في فترة عصر الحياة ووفقاً الى برنامج صباح الحياة – لأن ماهو كبير في الصباح سيكون صغيراً في المساء وماهو حقيقي في الصباح سيكون كذبة في المساء" (Jung , 1933 : 108)

وقد أصبحت هذه المرحلة ذات إهتمام كبير عند العلماء في إمتداد الحياة (Life span) والى حد معين ، والنتائج التي توصلت اليها تدعم فكرة يونك القائلة بأن المسائل أو القضايا البارزة والمتطلبات في منتصف العمر تختلف عن فترات العمر المبكرة وتتطلب تعديلات للتوافق مع التحديات الجديدة (Jung , 1933 : 244).

[•] Lieben und Arbeiten: كلمة ألمانية أشار لها فرويد معناها الحب والعمل .

وفضلاً عن ذلك ، فإن مرحلة الرشد تخدم تأثيراً مهماً للإنتقال الى الشيخوخة كما أسماها بـ (مساء الحياة) (Evening of Life) . وأشار يونك إلى إن هناك بعض الصفات المشتركة في تجارب الراشدين في منتصف العمر على الرغم من أن الطرائق والتعامل معها في هذه المرحلة متنوعة على وفق الجنس ، والفئة العمرية ، والمكانة الإجتماعية والإقتصادية ، والثقافية ، والشخصية ، والحالة الزوجية والمكانة الوالدية ، ومكان العمل ، وأحوال الصحة (Jung,1971,P.316). وتضم تجارب الأفراد في منتصف العمر موضوعات مشتركة مثل المكاسب (Gains) والخسائر (Losses) (Baltes,1987&Baltes,1990:570). وتحديد مسارات الصحة والرفاه النفسي (Brim,2004:350) .

وهنا يتطلب التركيز على المسارات المتعددة للشخصية والتطور وتداخلها عبر المجالات الرئيسة للحياة (Lachman , 1997 : 200) . والمسائل المركزية تتمحور حول الإنتاجية والعناية والإهتمام بالآخرين في مجال العمل والاسرة (Mc Adams , 2001 : 399).

وقام يونك (Jung , 1971) بتحديث صياغات لمنتصف العمر فمثلاً كتب بأن الإنتقال لمنتصف العمر صعب ويجب مواجهته بمجموعة من الأهداف المختلفة وهي تختلف عن أهداف الشباب المبكر وفضلاً عن ذلك ، فإن الفشل في التعامل مع التغيرات النفسية والجسدية في منتصف العمر يقود الى الصعوبات مما يؤثر سلباً على إنتاجية الفرد وهي مشابهة لأزمة منتصف العمر او بمعنى الركود (Stagnation) التي أسماها أريكسون . لم يقف يونك عن كتاباته وتطويرها حول مرحلة منتصف العمر إذ قام بتطور جديد إذ كان هدفه الرئيس لهذه المرحلة هو عملية التفرد (Individuation process) التي تضم توازن و نواحي النفس جميعها وتكاملها(psyche).ودمج يونك النواحي الإنثوية (Anima) والنواحي الذكورية (Animus) للنفس (psyche) بوصفها جزءاً من عملية التفرد وهذا الدمج هو خصائص دور الجنس الذي يتم إستقصاؤه بصورة موسعة ، وعلى أية حال هناك مؤشر يدل على الصفات التي تظهر للنساء بصورة خاصة والعلاقة الوثيقة تظهر لدى الرجال في منتصف العمر التي تأخذ مكان أدوار الجنس التقليدية (Jung , 1971 : 316).

3- ادلر Adler:

حدد الفريد ادلر الإنتاجية من خلال امرين اولهما: قيام الفرد بالعمل والاجتهاد وهو ما اسماه الكفاح من اجل القضاء على الشعور بالعجز او النقص المتولد لديه (فريدمان،2013: 203)، باحثاً

من خلال ذلك عن الاتقان، التي تكون نتائجة بالنسبة للفرد هي النجاح، وشعور الفرد بتلك المشاعر انما هي كالدافع الذي يحرك الفرد ليكون متفوقاً ومتميزاً، وعندما يكون لدى الفرد هذا الهدف فهو يدفع باتجاه انتاجيته وتطور مجتمعه(كوري، 2011: 147)، فيرى ادلر ان الفرد والمجتمع مترابطين لذلك فهو يرى بضرورة عمل الافراد التضامني بطريقة منتجة لخدمة الكل (شلتز، 1983: 75).

اما الامر الثاني هو ما اطلق عليه بالاهتمام الاجتماعي والذي يرى ادلر فيه انه التوجه الإيجابي نحو الاخرين في ارجاء العالم كله، والتي تكون فيه العلاقات متداخلة مترابطة تقوم على أساس السعادة والعناية بالاخرين، ومنحهم القوة ومد يد العون لهم، وتبادل الاحترام معهم، والسعي لمشاركتهم اجتماعياً (كوري،2011: 147-149)، فتلك المشاركة والاهتمام بافراد مجتمعنا فائدة يجنيها الفرد تتمثل في تحقيق النمو والنضج وتحقيق امكانياته (عبد الرحمن، 1998: 163)، وتغير نظرته تجاه ذاته من خلال احساسه بالاهمية التي يتمتع بها في مجتمعه والقدرة على الانتاج، فتعود عليه بالرضا والارتياح (باترسون، 1990: 400).

والشعور السليم من الناحية النفسية فيوجه اهتمامه وعمله في الحياة نحو الجوانب المفيدة له، الجوانب الصحية فيعد ذلك مؤشر للصحة النفسية (كوري،2011: 149)، واخيراً يعتقد ادلر بوجود ثلاث أمور على الفرد الالتفات لها، ومواجهتها ولا يمكن له تركها دون التعامل معها وهي الحب والعمل والمجتمع (كفافي،2010: 156).

وقد ذهب ادلر في تصنيفه للتوجهات الاربعة معتمدا على درجة الاهتمام الاجتماعي للفرد، واشار الى وجود تلك التوجهات التي تتمثل في: المتحكم، والاخذ، والمتجنب، والمنتج.

- **المتحكم (المسيطر):** هو ذلك الفرد الذي يظهر السيطرة والتحكم دون اعتباراً للاخرين، وقد أشار ادلر الى وجود نوعين من الافراد في النوع المسيطر واعتمد في ذلك التصنيف على المبدأ الذي يظهره الفرد فالاول يكون اكثر قسوة يعمل على إيذاء الاخرين ومهاجمتهم وربما يكون جانحاً او طاغياً، ومثل هذا النوع ان كان لديه اهتمام اجتماعي فيكون بدرجة قليلة، اما الثاني فيكون اقل قسوة ويسلك غير سلوك الأول عن طريق تعاطيه الكحول والمخدرات، ظناً منه ان يؤذي الاخرين عن طريق إيذاء نفسه، وربما يصل الى الانتحار (شلتز،1983 :77-78).

- **الاخذ:** والفرد في هذا النوع يكون معتمداً على الاخرين في اشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، متوقعاً من خلال ذلك ان يحصل على كل شيء من الاخرين، حيث يكون في هذه الحالة قليل النشاط والهمة، ويظهر قليل من الاهتمام الاجتماعي، فيكون رثاً في علاقته مع بني جنسه (Sharf, 2000: 273).
- **المتجنب:** يتصف صاحب هذا النوع بتجنب المشاكل والاخرين والمحاولة فهو لا يبدى أي محاولة لمواجهة تحديات الحياة، من اجل إيجاد الحلول لها، وكذلك يتجنب إقامة علاقات مع الأخرين ولديه مستوى ضعيف من الاهتمام الاجتماعي.
- **المنتج** ويسمى بالمفيد اجتماعيا وفيه يتمتع الفرد بدرجة عالية من الاهتمام الاجتماعي، فهو يتعاون مع الاخرين، ويسعى الى تلبية حاجاتهم، وحريص على إقامة أفضل العلاقات معهم، ضمن اطار متكامل للاهتمامات الاجتماعية، وقد أشار ادلر الى ان الأنواع الثلاثة الأولى تفتقد الى الاهتمام الاجتماعي وهي غير مهيأة لمواجهة مشكلات الحياة في المجتمع، وان أصحاب هذه الأنواع الثلاثة الأولى تتقادم أساليب حياتهم مع العالم الحقيقي المحيط بهم، وتكون تلك الاحداث كافية لتؤدي الى السلوك غير السوي بينما يرى ان النوع الرابع وهو المفيد ويتميز اصحابه بالتعاون والانتماء الاجتماعي، لذلك اطلق عليه بالمنتج(Kefir, N. And Corsin, 1974: 166).

4- اريكسون Erikson:

يعتقد اريك اريكسون ان حياة الفرد تمر بمراحل ثمان، ومنها المرحلة التي يكون الفرد فيها منتجا، ولكل مرحلة خصائصها، يبدأ بالانتقال بين تلك المراحل وهو متأثر بالعديد من العوامل المحيطة به، منها ما هو متعلق بالفرد من الناحية البيولوجية ومنها ما هو متعلق ببيئته الخارجية كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن الإشارة اليها:

- الثقة – الارتياب (الشك) وتبدء منذ الميلاد وحتى سنتين.
- الاستقلالية- الخجل وتبدء من(2-5) سنة.
- المبادرة – الشعور بالذنب وتبدء من (5-11) سنة.
- المثابرة- الروتين وتبدء من (11 -18) سنة.
- الهوية – اختلاط الأدوار وتبدء من (18- 25) سنة.

- الالفة – العزلة وتبدء من (25 – 35) سنة.
- الإنتاجية – الركود وتبدء من (35 – 50) سنة.
- تكامل الانا–اليأس وتبدءمن50 سنة الى الممات(Erikson, 1950: 257).

فالإنتاجية هي مرحلة من المراحل يمر بها الفرد المحقق لهوية في نظر اريكسون، التي يكون فيها قادراً على الإنتاج والابتكار، فيما يخص جنسية او انتاج المواد، وكذلك يكون قادراً على تحقيق السعادة، ومنح الاخرين الاهتمام، والرعاية، ويمكننا القول بأن الإنتاجية تمثل الطريقة التي يختارها الفرد ويحددها لنفسه التي يسلكها للتعامل مع الأشياء، ومع شخص مهم في حياته، او مع افراد المجتمع بصورة عامة (عبد الرحمن، 1998: 292).

وفيها يدرك الفرد امراً يحتم عليه ان يكرس ذاته للاخرين، والقيام بنشاطات تصب في صالح المجتمع، تنفع الاخرين ويتولد عنده إحساس بانه قادر على العطاء وانه قدم شيء يذكر للعالم ولا توقف عند هذا المستوى بل يتعداه ليكون بمثابة الهدف الذي يسعى الفرد الى تحقيقه المتمثل بالعناية بالاخرين وتقديم المساعدة لهم(فريدمان، 2013: 226)، فهو يصفها بأنها القدرة على حل المشكلات وعدم التهرب منها، والاعتماد الأمثل على الذات، واشغال الدور المناسب بالنسبة للفرد ضمن مجتمعه، والتوجه نحو إقامة افضل العلاقات، ونحو تكوين الاسرة وتحقيق المكانه الاجتماعية المرموقة (Erikson 1994: 204).

ويعتقد اريكسون ان الفرد في هذه المرحلة يشعر بالحاجة الى الوئام مع الاخرين، وكذلك شعوره بالحاجة الى الفعالية والمسؤولية في انشاء الجيل القادم، ولا يتوقف انتاجه على مستوى العائلة فقط بل يمتد الى ان يهتم بما هو قادم من الأجيال وما شكل المجتمع مستقبلاً (شلتز، 1983: 221).

اما بالنسبة الى الفرد الذي يتصف بضعف الإنتاجية فيرى اريكسون بأنه يتمركز حول الذات والانهماك فيها، ويعمل على توجيه الاهتمام نحوها، فلا تعني له المصلحة العامة شيء، ولا يهتم بالاخرين، سواء الاهتمام بنفسه وبالحاجات المتعلقة به، ويترك أداء المهام المكلف بها والملقاة على عاتقه(جابر، 1990: 183–184)، وتكون نظرته تجاه الحياة بأنها صعبة، وان كان قادراً على تحقيق البعض من اهدافه، لكنه لا يعتقد بأنه نجح في مهمته، وان الحياة لا معنى لها (فريدمان، 2013: 22).

ولا يكتفي عند ذلك الحد بل يتطور الى التراجع بأن ينكص الفرد مرحلة الى الوراء وهي مرحلة الالفة، لكن ليست الالفة الحميمة الصادقة بعلاقتها مع الاخرين، انما تلك الالفة الكاذبة كما اسماها اريكسون، فيسيطر على الفرد شعور بالكسل، والملل، وتبدو عليه الأساليب الطفولية ولم يعد يشغله شيء الا راحته وتحقيق حاجاته والتي قد ينتج منها العجز النفسي والعجز الجسدي (شلتز،1983: 222). فلا يعد يقوى على القيام بمهامه والإيفاء بالتزاماته ويجد صعوبة في ذلك وتكون جهوده غير موجهه، أي يخرج من الاعمال خالي الوفاق لم يحقق شيء رغم الجهود المبذولة (Erikson, 1994: 204). وفي وصف إنموذجي لـ أريكسون، فإن الفرد في بداية الأمر يقوم أولاً بتعزيز إحساسه بخصوص من هو أو من هي؟ وكيف يكون ملائماً في المجتمع (الهوية)؟ وثم يقوم بإلازم نفسه أو نفسها مع الآخرين عن طريق الزواج والصداقة الطويلة (العلاقة الوثيقة) قبل أن يكون هو أو هي على إستعداد نفسي وإجتماعي لتخصيص وقت وجهد أكثر من أجل مصلحة الأجيال القادمة (McAdams,2001:402).

وان الوالدية هي التعبير الأصلي للإنتاجية، ولكن الراشدين يمكن أن يكونوا إنتاجيين في الكثير من الطرائق الأخرى، ولاسيما عن طريق النشاطات الإبداعية والمنتجة ومن القيادة والتعلم (Erikson , 1950: 257).

وحدَّد أريكسون الرعاية أو العناية بأنها الفضيلة المرتبطة بمرحلة الإنتاجية، والتعبير الأساس عن العناية هي الأسرة، أما الأهداف الرئيسة للإنتاجية بالنسبة لكثير من الراشدين هي أطفالهم ورؤيتهم شباباً في مجتمعهم المستمر ويمكن التعبير عن الإنتاجية أيضاً في مرحلة أكبر لتصل الى نقطة العناية بالمجتمع و أكد وجود فروق بين الرجال والنساء في مدى عطائهم الإنتاجي ومشاركتهم الإجتماعية التي تؤثر في المجتمع بأكمله (Mc Adams , 2001: 401).

وفي كتاب أريكسون "حقيقة غاندي" (Gandhi's Truth , 1969) وضحَّ فيه كيف أصبحت الرسالة الإنتاجية لرجل واحد تحيط به مصلحة شعب كامل. وغاندي زعيماً روحياً وأب يعتني بشعبه قام بالإنتاجية بأسلوب عام وأصبح شخصية كارزمية للشعب الهندي (Erikson , 1969: 285).

ووصف أريكسون الإنتاجية بأنها تنبع من حاجات داخلية أو دافع داخلي الى قوى خارجية في المجتمع ، وعند مراجعة إنموذج المراحل المقترحة من قبل أريكسون ، نجد إن الإنتاجية يقابلها الركود

وهي مسألة تطورية معيارية إذ يختلف الراشدون من شخص الى آخر بشأن قوة ومدى مشاعرهم للعطاء والإنتاجية وهذه الفروق الفردية أسبابها كثيرة منها ما أطلق عليه أريكسون بـ (الإيمان بالأنواع الإنسانية) (Belief in the Human Species) وهو يعني الإيمان بالخير والعمل الذي له قيمة للبشرية كما وتعني العمل الجاد . والأفراد الذين ينقصهم الإيمان في النوع البشري يجدون من الصعب جمع طاقاتهم وإلتزامهم التي هي لإسناد العمل وتعزيز الأمل إذ تظهر نتائجها على الأمد البعيد(Erikson , 1963 : 267)

وأشار أريكسون الى إنه من الصعب أن يكون الفرد منتجاً اذا لم يكن على الأقل متفائلاً فيما يتعلق بالمستقبل ومصير أسرته والمجتمع . والإنتاجية هي إشارة للنضج النفسي الإجتماعي على وفق المخطط التطوري لـ أريكسون ، وكذلك يرتبط بالصحة والرفاه النفسي (Mc Adams,2001:402) .

وحالات الفشل والإحباط يمكن النظر اليها بأنها حالة من الركود (Stagnation) التي أشار إليها أريكسون بأنها عكس الإنتاجية وهي حالة يشعر الفرد الراشد بأنه أو بأنها غير قادرين على الإبتكار أو إنتاج تراث ذاتي ، ويركز إنتباهه بصورة رئيسة على العناية والمحافظة على الذات أكثر من الآخرين ، وفي مثل هذه الحالة ينظر الراشد الى نفسه بأنه طفل محبوب يحتاج الى إنتباه متواصل ورعاية مستمرة لكي لايشعر بأنه مهمل (Erikson , 1950 : 258) .

ويمثل الركود لحالة مرضية بارزة في هذه المرحلة والذي يضم النكوص الى الصراعات السابقة كما يصل الركود لدى الأفراد الى (الإحباط الانتاجي) (Generative Frustration) و على وفق الأفكار السائدة في ذلك الوقت التي تدعو الى الحد من النسل والإنجاب في المجتمع فإذا زاد عدد الإنجاب والنسل يبقى غير معترف به من الدولة والمجتمع وإن أفضل إستعمال لطاقات الدافع المحبط هو (التسامي Sublimation) إذ تضم عناية شاملة أكثر ومتخصصة بتحسين نوعي في حياة جميع الأطفال في المجتمع وهو جزء من الأعمال الخيرية (Caritas) التي قد يقوم بها بعض الأفراد للمساعدة على البقاء والإستمرار في الحياة للآخرين سواء طفل أو فقير... ألخ (Erikson,1968:68) .

واذا كانت العناية هو التعبير عن التعاطف (Sympathic) الذي يضم أعلى طاقة عاطفية دافعية فإن هناك إتجاه مضاد وهو غير المتعاطف (Antipathic) ويطلق عليها (الرفضية Rejectivity) ويقصد بها عدم تمتع الأفراد بالإهتمام الإنتاجي والعناية بالآخرين ، فالمنطق يشير

الى أن الإنسان الذي يمتلك غريزة التعاطف فإنها توجهه نحو الأفراد القريبين والمألوفين اليه .وإن المعتقدات الدينية والأخلاق هي التي تحدد مبدأ العناية وإستمرارها. ومثل هذه المفاهيم الدينية تقوم على أساسها الأعمال الخيرية التي تقوم في العناية بالأفراد بحسب نموهم وتطورهم (Erikson,1968:82) .

فضلاً عن ذلك ، فالرفضية (غير المتعاطف) يمكن أن توجد بين الجماعات كما هو الحال في الحروب بين الشعوب وكذلك يمكن أن تظهر بين التجمعات للأفراد المتجاورين والقريبين وتظهر بأنها تهديد للذات وهنا يقصد أريكسون بالتهديد إن الأفراد المتجاورين يشعرون بقوة القريبين منهم بالأفكار والآراء وقوة التواصل وهذا مايثير الخوف والتهديد في ذواتهم وهذا عكس المتعاطفين الذين يشعرون بالقوة من التجاور والقرب مع الآخرين . فالصراع بين الإنتاجية والرفضية هو الأساس الاونتولوجي (Ontologentic) (علم الوجود ونمو الفرد) إذ تعد الأقوى للقوة البشرية الشاملة التي أطلق عليها كونراد لورينز (konard lorenz , 1973) بـ (Psuedo– Speciation)(•) ومعناه النوع البشري غير الحقيقي (الكاذب) وهو مصطلح باللغة الإنكليزية فقد ترجمه للألمانية بـ (Quasi – Artenbildung) ويقصد به الإقتناع والدوافع والأفعال بالنوع البشري من الأفراد إذ يختلف عن البقية من ناحية تكوينها وتاريخها وأفكارها وغيرها (Erikson , 1982 : 69) .

وهذا يعني إن النوع البشري الإنتاجي يلتزم بالولاء والتعاون والبطولة بينما الرفضية تلزم بتاريخ العداوة والدمار المتبادل لأن الأفراد مختلفون فيما بينهم ، إذ يمثل الركود فشل الفرد في القيام بمهماته وتركيزه على حياته الذاتية فحسب فيصبح غير مفيد للأفراد المحيطين به ويفقد سمة الإسهام في خلق التعاون وإستمراره ، ويرى نيومان ونيومان (Newman & Newman , 2002) إن الأفراد الذين ينغمسون في الإهتمام بالذات لديهم ركود وينشغلون بإقتناء الأشياء المادية والممتلكات وانقطاعهم وتفاعلهم البناء مع الآخرين في المجتمع أو الإسهام في حل مشكلاته (Newman & Newman , 2002 : 242) .

ويكون الراشدون في هذه المرحلة تحت شكل مخصص يدعى (الطقوسية) (Ritualization) والذي يقصد به إن الأفراد الراشدين ضمن هذه المرحلة لديهم عاداتهم وأفكارهم وأنماط شخصياتهم

(•) Psudospeciation: هي كلمة مجازية منحوتة لايوجد لها معنى في أي قاموس أو شعور الفرد بأهميته وعظمته وميل الأفراد لخلق شكل كاذب غير حقيقي يجعل النوع الإنساني الذي ينتمي اليه نوعاً يثير الإنتباه وهو يقوده الى سلوك وأفعال متطرفة ومختلفة مقايسة مع الأنواع الأخرى من الأفراد .

وتختلف عن المراحل الأخرى العمرية ويطلق على الأفراد في هذه المرحلة (الفرد الإنتاجي) Generativeone إذ يضم مراسيم المساعدة مثل الوالدية والتعليم والإنتاجية العلاجية (Erikson,1982:70).

وقد تكون الطقوسية واسعة لدى الأفراد على وفق إعتقاد أريكسون بأن يمتلك الشخص (Antobortism) ويقصد بها أريكسون إساءة إستعمال الأدوار والسلطة لتنظيم الحياة الأسرية والإقتصادية للأفراد ولذلك فإن الإنتاجية تضم السلطة الحقيقية المفيدة التي يستعملها الأفراد وفي مكانها الصحيح (Erikson , 1982 : 71)

ويمكن تسليط الضوء على وجه الإقتراب والبعد بين وجهتي نظر أفلاطون وأريكسون ، إذ ركّز أفلاطون على الحب والرغبة في الخلود والنواحي التربوية وهي العناية للجيل القادم ، بينما أعطى اريكسون مجالاً لممارسات الحياة اليومية المتمثلة بالإحسان والعناية على مستوى المجتمع المحلي ، وحدد أريكسون الإنتاجية بأنها مرحلة منفصلة وحصرياً تقع في منتصف العمر ، وكلاً من أفلاطون وأريكسون أكدا على نقطة مشتركة للإنتاجية وهي الإنجاب لنوع أصلي لها وأيضاً تضم مجموعة متنوعة من النشاطات الإبداعية والمنتجة وكلاهما نظرا الى الإنتاجية عن طريق منظور الأخلاق .

ويعتقد أريكسون إن بإمكان الأفراد الراشدين جميعهم أن يكونوا أشخاصاً إنتاجيين أو لديهم إستعداد لذلك (Mc Adams , 2001 : 403) .

5- مك ادمز Mc Adams:

ركز مك ادمز Mc Adams على تطوير ماجاء به اريكسون من عمل يخص الانتاجية، وعن اختلاف الافراد فيها من حيث التنوع في الانتاج، واشار الى الانتاجية بانها حاجة، ودافع ، وإهتمام ، وقضية ، وهي حاجات مختلفة مثل البايولوجية: وتعني دافع الشخص للإنجاب، والروحية: وتعني البحث عن الخلود ليترك الفرد وراءه رمزاً بعد موته، والسلوك: وتمثلت في تربية الأطفال ، والدوافع والقيم: أي بمعنى الإهتمام نحو الحفاظ على ماهو جيد وجعل الأشياء الأخرى أفضل، كما انها تعني الأتصال الذي يربط الفرد بالعالم(McAdams & Aubin , 1992 :1005)، وكان له راي في تقسيمها اذ يرى انها تتكون من سبع مكونات، يمكن توضيح هذهِ المكونات وكالاتي:

1- **الرغبة الداخلية:** تكون على شكلين الأول هو رغبة الفرد في التغلب على فكرة الموت من خلال تنشيط الذات وتطويرها، والشكل الثاني يتمثل بحاجة الاخرين للفرد، كالعمل على تقديم

المساعدة، واعتبرها مك ادمز هما سببين في حياة الفرد يدفعانه الى الاهتمام بالاخرين والجيل القادم.

2- **الطلب الثقافي:** هي مجموعة العوامل المتوافرة في مجتمع الفرد كالقوانين الثقافية والواجبات، التي تفرض على الفرد القيام بنشاطات محددة، تحفزه على الإنتاجية والتي تكون بمثابة طلب، تقود الفرد الى القيام بمهام يشعر بأن عليه تأديتها.

3- **الاهتمام بالجيل القادم:** يكون من حيث الرعاية والاهتمام والمحافظة على تراث الفرد وبيئتة ومبادئه، ونقلها الى الجيل القادم وتقديم النصح، سواء كان ذلك على مستوى الاسرة او افراد المجتمع الاخرين، التي تسهم في تطور موقف الفرد وتغيير حالته من متقبل الى فرد منتج.

4- **الايمان بالانواع البشرية:** هو الايمان بقدرة الافراد على الأداء والثقة بهم على تحقيق مساعيهم التي خططوا لها، وبقدرتهم على تجاوز الصعاب التي تعترضهم في حياتهم اليومية وإيجاد افضل الحلول لها، فهم يمتازون بالنظرة التفاؤلية وبالايمان تجاه تجارب الحياة وتجاه المستقبل.

5- **الالتزام:** يشير الى مدى الإيفاء من جانب الفرد بالتزاماته اليومية، على مختلف أنواعها من البسيط او الصعب.

6- **الفعل الإنتاجي:** ان المكونات التي تم ذكرها سابقاً تعمل مجتمعاً لتفعيل الفعل الإنتاجي، والذي يتضمن العديد من العمليات كالمحافظة والانجاب وتقديم المساعدة.

7- **الرواية:** وفي هذهِ المرحلة الأخيرة التي تأتي بعد المراحل الستة السابقة تسلسلها، يقوم الفرد بسرد حياته للاخرين على شكل رواية، تتضمن كل ما مر به الفرد خلال هذِه الفترة كالخبرة التي اكتسبها، والتجارب التي عاشها وتتضمن اداءهُ كذلك (McAdams&Aubin,1992:1005-1007).

6- فروم Fromm:

قسّم فروم السمات الى نوعين هما النوع المنتج والنوع غير المنتج ، فالنوع غير المنتج يشمل الأشخاص الاستغلاليين ، والكانزين ، والتجاريين اوالتسويقي .

أما النوع المنتج فهم ذو التقسيم الخاص وهو الإطار المرجعي لدى تقسيم الحاجات عند فروم الذي يتمثل لديهم المثل الأعلى والهدف النهائي في النمو الإنساني وهو يغطي كل جوانب تجارب الإنسان ، و يفترض هذا المفهوم في قدرة الفرد على إستعمال قابلياته كلها وتحقيق إمكاناته كلها . ولم يعرّف فروم الإنتاجية على إنها مرادفة للإبداع حصراً فالتوجه المنتج هو موقف يمكن تحقيقه من قبل كل فرد وهدفه ليس الحصول على المادة بل تنمية الذات . وإعتقد فروم إن هذا التوجه هو الحالة المثالية للإنسانية ، وشعر بأن التوجه المنتج لم يتحقق في البنية الإجتماعية مالم يجمع بين التوجهات المنتجة وغير المنتجة ، وبعدها في سنوات عديدة أدخل فروم إثنيتن من التوجهات هما التوجه الموتي والتوجه الحياتي وهو المُحب للحياة ويكافح الموت والظلام وهذا النوع يتفق مع التوجه المنتج مثل هذا الفرد يهتم بنمو الآخرين وتطورهم (شلتز ، 1983 : 128) .

واشار فروم الى ان الطبع هو نظام الدوافع التي هي اساس السلوك , وان الانسان يندفع بطبعه ليعمل ويفكر بنحو معين , ويحس في اثناء ذلك بالرضا , وهناك نوعان من الطبع هما :

- الطبع الفردي: هو الذي يتميز فيه الناس الذين ينتمون لنفس الحضارة بعضهم عن البعض.
- الطبع الاجتماعي: هو لب بنية الطبع الذي يشترك فيه معظم افراد الحضارة , كما انه يمثل الطبع الفردي الذي تنتظم فيه طاقة معظم المنتمين الى مجتمع معين في نفس الاتجاه التي تكون دوافعهم واحدة سرعان ما يتلقون الافكار والمثل نفسها (حاتم , 1994: 83).

ويمكن تعريف الطبع الاجتماعي " هو المجموع الكلي لصفات الشخص وسماته خاصة صفاته الخلقية والاجتماعية، واتجاهاته الدينية. ويستخدم المصطلح بشكل متبادل مع مصطلح الشخصية " (جابر، كفافي، 1991: 575).

وقد قسم فروم الطبع الاجتماعي الى خمس توجهات تمثل التوجهات الأربع الأولى بأنها غير منتجة اما التقسيم الخامس هو الذي يمثل التوجه المنتج (شلتز، 1983: 126)، وهذهِ التوجهات تعبر عن نفسها من خلال الطريقة التي يتصل بها الافراد مع الأشياء ومع الناس ومع انفسهم (كفافي،2010: 331) وهي:

- **التوجه الاستقبالي (التلقفي)** يرى فروم ان أصحاب هذا التوجه يعتقدون ان مصدر الخير كله من الخارج، وتكون استجابتهم كردة فعل سلبيه (انجلر،1991 :158)، ويميلون الى ان يكونون محبوبين من قبل الاخرين، وهم بدورهم لايقومون بذلك، حيث تكون خبرتهم في هذا

المجال ضعيفة، ويخضعون بصور كبيرة الى من يحبهم حتى انهم يصلون الى درجه الخوف ان يخسرو الاخرين (فروم،2007: 387)، ويرى فروم ان أصحاب هذا التوجه عندما يحبون، لا يعتمدون التمييز في حبهم للأخرين، فهم يصلون الى درجات متقدمة في الحب، ربما تصل الى العشق، فهم يعتقدوا ان مجرد قيام البعض بمنحهم الحب هو انجاز عظيم وتجربة ذات أهمية بالنسبة لهم(فروم ، 1994: 80-81)، ان أصحاب هذا التوجه يعيشون طبقاً لمبدأ التطفل والسعي للعيش معتمدين على الافراد أصحاب القوة الكرماء والمثقفين من أبناء مجتمعهم(غباري،2010: 158)، لذلك تراهم يعتمدون على الاخرين ساعين تجاه المعين السحري لهم اياً كان كفرد مثلاً يقدم لهم النصح وهم في راحة من ذلك دون بذل الجهد، او أي مكون اخر في المجتمع كالمؤسسة ليجدوا فيها مبتغاهم او حتى عبادتهم فهم ينظرون الى ربهم هو القادر والمحقق لحاجاتهم ويحصلون على كل ما يريدون منه لا من انفسهم (فروم، 1994: 81).

- **التوجه الاستغلالي:** يتشابه هذا التوجه الاستغلالي مع التوجه الاستقبالي (فروم،2007 :96) في ان كلاً من التوجهين يشعر أصحابهما انهم يحصلون على الخير من الخارج، ومصدره خارجي، فاذا أراد المرء البحث عن شيء فيبحث عنه خارجاً، الا ان الفرق بين التوجهين، يكمن في طريقة حصول الفرد على الأشياء التي يريد الحصول عليها ففي التوجه الاستغلالي يرى أصحابه عليهم اخذ ما يريدون الحصول عليه بطرق غير مشروعه كالخبث، والقوة (انجلر،1991 :158)، اما في التوجه الاستقبالي فهم يرون ان ما يحصلون عليهم من الاخرين هي هبات (فروم، 1972 :97)، ويتشابهون في ممارستهم للعلاقة مع الاخرين ففي النمطين يظهرون التسلط على الفرد الأخر والسيطرة عليه، والتحكم فيه مع الاختلاف بأن النمط الاستقبالي تربطه علاقة تكافلية مع الاخرين(كفافي،2010: 333)، الا انهم يكونوا الاخذين، يسعون الى التخلص من الافراد الذين تم استغلالهم بعدما اصبحوا عديمي النفع بسبب سياستهم التي اتبعوها تجاه هؤلاء الافراد، واستنفاذ كل ما لديهم (فروم، 1989 :82)، ويستخدمون سبل غير واضحة تهدف الى اذلال الاخرين من حيث لا يشعرون، وانهم على مستوى عالٍ من اللباقة والجمل التي يستخدمونها جملاً رنانة، ويصنف الناس بنظرهم الى صنفين، الصنف الذي يجب ازالته لأنه يمثل عقبه وهو الصنف الأول ، اما

الصنف الثاني الذي يعتبر ممراً لتحقيق اهداف مستقبلية يمكن الإفادة منه وهو ليس كالأول بل يجب ان يبقى (كفافي، 2010: 333).

- **التوجه الادخاري (الاكتنازي):** ان هذا التوجه يختلف عن التوجه الاستقبالي والاستغلالي من حيث المبدأ فاصحابه يرون ان الحصول على الأشياء ليس من الخارج، وهم يعمدون الى الادخار والتوفير، حيث يعتبرون أصحاب هذا التوجه ان الادخار مصدر امنهم، فهم يميلون الى تحصين انفسهم وممتلكاتهم، وتكون علاقتهم بالاخرين ذات مدى ضيق اذ تقتصر على عدد قليل من الافراد (انجلر،1991 :159)، ويكون أصحاب التوجه الادخاري نادرون بالمشاعر اقتصاديون بالمال، فهم من ناحية المشاعر لا يمنحون الأخرين الحب بل يسعون للحصول عليه من خلال المحبوب، ويكون الوفاء عندهم بدرجة كبيرة لمن حولهم من الناس اما من ناحية التفكير، فهم لديهم الكثير من المعلومات ويعرفون شيئاً ليس بالقليل لكنهم ذا تفكير غير انتاجي، وهم يرون انهم لا يملكون ما يؤهلهم لمواجهة الحياة وفي حال ذلك فأن قدراتهم تكون محدودة، وقوتهم غير كافية ولا يمكن تعويضها لو بذلت وهم يميلون الى النظره التشأمية تجاه الحياة (فروم،2007 :99)، اذا ان الموت والدمار هما الحقيقة ، وهي اقرب الى الواقع بالنسبة لهم من الحياة والنمو (صالح، 1987: 75).
- **التوجه التسويقي:** يرى فروم ان أصحاب هذا التوجه ليس لديهم شخصية ثابته انما تكون تلك الشخصيات وتتشكل وفق ما يمليه الواقع الذي يعيشونه من حيث الحاجة او الرغبة فكيف ما تكون يكونون، أي لديهم القدرة والقابلية على التغيير، وفق ما يتطلبه السوق والاخرين، فيصفهم كالحرباء التي تغير لونها كل حين لا يتمتعون بالثبات ، بل يقومون بعرض انفسهم، كما لو كانت بضاعة تخضع للسوق وتتأثر به، من حيث الرواج والركود (انجلر، 1991 :159)، ويكثر وجود هذا التوجه في المجتمعات الصناعية الحديثة، ويكون فارغ المحتوى، ويملكون أصحاب هذا التوجه شعاراً يعتقدون انه يمثلهم يطلقون فيه عبارة (كيفما هي رغبتك أكون انا) (صالح ، 1987: 76).
- **التوجه المنتج:** وهو التقسيم الخامس من تقسيمات فروم الذي كان يرى فيه الحالة المثالية للإنسانية التي تغطي جوانب تجربتها ككل والذي يفترض قدرتنا على تحقيق امكانياتنا (Schultz, 1976: 97)، وأشار الى انه الهدف النهائي في النمو الإنساني، وهو موقف

يمكن تحقيقه من قبل كل انسان (شلتز، 1983: 127). ويتمثل في اختيار قدرتنا الكامنه واستغلالها على اكمل وجه، وتوجيهها بالشكل الصحيح ممتثلة الى حدود لا يمكن تخطيها وضعت من قبل قوانين وجودنا (فروم، 1972: 69)، هذا الانسجام متعلق بالفرد ولا يمكن له ان يتحقق الا بوسيلة واحدة لا غير وتلك الوسيلة هي توظيف امكانياتنا واستخدامها استخداماً منتجاً وكاملاً، تكون نتائجها توافق الفرد من ناحيتين الأولى تتعلق بتوافق الفرد مع نفسه، والثانية تتعلق بتوافق الفرد مع الاخرين(شلتز، 1983: 132)، تلك الدلالات تبدو واضحة على الافراد الذين تكون لديهم القدرة على فهم الناس المحيطين بهم فهماً عقلياً وعاطفياً، وهم من اطلق عليهم تسمية الافراد المنتجين، الذين يتمكنون من القيام بنشاطاتهم وفق التفكير والحب والعمل (كفافي، 2010: 340)، ويمثل التوجه المنتج القدرة على العطاء من قبل الفرد الذي يصل الى مستوى مرغوب ويكون تقديم العطاء اما من الناحية الجنسية او من الناحية الاجتماعية، وفي هذه الحالة يمكن لي ان ادعوا ذلك الفرد بالناضج، كان في ذلك سعي من قبل فروم للوصول الى صورة تمثل تطور الفرد ونموه، تكون خير دليل لشخصية ناضجة. منشأها أقامة العلاقات والارتباط بالاخرين وبعالم الفرد، كما يشير التوجه المنتج الى قدرة الفرد على توظيف امكانياته بشكل منتج، وواقعي وامتلاكه صورة موضوعية عن تقييم تلك القدرات، كما انه يدرك طاقته البناءة بشكل واضح، كما يمثل توجه الفرد وميله الى المعايير الإنسانية والأخلاقية واستخدامها في تعاملاته مع الاخرين، اذ تمثل هذه المعايير بالنسبة له ذات قيمة حقيقية، ويكون بعيداً عن استخدام المعايير التسلطية (انجلر،1991: 160).

ويرى فروم ان الإنتاجية يجب ان يرتقي اليها الفرد، وتكون من صفاته، وتكون لدية القدرة على الخلق والتأثير في الأشياء وتحويلها الى أشياء جديدة، سواء كانت تلك الأشياء مادية او مايتعلق بالفرد نفسه، كالتكاثر وغيرها، او من ناحية الأفكار التي يأتي بها (شلتز، 1983: 124).

ووصف فروم السمات بتعابير خاصة ولكنه كان دقيقاً في انه لاحظ بأن شخصية الفرد أو خلقهِ عبارة عن توليفة من كل هذه السمات، علماً بأن واحدة منها عادة تلعب الدور الرئيسي. وتأثير التوجه المنتج يستطيع بعدئذٍ تحويل السمات غير المنتجة الى منتجة ولا يمكن ذلك إلا من خلال التغيير الاجتماعي (شلتتز, 1983: 125-128).

لذا يمكن القول بأن التوجه المنتج والتوجه غير المنتج لا يمكن النظر اليه انه امتداد واحد احد طرفيه يمثل التوجه المنتج والطرف الثاني يمثل التوجه غير المنتج بل ان كل واحد منها توجه قائم بحد ذاته.

مظاهر التوجه المنتج :

1- **لانتاجية:** وفيها يكون الفرد ذا فاعلية، في اي مجال كان من مجالات الحياة.

2- **الابداعية:** والتي يكون فيها كالفنان تختلف رؤيته عن رؤية الاخرين، وياتي بكل ماهو جديد.

3- **التواصل:** وفيه يكون الفرد حريص على اقامة العلاقات مع الناس، واستمرارها، والسعي الى مشاركتهم مشاعر الفرح والحزن.

4- **استخدام المعايير:** والتي تعد من الصفات المهمة للتوجه المنتج المميزة له، التي تكمن في استخدام الفرد للمعايير الإنسانية ،والاخلاقيات، وتكون ذات قيمة فعلية، بالنسبة له (انجلر, 1991: 160).

يرى أريك فروم ان التوجه المنتج نموذج سلوكي يكون مميزاً لفرد بعينه دون الاخرين، خاص به (فروم، 1994: 77)، يمكنه من الاتصال بالاخرين من خلال توظيف قدراته العاطفية والفكرية المتمثلة بالعمل والحب والاستخدام الصريح لها دون ترميزها بالايماءات والأفكار (Schultz,1976: 91).

ابعاد التوجه المنتج :

❖ **التوجه المنتج:** يساعد الفرد على فهم ماهية الأشياء، والمواضيع التي يتعامل معها (فروم،1994:130)،من خلال تكوين صورة لعالم الفرد تتصف بالمنطقية والتماسك تساعد على فهم الظواهر المختلفة المحيطة به (شلتز، 1983: 125)، كما يساعد في عملية خلق الأشياء بالنسبة للفرد وتسلطه على المادة، والقدرة على التحكم فيها بطريقة إبداعية تنسجم مع اهداف وتطلعات الفرد (فروم، 2007: 130). وللتفكير المنتج مميزات يتصف بها تتمثل في: الموضوعية والكلية واخيرا الترابطية، وفيما يلي توضيح لتلك المميزات وهي:

- **الموضوعية:** التي تشير الى التقيد الذي يتبعه صاحب التفكير بعدم الخروج عن الموضوع وبالاحترام الصادر منه تجاه ذلك الموضوع واذا ما أراد الفرد ان يفهم شيء محدد فعليه ان يراه كما هو ولا تتوقف الموضوعية عند هذا الحد بل تصل الى موضوع اخر وهو قدرة الفرد

في ان يرى نفسه كما هي وتشير الموضوعية ايضاً الى الاحترام أي يجب ان يكون المرء بعيداً عن التزوير والتحريف لنفسه وللأخرين وللأشياء التي يتعامل معها، ويكون بعيداً عن الذاتية الشخصية التي تخدم مصلحته للوصول الى مسعاه.

- **الكلية**: والتي يقصد بها النظر الى الظاهرة موضوع الملاحظة او التفكير بكل نواحيها دون اقصاء او ابعاد لاي جانب من الجوانب المكونه لها، فاذا ما عمد الى ذلك فسوف تأتي بنتائج سلبية على الفرد تمثل عدم الفهم الحقيقي حتى على مستوى موضوع الدراسة، والكلية هي صفة مهمه في التفكير المنتج والتي يتسم بها اغلب الأحيان.
- **الترابطية** وهي الامر الأخير: والتي يعني بها الترابط القائم بين الذات والموضوع ولا يكون ذلك بمعزل عن الذات بل هي مهتمة به، ومترابطة معه ويتم تناول الموضوع وفق نفس المرء وحياته، وتعطي الترابطية التفكير المنتج أفضليته فيما لو كانت اشد حميمية من حيث الصلة (فروم، 2007: 136-138).

❖ **الحب المنتج**: وهو البعد الثاني من ابعاد التوجه المنتج الذي يستعين به الفرد الى جانب التفكير لفهم عالمه، لترابطهما الوثيق معاً (فروم، 1994: 136)،الذي عنى به فروم هو النتيجة الإيجابية التي يحصل عليها الفرد من خلال اتصاله بالاخرين، والتي تهدف الى تقليل الشعور بالعزلة(فريدمان، 2013: 711)، من خلال الاتصال الإيجابي بكل ما يتعلق بالفرد لممارسة حياتة كاتصاله بنفسه وبالطبيعة وبالاخرين(عبد الرحمن، 1998: 218).

وان الحب هو نشاط مثمر صادر من الفرد مجرد لا يمكن رؤيته بل يمكن رؤية انعكاساته، من خلال مشاعر الفرد تجاه الاخرين المتمثلة بالمعرفة والاهتمام بهم، ومشاركتهم افراحهم واحزانهم، وسعي الفرد من اجل امتاعهم، اياً كان المحبوب فهو لا يكون تجاه فرد معين فقط، ربما يكون كحب الفرد لعالمه، لنفسه، للبيئة، ومساعدة من احب على تطوير إمكاناته، ويكون الحب في هذهِ الحالة ليس حب الانسان لاخر بمعنى الحب المتعارف عليه بل هو حب موجه نحو الاخر بهدف او بدوافع إنسانية ليكون اشمل من النظرة الضيقة المعروفة عن الحب (فروم،1994: 55، 97).

فهو قائم على أساس عدد من العناصر ويكون الحب مختلف بأختلاف تلك العناصر كالمعرفة والمسؤولية والاحترام والاهتمام، فيشير بعض تلك العناصر الى نوع من النشاط المبذول من قبل الفرد، ليس رغبة او هوى تتملك الفرد تجاه الاخرين، ويكون ذلك النشاط قاصراً اذا لم تكن تلك العوامل

متفاعلة معاً وموجهة متحدة تجاه من نحب فكل منها لـه أهميـة فنرى المسؤولية والاهتمام من مكونات الحب المنتج ولكن لا يكتمل ذلك الحب ما لم يحتوي على بقية عناصره من الاحترام والمعرفة، فكيف لفرد ان يهتم باخر دون معرفته او من غير ان يحترمه، بل من دون تلك العناصر المكملة سوف يتخذ الحب اشكالاً أخرى كالتملك او الهيمنة (فروم، 2007: 134).

فحب الفرد لشخص ما في حياته والتركيز على كل الاشياء الخاصة به من شأنه ان يسهم في تحقيق النمو وتحقيق القيمة للشخص المقابل وفق ما يرغب الشخص بذلك النمو والقيمة (عبد الرحمن، 1998: 469-470)، وقد أشار فروم الى ان الحب ملازم الى ما اسماه بالشخصية الإنتاجية الناضجة، وهي متضمنه له، وهو قريب عنها، ويستلزم توفر الخبرة والجهد، ومن اجل تطوره يكون على الفرد اتباع الاستعداد للحب والتواضع، فهو الذي يمكننا من تجاوز مشكلة الانعزال عن الاخرين (فريدمان، 2013: 457).

ويكون الحب موجه اما الى الابن وهذا ما اطلق عليه فروم (بالحب الاموي) او الى شخص من نفس الجنس وفي هذهِ الحالة يسمى (بالحب الاخوي) واذا كان موجهاً نحو شخص من الجنس الاخر الهدف منه هو الوحدة معهُ يسمى في هذهِ الحالة الحب الجنسي(Schultz,1976: 95).

- **العمل المنتج:** يقصد بذلك قدرة الفرد على استخدام العقل والخيال في التعامل مع الاشياء والمواد وتغيير حالتها الى ماهو جديد باضافة لمسة من الابداع تكون واضحة تدل على قدرة الفرد للخلق(كفافي، 2010: 340)، ويشير فروم الى اهمية العمل المتجسدة في امكانية تسهيل عملية فهم المجتمعات القائمة من جانب، ومن جانب اخر تكمن اهمية العمل عندما يكون هناك سعي لبناء مجتمع سليم لانه يسهم في استمرار الجنس البشري وتكاثره وتطوره، فقد فرض على كل فرد من افراد المجتمع العمل ولا تهم طريقة العمل ، انما المهم هو العمل الذي يؤديه الفرد وجاء فرض العمل هذا ليمكن الفرد من معرفة انه مخلوق اجتماعيا وفي نفس الوقت مستقلا، فهو يسهم في تطور قدرة الفرد العقلية ويزيد من تعاونه وشعوره بالجمال ، كما ينمي القدرة الابداعية لدى الفرد، ويزيد من براعته في شتى مجالات الحياة وفنونها (فروم، 2007: 294-295).

ويبين فروم ان كل من التوجه المنتج – غير المنتج للشخصية يؤدي دوراً مهماً على انه جزء من القوى المؤثرة في العمليات التاريخية للبشرية , اذ يمثل الأول التأثير الإيجابي والبناء والتقدم الاجتماعي , بينما يمثل الثاني رفض التغير والبناء والتقدم الاجتماعي (Dobrankov, 1976: 88)

. لم يكن فروم يعني بالأخير ما يفهم عن الإنتاج بوصفه مفهوماً أي انتاج الأشياء , بل يعني به النمو والممارسة او استخدام الانسان لقدراته وامكاناته , وبذلك يكون ذوي التوجه (غير المنتج) ليسوا مدركين ولا محققين لذواتهم ولقدراتهم , وامكاناتهم الكامنة (Fromm,1979: 82).

وتشير وجهة نظر فروم الى ان الشخص المنتج هو الشخص الذي لا ينفصل في سلوكه عن طبيعته , وهو الشخص الذي يرتبط بالعالم عن طريق المحبة , ويستخدم عقله لكي يدرك الواقع ادراكاً موضوعياً ويقبل بالتقدم والبناء والتغيير الاجتماعي واستخدام قواه وامكانياته , اما غير المنتج فهو الذي فشل في حل مشكلة الوجود الإنساني او حتى التأثير فيه كما انه يرفض البناء والتقدم والتغيير الاجتماعي . كما انه يكون غير محقق لذاته ولا مدرك لقدراته وامكاناته الكامنة .

مناقشة النظريات :

من خلال استعراض الباحثة لبعض النظريات التي فسرت مفهوم التوجه المنتج – غير المنتج تبين ان كلا من ادلر، واريكسون يتفق مع فروم من حيث ان التوجه المنتج هو انفتاح الفرد على العالم من حوله، واقامة العلاقات الاجتماعية على اسس المحبة، والاهتمام، والعناية بالاخرين، وتاثير تلك العلاقات على اسلوب الفرد او توجهه او الطريقة التي يسلكها، او يحددها في حياته، ويرى فروم ان الفرد يقدم المساعدة والدعم دون مقابل، انما اصبح هذا الفعل سلوكا اعتاد عليه، كما اتفقا معه في ان التوجه المنتج هو الذي يمكن الفرد من تطوير امكانياته، وتحقيق ذاته، اذ يرى ادلر انه يمكن الفرد من تحقيق النمو، فيما يرى اريكسون ان الفرد من خلال الانتاجية يحقق الهوية، اما فروم فيرى ان من خلال التوجه المنتج يعمل الفرد على تحقيق امكانياته، وتحقيق ذاته، ويتفق ادلر مع فروم في نقطة اخرى وهي تاكيد ادلر على الحب والعمل، وهذا ماجاء به التوجه المنتج: التفكير والحب والعمل، اما اريكسون فيختلف مع فروم في تاكيده على الجانب الابداعي، فهو يرى ان الفرد قادرا على العمل المبدع، بينما يرى فروم بان المنتج ليس مرادفاً للمبدع.

ترى الباحثة في التوجه المنتج التوجه الايجابي الوحيد مقارنة بالتوجهات الاخرى من تصنيف فروم للطبع الاجتماعي، الذي يساعد الفرد في تحقيق ذاته والشعور بانه ذا قيمة اجتماعية قادر على اداء دوره الاجتماعي وانه ذا كيان مستقل يتسم بالفردية التي تميزه عن الاخرين وان حياته ذات معنى. وهذا ما يؤدي به الى التوافق النفسي والاجتماعي، وهو التوجه الوحيد من التوجهات الاخرى الذي تصدر عنه السلوكيات المرغوبة التي تراعي الاخرين دون استغلالهم.

وقد تبنت الباحثة نظرية فروم (Fromm) في بناء المقياس وتفسير نتائج التوجه (المنتج – غير المنتج) لأنها نظرية متكاملة تدرس المفهوم من جميع جوانبه وقدمت تفسيراً علمياً واضحاً عن تحرك التوجه في الشخصية وقدمت تعريفاً نظرياً واضحاً وصريحاً عن الفرد المنتج وغير المنتج .

المحور الثاني: تحيز العزو العدائي

أظهرت ادبيات علم النفس اثر الثقافات والتنشئة الاجتماعية والأعراف والقيم للتمييز بين السلمية والعدوانية , ولفهم هذه الاختلافات في الثقافات والتنشئة الاجتماعية في تكوين الصراع والعنف والعدوان لابد من دراسة التحيزات النسبية فيما يتعلق بالنيات العدائية ورد الفعل الغاضب نتيجة الاستفزاز الذي يتعرض له الافراد , فيميل الافراد الذين لديهم انحياز لتفسير نيات الآخرين على انها عدائية الى رؤية العالم من حولهم اكثر عدائية مما هو عليه في الواقع والرد بقوة اكبر وبسلوك عدواني, وسميت هذه السمة بالعزو العدائي (Choe, et al, 2013: 45).

فقد اشارت دراسة (Wilkowski & Robinson,2010) يعد تحيز العزو العدواني عملية معرفية مهمة لفهم الفروق الفردية في ظهور سمة الغضب وسمة العدوان التفاعلي , ومن المرجح ان يفسر الفرد الذي يعاني من قوة سمة الغضب في المواقف الغامضة على انها معادية , وهذا بدوره يؤدي الى استفزاز الغضب والعدوان بشكل متكرر . فضلاً عن ذلك يمكن ان يؤدي تحيز العزو العدائي ايضاً الى العمليات التلقائية للانتباه والاجترار (مثل اجترار الغضب) , والتي بدورها يمكن ان تضخم حالة الغضب والعدوان (Kokkinosetal,2017).

وأيدت ذلك دراسة (Wang,etal.,2018) يؤثر تحيز العزو العدائي على اجترار سمة الغضب . ويعد تحيز العزو العدائي نوعاً من تحيز التفسير اذ يفسر الافراد المواقف الغامضة على انها معادية اكثر من كونها حميدة , والاجترار الغاضب للسمات والتي هي نوع من السمات الشخصية, وهو مستقر نسبياً عبر المواقف والاوقات , ويعكس نموذجاً للسلوك ,لذا فإن الاجترار الغاضب هو نوع من الاستجابة السلوكية غير المستقرة ويتم تحديدها من خلال مواقف محددة (Wang,etal,2018:2-4).

وقد تنوعت الأبحاث في العدوان على مسارين نظري وواقعي , وظلت الكثير من المشكلات بالرغم من ذلك لم تحسم بعد سواء فيما يتعلق بالعدوان وأسسه وارتقاءه منذ مراحل العمر المبكرة

وعلاقته بغيره من المفاهيم الأخرى , كما ان العدوان عموماً يشترك في معانيه كونه أحد انواع السلوك يهدف الى الحاق الأذى بالآخرين , وله اشكال متعددة منها :

1- **العدوان العدائي Hostile Aggression** يعد من اكثر صور العدوان عدائية , اذ يرتفع فيه الأذى ويفسر ذلك شعور المعتدي بالكراهية .
2- **العدوان الوسيلي Instrumental Aggression** يعرف بالأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الفرد من اجل تحقيق هدف ما بشكل متعمد (عبد الله, 1989 : 87).
3- **العدوان الإيجابي Positive Aggression** يُعد جزءاً من طبيعة الانسان لحماية نفسه من الهجوم الخارجي وايضاً للحصول على الاستقلال .
4- **العدوان السلبي Passive Aggression** يقوم الفرد بشكل واعٍ أو غير واعٍ الى الهجوم والخراب والموت باتجاه الأخرين والبيئة على السواء.
5- **العدوان المتحيز Biased Aggression** ينطوي على المقاصد والنوايا والهدف الأساسي منه يتمثل في خدمة الذات وحمايتها للفرد (Raine, et al , 2006: 160).
6- **انحياز العزو العدائي او العزو العدائي للنية او تحيز عزو العداء BiasedAttribution:** هو الميل الى تفسير سلوكيات الآخرين على انها امتلاك لنية عدائية , حتى عندما يكون السلوك مجهول النية او سليم . على سبيل المثال , عندما يرى الشخص الذي يظهر مستويات عالية من تحيز العزو العدائي , شخصين يضحكان سيقوم بتفسير هذا السلوك بأنهما يضحكان عليه, على الرغم من ان السلوك كان مجهول النية بالنسبة له وربما سليماً (Dodge,1980:162) . ويعد نسبي وهايدن ودي باولو (Nasby,Hayden&DePaulo,1980)هم اول من صاغ مصطلح "تحيز العزو العدائي" إذ لاحظو الى جانب العديد من الرواد الآخرين في المجال البحثي (مثل: دودج (Dodge,1980) – انه هناك مجموعة من الاطفال تميل في كثير من الاحيان الى الانحياز للعزو العدائي في المواقف الاجتماعية مجهولة النية اكثر من بقية الاطفال (Nasby,Hayden&DePaulo,1980:459) . وهذا يجعلهم في مراحل العمر اللاحقة الى ادراك العزو العدائي على انه انحياز ويفسر ذلك معالجو المعلومات الاجتماعية (على غرار

انحيازات العزو الاخرى) بما في ذلك الطريقة التي يستخدمها الافراد للإدراك والتفسير واختيار الاستجابة الملائمة للمواقف والتي عادة ما تكون عدائية (Crick & Dodge,1994:6) .

كذلك فقد اشارت دراسة (Dodge,1994) ان تحيز العزو العدائي من حين إلى آخر هو أمر معياري (خاصة بالنسبة للأطفال الاصغر سناً) فقد وجد الباحثون ان الافراد الذين يظهرون مستويات عالية ومتسقة من تحيز العزو العدائي اثناء تطورهم , اكثر عرضة للانخراط في السلوك العدواني (علـــى ســـبيل المثال,الضـــرب/القتال, رد فعـــل عنيف,عـــدوان لفظـــي أو علائقـــي) تجـــاه الآخرين(Dodge,2006:791), فضلاً عن ذلك يفترض ان تحيز العزو العدائي هو احد المسارات المهمة ومن عوامل الخطر مثل رفض الانداد او سلوك الابوة والامومة القاسي, وصولاً للعدائية, كما ان الأولاد المعرضون لتنمر الاقران في المدرسة او المعرضون للإساءة في المنزل, اكثر عرضة لتطوير مستويات عالية من تحيز العزو العدائي , مما يؤدي الى تصرفهم بشكل عنيف في المدرسة او المنزل, وبالتالي فضلاً الى التفسير الجزئي لطريقة تطور العدائية , فإن تحيز العزو العدائي لدى الافراد يكون سبباً للقيام بالسلوكيات العدوانية والتي يجب منعها (Dodge,2006:791) .

العوامل المؤثرة في العزو العدائي:

1. **العلاقات الاجتماعية** : تؤثر العلاقات الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في فترات حياتهم المختلفة والعلاقات الاسرية المضطربة على زيادة مستوى الإسناد العدائي، وذلك من خلال سوء التنشئة الاجتماعية وتأثير علاقات الاقران ببعضهم وكذلكى علاقاتهم باسرهم (Smetana, et al, 2006)
2. **الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض:** يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لدى الافراد على ارتفاع مستوى العزو العدائي إذ تبين ان الوضع الاقتصادي او الاجتماعي المتدني يسهم في ارتفاع مستوى العزو العدائي فضلاً عن تكوين دوافع عدوانية تجاه الآخرين (Orobio de Castro, et al , 2002: 917) .
3. **الادراك:** يؤثر الإدراك على العزو العدائي فيكون ادراك الفرد للمواقف مبني على المواقف والأحداث التي مر بها سابقا والتي تعمل على تشكيل الاستجابات السلوكية والتي غالباً ما تكون استجابات عدوانية نتيجة للتفسير العدائي (Strack&Deutsch,2004:230-235).

4. **صعوبات التكيف الاجتماعي**: إن صعوبات التكيف للمواقف ورفض الاقران والتعرض لمعاملة ابويه قاسية من الوالدين يؤثر على العزو العدائي ويؤدي إلى عجز في تعلم المهارت الاجتماعية(Dodge, et al, 2003: 375) .

5. **مستوى الذكاء**: إن مستوى الذكاء عند الفرد يؤثر على حجم العلاقة بين العزو العدائي والسلوك العدواني، فترتبط كل من المهارات اللغوية ومعدل الذكاء ارتباطاً وثيقاً بالإدراك الاجتماعي والأداء المعرفي اللفظي وغير اللفظي للسيطرة على تأثير العزو العدائي فيكون التأثير مباشَراً على الخطوة الاساسية في تفسير المثيرات الاجتماعية مما يؤدي إلى زيادة السلوك العدواني(Orobio de Castro, et al, 2002: 918) .

6. **تأثير الوالدين في العزو العدائي**: إن طريقة معاملة الوالدين أسلوب يساهم بشكل مباشر في ميل عزو الاطفال لنيات عدائية، فإن العزو العدائي قد يرتفع مستواه وتزيد الاستجابة لردود الفعل العدوانية نتيجة لممارسات الضبط القاسي من قبل الوالدين، والتي بدورها قد تؤدي الى تفاقم السلوك العدواني وتزيد من ميل العزو العدائي، إذ أظهرت نتائج دراسة بكيت واخرون(Bickett, et al:1996) إلى وجود ارتباط بين السلوك العدواني والعزو العدائي نتيجة للسيطرة الوالدية المفرطة وعندما يكتسب الطفل السلوك العدواني نتيجة الانضباط القاسي للوالدين، ومن ثم تأثير الجانب النفسي والاجتماعي خلال مرحلة المراهقة على العمليات المعرفية للفرد يبدأ بتكوين نظرة عامة سلبية عن المجتمع الذي يعيش فيه بناءً على الأحداث التي مر بها والتي تعمل على تشكيل العزو العدائي لدى الفرد (Chen,etal,2004:1042)، وعادةً ما يكون مصدر السلوكيات العدوانية موجود ومكتسب بالفعل في مرحلة الطفولة المبكرة، فكل فرد يطور مستوى معين من العدوانية في وقت مبكر من الحياة، ويكون هذا المستوى مستقر نسبياً عبر الوقت والموقف، ويتعزز السلوك العدواني نتيجة للأحداث المتعاقبة التي يمر بها الفرد فضلاً عن المشاكل التي يتعرض لها كرفض الاقران أو الفشل الاكاديمي أو سوء التكيف الاجتماعي الأمر الذي يؤدي إلى تحفيز العزو العدائي لدى الفرد (Patterson, et al, 1992: 336).

السلوك العدواني وعلاقته بالعزو العدائي:

السلوك العدواني هو بناء معقد للغاية ولهذا اختلفت التعاريف لتحديد مفهوم السلوك العدواني فعرفه دولارد وآخرون(Dollard, et al, 1939) هو أي تسلسل للسلوك الذي يكون هدفه اصابة او ايذاء فردً آخر، وفق هذا التعريف فإن السلوك ليس عدواني اذا كان الفرد لا ينوي ايذاء فردً آخر، والعديد من السلوكيات العدوانية التي لا تكون لديها نية لإيذاء فرداً اخر ولكنها تحقق الغرض الرئيسي للعدوان، وأشار باندوار (Bandura,1973) ان هذا التعريف يخدم الغرض فقط وهو الحاق الاذى، وعرفه بوص (1961Buss) هو استجابة توافر محفزات ضارة لكائن آخر، لا يشمل هذا التعريف القصد الضار فقط ولكن يعد السلوكيات الملحوظة أيضاً نية عدوانية، وهنالك اشكالية انه لا يفرق بين الأحداث البغيضة والأحداث العدوانية، ولهذا تم تحديد نوعين من العدوان غير المعّلن هما:-

أ- **العدوان الأستباقي او رد الفعل الاستباقي:** وهو عمل هادف يهدف الى تحقيق النتيجة المرجوة وهي منع وقوع الحدث قبل وقوعه ويرتبط بسمات اقل من الاحباط وانخفاض مستويات الايذاء وارتفاع مستويات الكفاءة الاجتماعية ورفض الاقران ومستويات اقل من ايذاء الاقران .

ب-**العدوان التفاعلي او رد الفعل التفاعلي:** هو عمل انتقامي يحدث نتيجة الاحباط وينتج عنه عادةً السلوك العدائي، يرتبط بمستويات اعلى من السلوك العدائي والإحباط وارتفاع مستويات التأثير السلبي والسلوك المعادي للمجتمع (Little, et al, 2003: 123) .

وقد أجرى Dodge & Coie عام 1987 دراسة على العدوان التفاعلي والعدوان العدائي او الأستباقي وجد إن العدوان التفاعلي هو السلوك العدواني الذي يظهر كرد فعل دفاعي على تهديد ما وتدعم ذلك نظرية الاحباط والعدوان ويكون لدى الفرد نقص في التنظيم التفاعلي للسلوك، اما العدوان العدائي او الأستباقي هو السلوك العدواني الذي يظهر كوسيلة قابلة للتطبيق للوصول إلى بعض النتائج الايجابية المحددة، واكد دوج و كوي(Dodge & Coie, 1987) ان العزو العدائي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالسلوك العدواني سواء كان العدوان تفاعلي ام عدوان استباقي (Dodge,1987:1174 & Coie). وهذا ما أيدته دراسة كونستانشنز واخرون (Constantinos,et al,2017).

كذلك توصلت دراسة (Dodge,2015) بعد إجراء دراسة طولية على عينة كبيرة مكونة من (1299) طفل إلى إن الاطفال الذين لديهم العزو العدائي وينسبون نيات عدائية إلى اقرانهم في المواقف الاجتماعية المحايدة وتم تصنيفهم بعد ستة اشهر على أنهم أكثر عدوانية من الاطفال الذين لم ينسبوا النية العدائية إلى اقرانهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وان الاطفال الذين يظهرون انحياز عدائي للمواقف الغامضة اظهروا مزيدا من السلوك العدواني المبالغ فيه الذي كان يمارسه ضدهم احد الوالدين بعد مرور سنتين خلال المدرسة الابتدائية ، وبالعكس منهم الاطفال اللذين لم يبدو انحيازاً عدائياً كانوا اقل عرضة لإظهار السلوك العدواني (Dodge, et al,2015: 9312).

الاكسثيما وعلاقتها بالعزو العدائي:

وجدت نتائج دراسة اكسو وآخرون (Xu Li et. al: 2020) وجود علاقة طردية بين الاكسثيما والعدوان ،إذ تشير الاكسثيما (المعالجة العاطفية) إلى ان يتمتع الأفراد بسمات مميزه ولديهم قدرات على قراءة مشاعر الآخرين ونواياهم والرغبات وان العجز في المعالجة العاطفية يؤدي إلى الانخراط في الردود العدوانية وهذا يعني ان العجز في الإدراك العاطفي يكون مهما لتنمية السلوك المعادي وقد ايدت ذلك دراسة بوكس وآخرون (Bucks ,et.al., ,2015) إن العجز في توصيل المشاعر هي المسؤولة عن زيادة خطر العدوان عند البالغين وليس سلبية العواطف وحدها في الوقت نفسه ان الإسناد العدائي وسيطا بين الاكسثيما والعدوان إذ يعرف العدوان على انه الحاق متعمد في إيذاء الآخرين مثل السرقة والاعتداء على الآخرين والتنمر عليهم إذ تمثل الاكسثيما المعالجة العاطفية اذ تتألف عوامل العجز في الاكسثيميا من ثلاثة عوامل:

1- صعوبة تحديد المشاعر: وتشير إلى العجز المرتبط بالتميز الداخلي.

2- صعوبة وصف المشاعر: وتشير إلى الانخفاض في القدرة على التواصل.

3- والمواجهة الخارجية: تشير إلى أسلوب التفكير مع تفصيل خارجي.

هذه الابعاد اساسية في صعوبة معالجة الإشارات العاطفية وان مقياس (تيلور 2000) واسع الاستخدام يحتوي على هذه الابعاد الثلاثة إذ تكشف الدراسة العوامل المرتبطة بالاكسثيما والعدوان من خلال تحقق الدور الواضح للعزو العدائي (Xu Lia et al, 2020:1).

النظريات التي تناولت تحيز العزو العدائي:

1- نظرية العزو Attribution Theory:

تمثل نظرية العزو على المستوى النظري نموذج متكامل لدراسة وتفسير السلوك الاجتماعي لأنها تمثل احدى وجهات النظر المعرفية والتي تنص على الطريقة التي يحاول بها الناس تكوين احكام وتفسيرات حول نشاطاتهم وتصرفاتهم اليومية، وهذه التفسيرات تؤدي دوراً في تحديد السلوك والتنبؤ به ، وتعرف نظرية العزو بان البشر يحاولون فهم البيئة وانفسهم من خلال عزو ما يحدث لهم لعوامل داخلية او عوامل خارجية وان اتجاه العزو من شأنه ان يؤثر في تفكير الانسان واتجاهه (سلمان ،2007: 66) .

ويشير مصطلح العزو الاساسي ان هنالك ميلاً لدى الجهات الفاعلة لعزو افعالهم الى متطلبات الموقف بينما يميل المراقبون الى عزو نفس الاجراء الى تصرفات الشخصية المستقرة ان التحيز هو ان الأفراد يميلون الى عزو الارادة الشخصية اي النية العدائية الى الموقف بينما يميل المحرض الى تحديد الاسباب الظرفية لنفس السلوك. كما ان الهدف الاساسي لنظرية العزو هو الكشف عن الكيفية التي نحلل بها سلوكنا وسلوك الاخرين. وإبرز من ساهم في نظرية العزو (فريتزر هايدر Fritz Heider , روتر Rotter , كيلي Kelley , وينير Weiner, جونز وديفيد Jons & Davis) وهم على النحو الآتي:

أ : نظرية روتر (Rotter,1954):

قدمت هذه النظرية مفهوم مركز السيطرة ويعد مركز السيطرة هو احد المصادر التي يعتمد عليها الفرد في اصدار تفسيرات عن المواقف التي تواجه ادراك سبب حدوث الاحداث ، حيث يعزو الافراد سبب نجاحهم او فشلهم الى اسباب يتحملون هم انفسهم مسؤوليتها هم الذين يكونون مركز الضبط الداخلي اما الذين يعزون اسباب نجاحهم او فشلهم الى اسباب خارجية فان هؤلاء ذوي موقع الضبط الخارجي (سلمان ،2007: 66).

ويقصد روتر حسب هذا المفهوم بمركز السيطرة إدراك الفرد أن نتائج الأحداث تترتب على سلوكه وتصرفه الداخلي أو تكون مرتبطة بقوى خارجة عن إرادته ووفقا لهذه النظرية فإن العزو يعمل على تقوية التوقع بأن سلوكا معينا سيترتب على العزو مستقبلا، وبمجرد ظهور هذا التوقع وتنميته ، فإن فشل حدوث العزو يمكنه أن يقلل أو يطفيء او يؤدي الى اظهار سلوكيات عدوانية اما إذا تم

إدراك العزو على أنه لا يتوقف على سلوك الفرد، فإن ذلك يزيد من توقع هذا العزو واظهار السلوكيات المرغوب بها (المغربي، 2004 :25)

ولقد حدد روتر أربع متغيرات أساسية التي انبثق منها مفهوم مركز السيطرة وتتمثل في:

1- **الطاقة السلوكية:** ويقصد بها إمكانية حدوث سلوك ما في موقف ما من اجل الحصول على التدعيم والتعزيز.

2- **التوقع:** من خلال توقع الفرد بان تعزيزا معينا سيحدث نتيجة سلوك معين أو موقف معين وهناك عدة عوامل تؤثر في تقدير التوقع منها: الخبرات السلبية وطبيعة الموقف.

3- **قيمة التعزيز:** وهي درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز واحد أو عدة تعزيزات خارجية محتملة وفي حالة تساوي هذه التعزيزات في مكان حدوثها حيث يكون مركز التحكم خارجا عن ما يدركه الفرد بأن التعزيز يكون بسبب الصدفة أو الحظ.

4- **الموقف النفسي:** هو المجال النفسي الذي يجمع بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد والتي تشكل مجاله النفسي لحظة الاستجابة وهي انعكاس التفاعل بين الفرد والبيئة، كما يشير إلى أن السلوك يرتبط بالموقف كما يدركه الفرد إزاء هذا السلوك (Patrick,1983:104).

ب: هايدر (Heider,1958):

يعد هايدر أول من بحث في منظور العزو عام 1944 خصوصا في كتابه الشهير (سيكولوجية العلاقات المتبادلة) سنة 1958 حيث قام بتوضيح وتعريف عملية العزو وهي العملية التي يتم ارجاع تأثير وتفسير الاحداث او اي سلوك يصدر منه او يصدر من الاخرين اما الى نفسه او الى الظروف المحيطة به .

قدم هايدر توضيحات سببية لتفسير السلوك من خلال طريقة ادراكه لما يقوم به وطريقة التفاعل مع البيئة المحيطة به ويعتقد هايدر ان اكتشاف الكيفية التي يفسر بها الفرد سلوكه وسلوك الاخرين سيتيح لنا التنبؤ بها. وان السلوكيات يتم تناولها بمبررات في كيفية ملاحظة الناس للسلوك وفحصة وتصنيفه حيث ان الافراد يشاركون بانتظام في عملية العزو من اجل فهم الاحداث (الريماوي واخرون، 2004 : 224) .

ولهذا اشار هايدر الى وجود نوعين من العوامل التي تساعد الفرد في تكوين الفعل ويأخذها الفرد في الاعتبار عند ادراك السلوك واعطاء معنى له وهي العوامل الشخصية تتضمن (قدرة الفرد، وحاجاته ، ورغباته، وانفعالاته، ونواياه) والعوامل الخارجية (هي عوامل تساعد الفرد في بلوغ هدفه او قد تعيقه قد لا يكون للفرد السيطرة عليها مثل تصرفات الاخرين ،الظروف الطبيعية، الصدفة) قدم هايدر ثلاثة افكار اساسية لها تأثير في تطوير نظريته وهي:

1- الميل الى الخصائص النزوعية (الميول، الدوافع، الرغبات) التي يقوم بها الاخرين لكي نعزو مسؤوليه مانقوم به من سلوك.
2- التمييز بين الافعال المقصودة وغير المقصودة.
3- عزو السلوك الى أسباب تكون موجودة لدى ظهور السلوك وتغيب بغيابه السلوك العدواني مثل الاعتقاد بوجود النية لذلك (Eysenk,2000:502).

ج: نظرية كيلي (Kelly,1967):

تعرف هذه النظرية ايضا بنموذج تحليل التباين وتنص نظرية العزو لكيلي على ان مدركات الناس الحسية والسببية تعمل وفق مبدأ احصائي يعرف بمبدأ التباين الذي ينص على ان النتيجة تعزى الى احد الاسباب الممكنة والمتلازمة مهما طال الزمن وقد حدد كيلي في نظريته ثلاث معايير او شروط معرفية يعتقد ان عملية العزو تعتمد عليها(تايلر, 2008: 507)

1. **التمييز (Particularite):** يشير الى سلوك الفرد في المواقف المختلفة.
2. **التوافق (Adabtation):** يتمثل في استجابة الافراد في نفس المواقف.
3. **التماسك (Coherence):** يتمثل في سلوك الفرد في نفس المواقف في اوقات مختلفة.

وبعد حصول الفرد المدرك على المعلومات من مصادرها الثلاثة تخضع المعلومات الى عملية تحليل التباين الاحصائي التي بدورها تحدد اسلوب العزو الذي من خلاله يشكل الشخص افكاره حول الواقع ويفسر تبعا لتلك التصرفات وبفهم السلوكيات التي تصدر من الآخرين على انها عدائية ام لا (Fiske & Tayhor, 2013: 20).

2- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

قدم باندورا و والترز (Pandora & Walters,1969) نظرية تدور حول التعزيز والمحاكاة ودورها في اكتساب السلوك وتعديله والتحكم فيه والتعصب والعدوان طبقاً لهم يتم تعلمه من الاخرين العدوانيين مثل الاباء والمدرسين (الداغستاني، 2017: 247).

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي ان الاطفال يتعلمون السلوكيات العدوانية من خلال التنشئة الاجتماعية من قبل والديهم بشكل غير مباشر من خلال النمذجة وبشكل مباشر اكثر من خلال ممارسات الآباء والامهات التي ستعزز او تعاقب بعض السلوكيات على وجه الخصوص، وقد تحمل السلوكيات في وجود الاطفال رسالة ضمنية مفادها ان مثل هذه السلوكيات مرغوبة ومناسبة (Bandura,1973:18) .كما تم اقتراح النمذجة من قبل اباء ذوي الصفات العدائية بوصفها طريقة يمكن للأطفال من خلالها تطوير نوايا العدائية يجوز للأطفال من خلال تعلم كيفية عزو النية العدائية للأخرين من خلال مراقبة والديهم مثل تعبيرات الوجه لأحد الوالدين على رد فعل سلبي تجاه السلوك الاجتماعي الغامض لأحد الأفراد (Huesmann,2017:5).

كذلك أشار باندورا إن العوامل التي تساعد على استمرار السلوك العدواني تشمل التعزيز الخارجي المتمثل في مدح الوالدين او المجتمع للسلوك العدواني للفرد والتعزيز الذاتي اذ يرى ان سلوكه يجلب له نفعاً, كما اشار باندورا ان الاطفال والبالغين قد يطورون انماطا معقدة من السلوك والاستجابات الانفعالية والمواقف والانفعالات من خلال الاطلاع على نماذج حية حيث اجرى باندورا تجارب كانت مصممه للبحث في تأثير مشاهدة التلفزيون على تطوير الاستجابات العدوانية كما ذكر بالنسبة لنموذج الدمية (بوبو) في كل الدراسات التي قام بها واستنتج ان الاطفال الذين يشاهدون النموذج العدواني اظهروا استجابات اكثر عدوانية من الاطفال الذين لم تتح لهم فرصة لمشاهدة النموذج العدواني ومن هنا استنتج باندورا ان التعرض المتكرر لمشاهدة العدوان على التلفزيون يشجع على التصرف بعنف وعدوانية (Bandura,1977: 44-49) والشكل (1) يوضح ذلك.

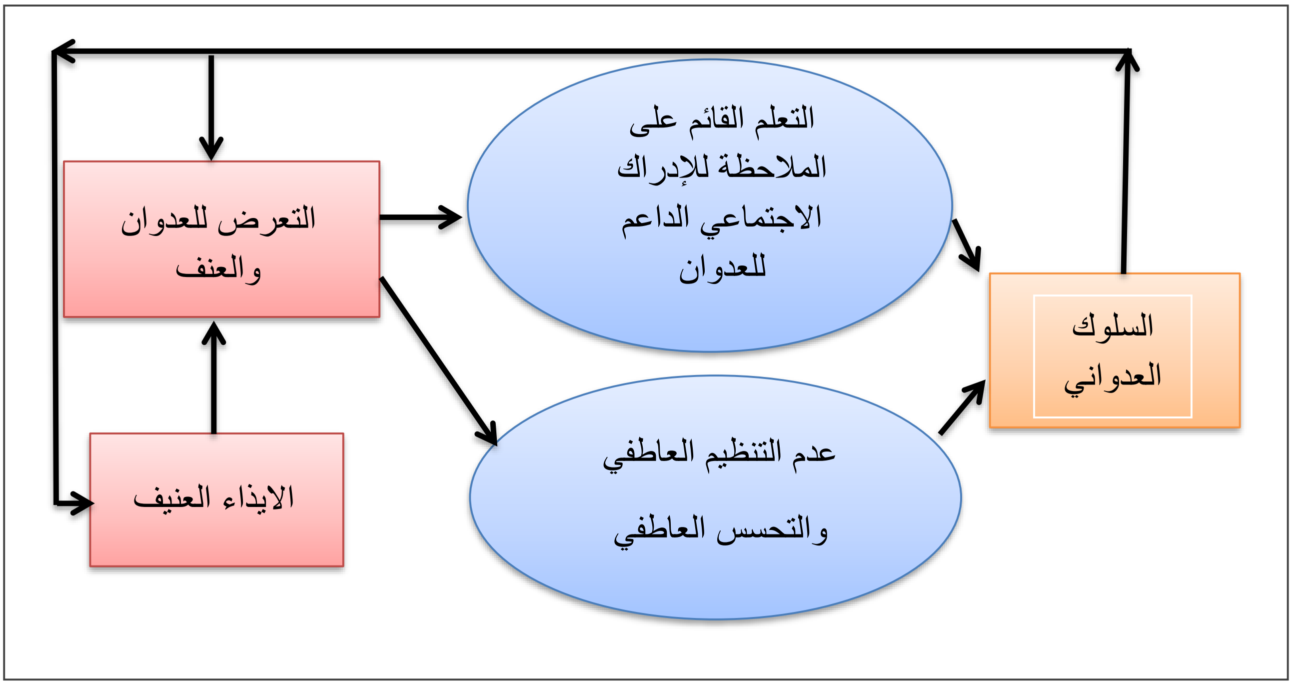

شكل (1) السلوك العدواني القائم على الملاحظة

3- نظرية الاحباط – العدوان Frustration-Aggression Theory 1939 :

تسمى ايضا بنظرية دافع العدوان (AggressionDriveTheory) وهي واحدة من النظريات النفسية في دراسة العدوان ظهرت على يد جون دولارد (GonDollard,1939) وميلر (Miller,1941). تؤكد هذه النظرية على ان العدوان هو نتيجة الاحباط وان الاحباط يؤدي الى عدوان وان سبب السلوك العدواني يستلزم وجود الاحباط الذي يؤدي الى شكل من اشكال العدوان (Nannaily,1978:307).

قامت هذه النظرية على اساس فكرة الازاحة التي قدمها فرويد اي ازاحة العدوان عندما لا يستطيع ان يصد مصدر الاحباط وهي تتمثل في استخدام اهداف بديلة عندما يعجز العدوان ان يواجه السبب الاصلي للإحباط(الداغستاني، 2017: 241) .

كذلك فإن العدوان هو واحد من عدة عواقب أو (رد فعل) أو استجابة محتملة للإحباط من بين الخصائص بخلاف العدوانية التي يمكن ان يؤثر عليها الاحباط هو تطور او زيادة التحيز والاكتئاب كما اشارت هذه النظرية الى ان التهديد بالعقاب على السلوك العدواني يمكن ان يكون ايضا احباطا

ويزيد من الميل للتصرف او الرد بقوة في المواقف التي يتعرض فيها الفرد الى الإحباط (Dollard,etal.1939:7).

ايضاً يمكن القول ان العمليات الداخلية مثل عزو الاحباط ذات صلة بفهم ارتباط الاحباط بالعدوان احد العوامل التي تلعب دوراً في الدرجة التي ينظر بها الى الاحباط على انه تعسفي ويعد مؤشراً على احتمالية وشدة ردود الفعل العدوانية المحتملة (Johannes,2017:3).

لذا يمكن القول إن الإحباط بصفته احد مسببات السلوك العدواني والجريمة تظهر فيه الاحباطات كضغوطات ظرفية إذ يظهر ان المسار السببي من الاحباط الى العدوان هو عملية متعددة المراحل تعتمد على عدد كبير من العوامل التي يمكن ان تعمل على مستويات مختلفة وفي انظمة زمنية مختلفة وفقا لذلك يمكن تصور ارتباط الاحباط بالعدوان كنموذج متعدد الخطوات كما هو موضح في شكل (2).

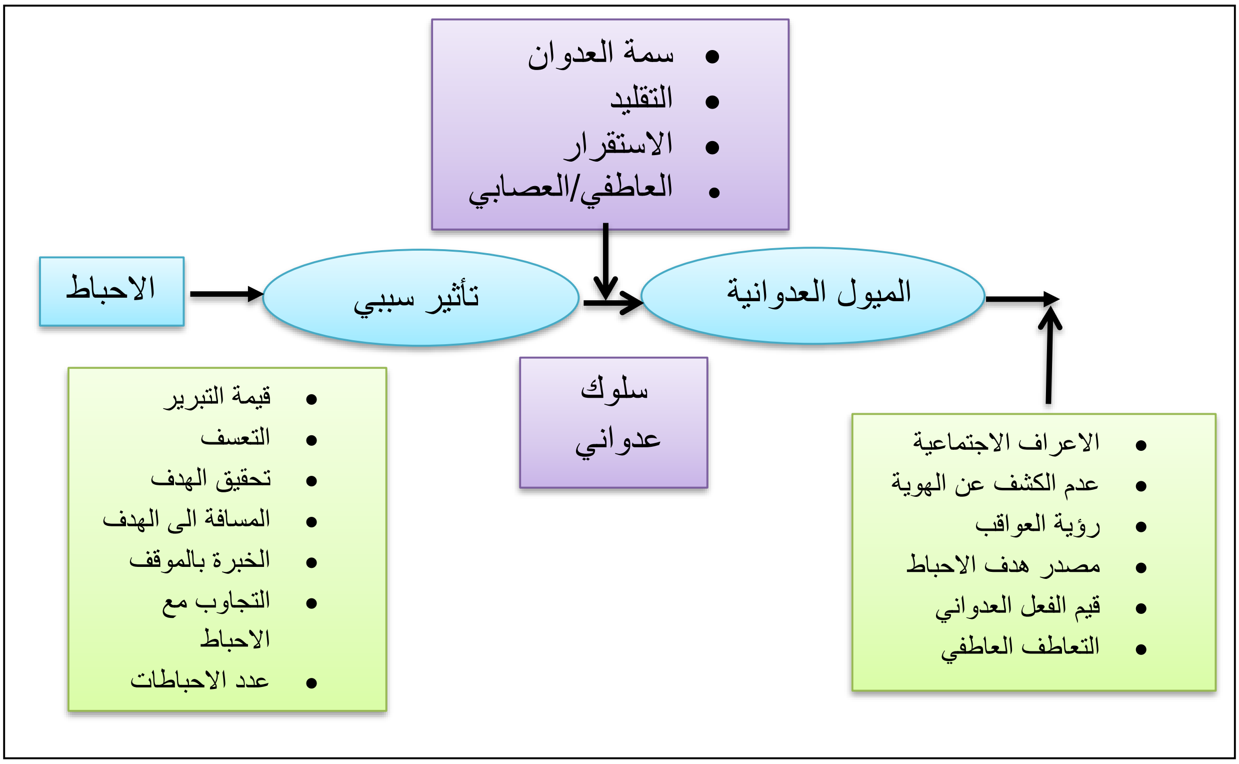

شكل (2) فرضية الاحباط- العدوان (Johannes,2017:7)

4- نظرية العقل Theory of Mind:

احدى النظريات التي لاقت انتشارا واهتماما كبيراً في الآونة الاخيرة فهي توفر الاساس لفهم متى وكيف يحدث التطور لانماط السلوك في مرحلة الطفولة لأنها تمثل اداة اجتماعية قوية في فهم

واستيعاب الانفعالات والحالات العقلية الموجودة لدى الاخرين وشرح وتفسير افعالهم والتنبؤ بها مما ييسر عملية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم (Russel,1998,905).

واول من تحدث بهذه النظرية ديفيد بريماك وودروف Premach&Woodruff في عام 1978 في حديثهم عن علم النفس التطوري عندما كانا يكتبان عن القدرات المعرفية واللغوية للقردة حيث قاما بتعريف نظرية العقل لدى قدرة الانسان على عزو الحالات العقلية الى نفسه والى الاخرين حيث يقصد بالحالات العقلية هي الافكار والمعتقدات والادراكات المعرفية والنوايا والرغبات والعواطف، بعبارة اخرى محتوى العقل الذي يحمله الانسان الذي يختلف عن محتوى عقل الغير وبالتالي يدرك ذلك.(Premach&Woodruff,1979: 525).

اذ تنظر نظرية العقل كونها نظاما استنباطيا يمكن الفرد من فهم سلوك الاخرين وتصرفاتهم وتعد نظرية العقل نظام للاستدلال على عدة حالات لان مثل هذه الحالات العقلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة فيتم استخدام هذا النظام الاستنباطي في توقع سلوك الاخرين (Willman,Cross,&Wastson,2001:659) .

ان نظرية العقل تعطي تفسيرا لقدرة الافراد على استنتاج المدى الكلي للحالات العقلية والاستدلال عليه مثل (الاعتقادات، والنوايا، والرغبات ، والانفعالات) التي تؤدي الى سلوكياتنا وتصرفاتنا كما ان امتلاك الفرد لنظرية العقل يجعله قادراً على فهم محتوى عقله ومحتوى عقول الاخرين ومن ثم يمكن النظر الى هذه النظرية بانها تساعد في شرح وتفسير السلوك والتنبؤ به (Woodburn,2008). وتبدأ مؤشرات نظرية العقل بالظهور في السنه الثالثة من العمر اذ يستطيع الطفل عزو الحالات العقلية لنفسه وللأخرين اذ باستطاعته التميز بين الافكار الموجودة داخل عقله وبين الاشياء الموجودة في العالم الحقيقي ويكون على وعي بإرادة الناس ومشاعرهم(Leslie,1998:20 20) .

5- نظرية الإسناد واينر (weiner,1979):

يصف واينر (weiner) كيف يرى الأفراد الأحداث وكيف يفسرونها وقد يفسرون هذه التصوارت بشكل مختلف وقدمت هذه النظرية أنموذج يعتمد على افتراضين هما:

1- إن الأفراد لديهم الدافع لفهم الهدف والسيطرة على بيئتهم.

2- إن الأفراد يحاولون ادراك بيئتهم من خلال فهم المحددات السببية للآخرين المتعلقة ببيئتهم ويمكن أن تتأثر هذه الافتراضات بظروف بيئية أو شخصية سابقة مثل أعراف اجتماعية أو معلومات بيئية محددة أو مخططات فردية أو معرفة سابقة إذ تتكون نظرية (واينر) من ثلاثة مكونات هي: (الاسباب المتصورة- الابعاد السببية- العواقب النفسية).

وقد تؤثر المعلومات البيئية او الشخصية على طريقة ادراك الأفرد لأسباب الأحداث وقد يسند الأفراد نتائج الأحداث إلى عوامل مثل القدرة أو الجهد أو صعوبة المهمة أو الحظ الا ان النوايا المتصورة للنتيجة ليس بالضرورة أن تكون لأسباب واقعية للحدث أي قد لا يكون واقع الفرد هكذا.

ويمر الشخص بثلاث عمليات وهي:

1- ملاحظة الفرد لسلوك الشخص الآخر.

2- تقييم النية في السلوك .

3- على الفرد تحديد ما اذا كان الشخص الآخر قد اجبر على فعل السلوك أو لا. مثال واقعي لموقف غامض قام احد الطلبة بإجراء مناقشة مع عدد قليل من زملائه في الفصل يعبر عن رأيه ويرد طالب اخر بالقول على الفرد بكلام ليس له معنى ويمكن لجانب العداء أن يدخل ويؤثر على تصور الفرد في هذه الحالة من خلال:

1- يسمع التعليق.

2- يجب أن يفسر إذا كان الطالب يتصرف بشكل عدائي، والعداء وصف بأنه مجموعة معقدة من المواقف التي تحفز السلوكيات العدوانية الموجهة نحو تدمير الأشياء او إصابة الآخرين ويركز شكل محدد من نظرية الإسناد على الافتراضات المعادية التي تم إ جراؤها من خلال ما قدم من الإسناد الذي يساعد في زيادة السلوك العدواني (Haertel,2016:11).

6- نموذج معالجة المعلومات:

لقد وجد العديد من نماذج تجهيز المعلومات الاجتماعية Social information processing Models **(SIP)** التي هدفت الى وصف وتفسير عمليات تجهيز المعلومات اثناء مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة , ومن النماذج التي لاقت قبولاً من العديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي المعرفي ويرتبط بسياق البحث الحالي نموذج كريك ودودج

(Crick&Dodge,1994) لتجهيز المعلومات الاجتماعية , ويفترض النموذج ان الاستجابة السلوكية الاجتماعية هي نتاج تفاعل مجموعة من العمليات المعرفية التي يسعى الفرد من خلالها الى تجهيز المعلومات اثناء تفاعله في المواقف الاجتماعية , ويتضمن النموذج ست خطوات تحدث بطريقة متتابعة ومتفاعلة في وقت واحد (إبراهيم, 2020: 763).

بدأت المحاولات لفهم اسلوب معالجة المعلومات منذ نشأته في منتصف الثمانينات على يد (Dogde,1986) تم تطويرها في التسعينات على يد كيرك ودودج (Crick&Dodge,1994).اشار دودج في نموذجه الاصلي أن الطفل يمر بخمس عمليات معرفية من أجل الاستجابة لموقف اجتماعي ما ، يمكن تلخيصها في الترميز Encoding ، والتمثل Representation ، ثم البحث عن الاستجابة ، ثم اتخاذ القرار بشأن الاستجابة ، ثم في النهاية اعتمادها enactment . وتمر هذه العمليات الخمس كونها استجابات لمؤشرات اجتماعية خارج نطاق وعي الطفل بها وبالرغم أن المراحل الخمس بمكن أن تسير في نمط خطي إلا أنها يمكن أن تأتي متجمعة في وقت واحد (Dogde,1986:2) .

ووفق نموذج (SIP) إن أداء الأطفال لبعض العمليات العقلية للاستجابة بصورة ملائمة للمواقف الاجتماعية التي يمرون بها ،ويمكن ان يوضح النموذج من خلال قصة الطفل يشعر بالغيظ من اقرانه والذي يتم حفظ معطيات الموقف المتمثل في ان الزملاء يسخرون منه, هذه في المرحلة الأولى, اما المرحلة الثانية يقوم بتفسير هذه المعطيات وهي أنه شعر بالغيظ من سخرية زملائه وهذا معناه أنهم يقصدون إيذاءه، اما المرحلة الثالثة يفكر الطفل في الاستجابة كأن يفكر في إبداء عدم استيائه منهم في هذا الموقف, اما المرحلة الرابعة يفكر أيضا في اختيارات الاستجابة كأن يتخذ رد فعل من العنف تجاههم كرد للعنف منهم أو يمكنه أن يقنعهم أن هذا التصرف منهم غير مقبول ... اما المرحلة الخامسة يجمع تفكيره في استجابة معينة كأن يقوم بضرب من سخر منه وتعد المرحلة الأولى أهم مراحل النموذج فأي خطأ فيها سيترتب عليه أخطاء في المراحل التالية حيث إن السلوك العدواني الذي سيفكر فيه هو نتيجة لفهمه أن ما حدث يمثل عدواناً عليه .(Combs&Ronto,2008:12-13)

وعدل دودج وكيرك (Dodge&Crick,1994) نموذجه SIP ليؤكد على المكونات المعرفية لدى الفرد التي تتمثل في قاعدة المعلومات المحزنة لديه (كالذاكرة ،المخططات الاجتماعية Social

Schemas والمخططات المخزونة، كالإدراك الاجتماعي، والأدوار الاجتماعية) حيث لاحظ ظهور مشكلة للنموذج الأساسي الذي لم يأخذ في حساباته تلك الإمكانات التي يرثها، حيث قام بإضافة مرحلة سادسة للنموذج أطلق عليها مرحلة وضوح الهدف (Goal Clarification) وهي مرحلة ما بعد التفسير وقبل اتخاذ قرار الاستجابة .كما أن نموذج معالجة المعلومات (SIP) الذي عدله دودج وكيرك (Dodge and Crick,1994) من خلال بناء وإعادة نموذجهما بنظام متعدد المراحل وهي ست مراحل معرفية تبدأ هذه المراحل بعملية توكيد مؤشرات السلوك الاجتماعي سواء كانت داخلية أو خارجية ، ثم تفسير ، المؤشرات الدالة على السلوك معرفيا أو عقليا ثم يتم تحديد الاستجابة من خلال المعلومات التي أتيحت للتفسير ومعالجتها.ثم اتخاذ القرار بخصوص الاستجابة إما بالقبول أو الرفض(Cisneros,2017:7) . كما تم تقديم السلوك أو ردة الفعل باستعمال هذا النموذج لتفسير التكيف الاجتماعي بالإضافة الى تفسير استعمالاته في تفسير السلوك العدواني للحالات غير المتوافقة اجتماعياً (Dowling,2017:).

تتطلب معالجة المعلومات الاجتماعية الدقيقة ان يقوم الشخص بتنفيذ ست خطوات مترتبة على النحو الآتي:

- الخطوة الاولى : تشفير المعلومات بدقة في الدماغ وتخزينها في الذاكرة قصيرة المدى. خلال هذه الخطوة سوف ينتبه الفرد الى محفزات / اشارات محددة في بيئته, بما في ذلك العوامل الخارجية (على سبيل المثال رد فعلك العاطفي تجاه الموقف).
- الخطوة الثانية: التفسير الدقيق او اعطاء معنى للمعلومات المشفرة.خلال هذه الخطوة قد يقرر الفرد ما إذا كان من المفترض ان يكون السلوك عدائياً او سليماً.

وقد اشارت دراسة (Skinner, Meltzoff and Olson,2017) بأن الاطفال الصغار يمكنهم تعلم التحيزات المعرفية من خلال التعرض للإشارات غير اللفظية المتحيزة التي اظهرها الكبار,وهذا يفسر كيف تتطور التحيزات وتنتشر في وقت مبكر من الطفولة .كما يؤدي اسناد نوايا الآخرين دوراً مهماً في كيفية تفسير الاشارات التي تم الحصول عليها داخل البيئات الاجتماعية.

- الخطوة الثالثة : تحديد هدف للتفاعل. في هذه الخطوة تشير الدراسات الى وجود علاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي وايجابية اختيار الاهداف التعليمية مثل دراسات (Salmivalli, Ojanen, Haanpaa & Peets,2005; Delveaux & Danies,2000)

- الخطوة الرابعة: توليد استجابات محتملة .
- الخطوة الخامسة: تقييم الاستجابات المحتملة وتحديد الاستجابة الامثل.

ويقترح كريك ودودج (Crick& Dodge,1994) عند تقييم الاستجابات المحتملة في المواقف الاجتماعية, يجب الاخذ في الاعتبار كل مما يأتي:

1- محتوى كل استجابة تم انشائها (تقييم الاستجابة).
2- نوع النتائج التي من المحتمل ان تترتب عليها (توقعات النتائج).
3- درجة الثقة التي يتصف بها الافراد في قدرتهم على اداء كل استجابة (فعالية الاستجابة) (Crick& Dodge,1994;89).

- الخطوة السادسة : تحديد الاستجابة المختارة (Ostrov&Godleski,2010:233).

وينظر الى تحيز العزو العدائي على انه ناتج عن الانحرافات في اي خطوة من الخطوات السابقة, بما في ذلك الانتباه الى المعلومات المنحازة وترميزها (على سبيل المثال , الانتباه فقط الى الاشارات التي تشير الى العدائية), والتحيزات تجاه التفسيرات السلبية للتفاعلات الاجتماعية (ومن المحتمل اكثر ان يتم تفسير الموقف على انه عدائي), والقدرة المحدودة على توليد مجموعة واسعة من الاستجابات المحتملة, وصعوبة تقييم الردود بشكل مناسب واختيار الاستجابة المثالية, فضلاً عن ذلك, التحيز في اي خطوة من الخطوات السابقة سيؤثر على بقية الخطوات(Dodge,1986:77-125) كما موضحة في الشكل (3).

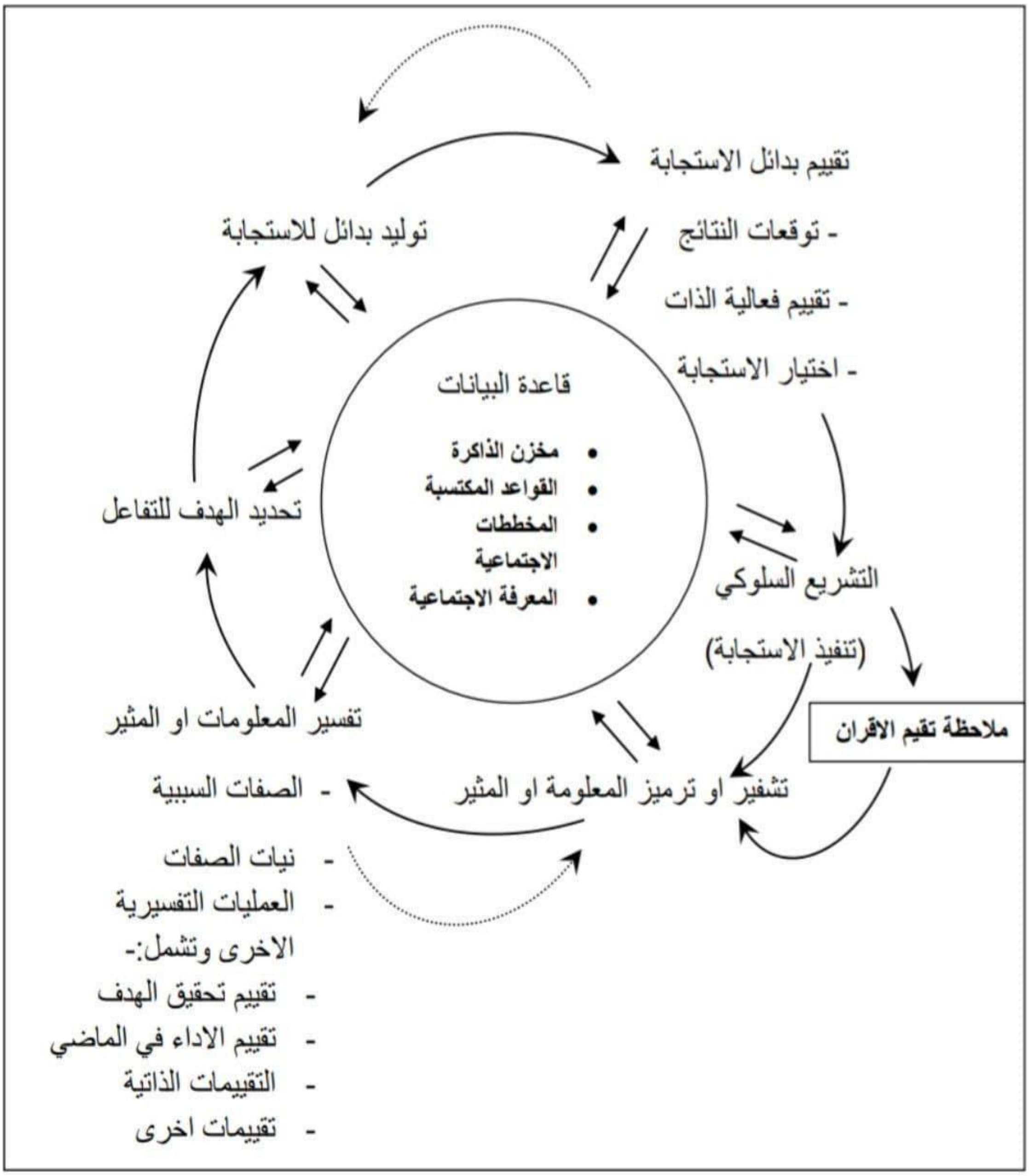

شكل (3) عملية معالجة المعلومات والمثيرات المستقبلة

قام دودج (Dodge,1994) بوضع تعريف لمعالجة المعلومات الاجتماعية (SocialInformationProcessing) هي الالية التي تفسر مصادر العدوان لدى الاطفال وتبين الاستراتيجيات التي تحدث في المخ قبل اتخاذ ردة فعل مباشرة لذا فان الفروق الفردية في SIP تعدر الاساس في نمو وتطوير السلوك العدواني للأفراد في مراحل العمر اللاحقة (Combs-ronto,2008:12).

وقدم هذا النموذج تفسيراً للتكيف الاجتماعي لدى الأطفال بالإضافة إلى تفسير الجانب العدواني للحالات غير المتوافقة اجتماعيا كما يقيس السلوكيات غير السوية كونها سلوكيات غير متكيفة خلال حياة الطفل ومستقبلة . وهذا النموذج يسير وفق نمط خطي ضمن عمليات الية متعاقبة ومتتالية وتحدث بشكل تراكمي (Dowling , 2014: 11).

ويفسر هذا أيضا أسلوب عزو الطفل لمحتوى الموقف الاجتماعي كونه عزو عدائي وإن كان يتطابق مع البناءات المعرفية والمخطط المعرفي(Cognitive Schema) والنماذج الداخلية العاملة (Internal Working Models) والمواضيع (Scripts) وبنية المعرفة Knowledge (Structure) غير السوية لدى هذا الطفل وهي ما تجعله يتصرف بعدوانية تجاه الآخرين والتي تصبح عامل مؤثر في السلوك العدواني له في مراحل العمر الأخرى (Dodge,2006:798).

تعمل هذه البنية المعرفية بصورة ذاتية وآلية عن طريق المخزون بالذاكرة من الخبرات السابقة فإذا كانت هذه البنية المعرفية تدور حول العدوان فإن الطفل يميل لعزو العدوان من داخله فيتصرف بعدوان تجاه الآخرين. ومن خلال الدراسات التي اجراها دودج (Dodge) على الاطفال العدوانيين لاحظ ان الاطفال يستعملون شكلين من اشكال العدوان وهما العدوان الإستباقي هو السلوك الاداتي المخطط له "الدم البارد" اما النوع الثاني هو العدوان الاستفزازي او عدوان رد الفعل الذي ينتج عن العدوان التفاعلي من خلال رد الفعل العداء بالعداء والتي تشير الابحاث الى ان هذه الاشكال من العدوان مرتبطة بالتطور الانساني وهذا السلوك يؤدي الى رفض الاطفال العدوانيين حيث يرتبط العدوان الاستباقي بشكل فريد بعملية التشفير والتفسير بينما يرتبط العدوان التفاعلي بعملية تقييم الاستجابة وتكون بشكل مترابط ومطابقة لتوقعات الفرد (Dodge&Crick,1986:88).

لكن في بعض الأحيان قد تتوافق الانفعالات العدوانية التفاعلية مع العدوان التفاعلي والعدوان الاستباقي جزئيا، فالعدوان التفاعلي مرتبط بشكل فريد بعزو النية العدائية "ابسطها الشعور بالذنب" اما العزو الخاص بالغضب وتوليد الاستجابة العدوانية ظهرعلى شكل العدوان الاستباقي .بالإضافة الى ذلك يميل العدوان الاستباقي الى ان يكون أكثر ارتباطا بالقسوة العاطفية بينما يرتبط العدوان التفاعلي بشكل كبير بالمشاكل الداخلية اكثر من كونه استباقيا. ومن حيث الارتباطات المعرفية التي تميز وظائف العدوان ظهر ان الاطفال والمراهقين العدوانيين يعتقدون انهم اكثر كفاءة عندما يمارسون العدوان فهم يميلون الى اعتقاد بان عدوانهم سيؤدي الى نتائج اكثر ايجابية وان الافراد العدوانيين

شديدي التفاعل يميلون الى امتلاك تحيزات عزو معادية اي الميل الى عزو النوايا الخبيثة الى الاستفزاز الغامض من الآخرين (Bailey & Ostrov, 2008: 715).

وهنالك الكثير من الدراسات منها دراسة ليمرس وارسون(Lemerise& Arsenlo,2000) لاحظت انه لاكتمال هذا النموذج لابد من الاخذ بعين الاعتبار الجانب الانفعالي حيث ان المعالجة الانفعالية (Emotional Processing) تساعد على تنظيم المعلومات الاجتماعية البارزة وتحديد أولياتها ومعالجتها بسرعة .لقد لاحظ الباحثون أن البناء المعرفي للفرد لابد ان يتضمن كلا الجانبين الجانب الانفعالي والجانب الاجتماعي لزيادة الترابط بين العاطفة والادراك خلال مجرى نمو الفرد , اذ ان الفرد عندما يواجه موقف غامض ومعقد فان البناء المعرفي الذي يتضمن المعلومات العاطفية والاجتماعية سوف يساعد على تفسير معطيات الموقف ويستجيب تبعا لذلك . لذا يجب الأخذ بالاعتبار مفهوم التنظيم الانفعاليEmotional Regulation فعند التفكير في المواقف الاجتماعية الفعلية يستجيب الفرد بطريقة إيجابية أو سلبية. ولكن مع ذلك ثمة صعوبة في دمج محددات الانفعالات في نموذج SIP نظرا لصعوبة تحديد مفهوم الانفعال الا أن (De Castro,2010) قد حدد ثلاثة جوانب للانفعال: الاول التجريبي–المعرفي Experimental Cognitive الذي يمثل الخبرة الفعلية للانفعال كالخبرة الذاتية والفهم الجانب الثاني السلوكي – الحركي – Behavioral Motoric الذي يتمثل في الحافز التلقائي كالرغبة في السلوك. اما الجانب الثالث هو الفسيولوجي العصبي nervous – physiological والذي يمكن الاستدلال عليه من خلال التغيرات في المؤشرات الفسيولوجية مثل زيادة الضغط والأدرينالين وسرعة دقات القلب وكلها مرتبطة بالموقف الانفعالي. لذا فإن أنسب تأثير للجوانب الانفعالية على نموذج (SIP) هو ما يتعلق بالجانب التجريبي – المعرفي لما له من تأثير في التأويل والتفسير للمواقف الانفعالية (Dowling,2014: 16).

ويؤدي الإدراك الجيد للانفعالات دورا مؤثرا في اتخاذ القرار خاصة خلال تفاعلاتنا بالمواقف الاجتماعية حيث افترض أن التعرف الفعال على المعطيات العاطفية والانفعالية يساعد في تنظيم الاستجابات السلوكية وكذلك اشارت دراسة (Li , Fraser , and Wike,2013) ثمة تفسير آخر لمعالجة العمليات الانفعالية ولعل هذا يبدو من خلال التفاعل بين كل من الافكار السائدة عن الموقف والمكونات المعرفية المتمثلة في القيم والاعتقادات وهذا النموذج يتفق مع ما نلاحظه في حياتنا اليومية, وأشارت دراسة(Fontaine, 2009) تؤثر خطوات نموذج معالجة المعلومات (SIP) على

تحيز العزو العدواني الذي اعتمد في البحث في الادراك الاجتماعي والاليات الاساسية لمثل هذه التحيزات المتعلقة بقيام الفرد بالسلوك العدواني.

فقد افترض (Dodge&Crick,1994) أن الإدراك الاجتماعي المرتبط بالعلاقات الشخصية من شأنه أن يرتبط بنتائج غير قادرة على التكيف وأن الإدراك الذي يركز على كسلوك من شأنه أن يتنبأ بمشاكل التكيف ونظر إلى تحيز العزو العدائي على أنه ناتج عن الانحرافات في أي خطوة من الخطوات الست التي فسرت العزو العدائي بما في ذلك الانتباه إلى المعلومات المنحازة وترميزها والقدرة المحدودة على توليد مجموعة واسعة من الاستجابات المحتملة، وصعوبة تقييم ردود الفعل بشكل مناسب واختيار الاستجابة المثالية علاوةً على ذلك، فإن التحيز في أي خطوة من الخطوات السابقة سيؤثر على بقية الخطوات. لذا فقد اوضح (دودج) في نموذجه أن تحيز العزو العدائي ينشأ من الاستنتاجات المعادية للفرد تجاه العالم والتي تتشكل من خلال التفاعل بين النزعات العصبية للفرد وتعرضه المبكر لتجارب التنشئة الاجتماعية العدائية. اذ قد تتضمن هذه التجارب العلاقة المشتتة مع الأهل وإساءة معاملة الطفل والتعرض للعنف الأسري والرفض من الأقران والإيذاء أو العنف المجتمعي. اي ارتبط تحيز العزو العدائيّ بشكل خاص بالخطوة الثانية من معالجة المعلومات الاجتماعية SIP أي (تفسير المعلومات)، ولكنه مرتبط بالانحرافات في الخطوات الأخرى أيضاً، بما في ذلك التصور/ الترميز غير الدقيق للأوضاع والمشاكل الاجتماعية مع توليد مجموعة عامة من الاستجابات السلوكية المحتملة. لقد دعم الباحثون الذين درسوا تحيزات العزو أو تفسير المواقف الاستفزازية الغامضة على أنها معادية ومتعمدة هذه الفرضيات التي يُفترض أنها جزء من قاعدة البيانات المعرفية ("الصندوق الأسود" لـ SIP) حول السلوك العدواني على سبيل المثال ، أن الأطفال الذين لديهم مستويات أعلى من بنية المعرفة العدائية هم أكثر عرضة بشكل ملحوظ لتفسير الإشارات الاجتماعية في نمط عدائي ولديهم احتمالية أعلى لإظهار السلوك العدواني (Burks، Laird، Dodge، Pettit، & Bates، 1999). كذلك ظهر هذا السلوك ، على سبيل المثال ، أن المعتقدات المتعلقة بإظهار العدوان في العلاقات ترتبط بشكل خاص باستخدام العدوان مع الأقران خلال فترة المراهقة ومراحل العمر الاخرى (Werner & Nixon,2005: 233).

هذه الأنظمة التي تم اقتراحها من الباحثين تشرح معالجة المعلومات اجتماعيا SIP حيث هدفت إلى تفسير الجوانب العدوانية وفهم سلوك المنافسة للأطفال والراشدين (Cisneros,2012:

(8.فقد ناقشوا من خلالها مسببات الانحرافات الجنسية خلال التعرف على دور (SIP) في الاعتداءات الجنسية على الآخرين.

وأيدت دراسة (Orobio Castro et al,2002) نموذج معالجة المعلومات (SIP) على العلاقة بين الوالدين والطفل ودراسة السلوك الخارجي لاحظوا وجود صلة بين نموذج SIP وتحديد التحيزات حول الاقران وسلوك الاطفال الخارجي والذي يمكن توجيه التحيز الاطفال نحو العديد من الاشخاص خارج اقرانهم كما يميل الافراد في سن الشباب الى اظهار تحيزات اكثر حدة تجاه امهاتهم والى التصرف بشكل اكثر قسرا ليكونوا اكثر جدلا ولإبداء تعليقات سلبية عند التفاعل مع امهاتهم (Orobio Castro et al,2002;73),كما اشارت دراسة (Mackinnon–Lewis,1993) وجود صلة بين صفات الطفل فيما يتعلق بقصد الأُم والعداء فان الارتباط بين الصفات المتزمتة للام والطفل والسلوك الخارجي تنطوي على تفاعلات مع امهاتهم لإظهار نية اكثر عدائية (على سبيل المثال السلوك العدواني, الرفض، الغضب) ولابد من اخذ العداء الاساسي بين الطفل والام في الاعتبار وذلك لارتباط سلوكيات الاطفال بالوالدين بشكل مباشر او غير مباشر ،وجد ان التحيزات العدائية للأمهات تنبأت بسلوكهم التأديبي القاسي تجاه طفلهم مما أدى الى ظهور مشاكل في سلوكهم الخارجي اثناء نموهم .وذلك لان الاطفال يتعلمون السلوكيات من خلال التنشئة الاجتماعية من الوالدين اي من خلال الممارسة لبعض السلوكيات التي تعزز او تعاقب بعضها وقد تحمل هذه السلوكيات رسالة ضمنية مفادها انها مرغوبة ومناسبة من قبل الاباء ومن خلال هذه الطريقة يجوز للأطفال تطوير نوايا عدائية وبالتالي يتعلم كيفية عزو النية العدائية للاخرين(Dodge,2006: 798).

وأيدت دراسة (Nelson.et al,2008) وجود علاقة مهمة بين تحيزات العزو العدائية للآباء والاطفال وان الصفات العامة لنوايا الامهات ارتبطت بشكل كبير بصفات نوايا اطفالهم مع ذلك كانت هذه الصفات مرتبطة بشكل واضح بالأطفال الذين ينخرطون في العدوان العلائقي . وهذا ما جعل (دوج وكريك) (Dodge & Crick, 1994) يتوصلا الى انه وفقا لنموذج معالجة المعلومات ان الاطفال المصابين بتحيزات العزو العدائية من المحتمل ان يكون لديهم بنى عقلية كامنة تتكون من معلومات تدعم الاستنتاجات العدائية. والشكل (4) يوضح وفق نموذج معالجة المعلومات ان الاطفال الذين يعانون من تحيزات العزو العدائية يستغرقون وقتا اطول لتشفير الاشارات غير العدائية ويتذكرون

الاشارات العدائية بشكل افضل ويستجيبون للنية العدائية بناء على وجود اشارات عدائية محتملة (Davenport,2007:11).

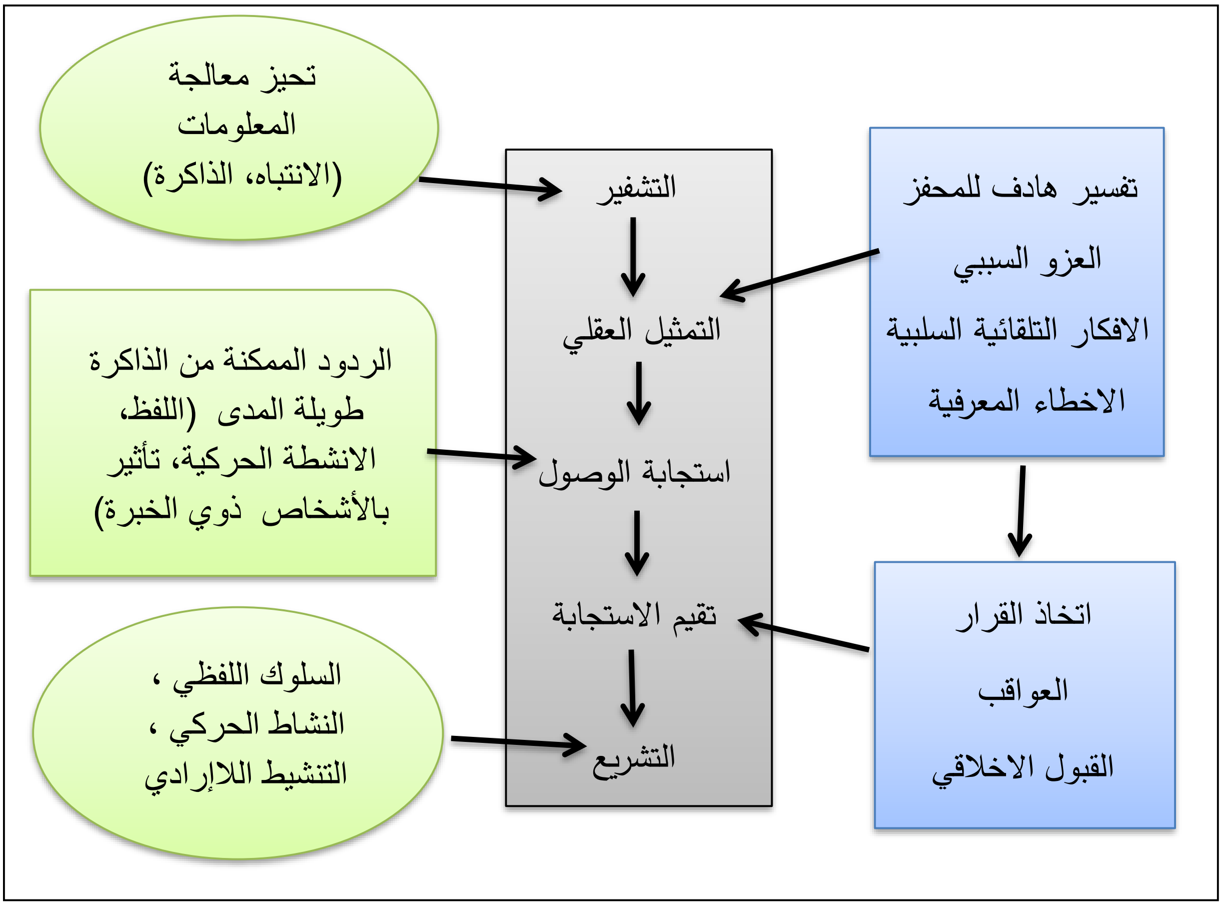

شكل (4) نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية SIP (Dodge,1994)

مناقشة النظريات :

من خلال استعراض الباحثة لبعض النظريات والنماذج التي فسرت مفهوم انحياز العزو العدائي تمكنت الباحثة من الاطلاع على رؤى ووجهات نظر العلماء حول متغيرات البحث الحالي في كيفية انحياز العزو العدائي لدى عينة البحث فضلاً عن النظريات التي فسرته بصورة عامة.

ان اغلب الدراسات والبحوث في انحياز العزو العدائي تتابين في تفسيره من حيث استيعابها للمتغيرات المدروسة .

ووفقاً لنموذج معالجة المعلومات فإن اصل كل لقاء اجتماعي هو سلسلة من الآليات العقلية التدريجية المسؤولة عن معالجة المعلومات الاجتماعية الجديدة, ويتم تفعيل هذه الآليات كاستجابة

للإشارات الاجتماعية الخارجية هو عملية ضرورية في الجانب الارتقائي كونها الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها عملية النمو من خلال ارتباطها في جوانب الشخصية .

لنموذج معالجة المعلومات أهمية كبيرة وهي تبين أهمية ادراك الأفراد لنوايا ورغبات الاخرين وبالتالي سيكون سلم النمو مبني على مدى تطور نظرية العقل لديهم وبذلك يمكن ملاحظة مدى اهمية نظرية العقل في توظيفها لجوانب البحث الحالي .

في ضوء نموذج معالجة المعلومات يركز الفرد بشكل انتقائي على اشارات اجتماعية معينة وبناءاً على هذه الاشارات يتم تفسير سياق الموقف, ثم يصل الفرد الى الاستجابات المحتملة باستدعاء مخططات من الخبرات السابقة التي تم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى, وتستخدم كدليل في تفسير الموقف الاجتماعي الحالي ثم يقوم بتقييم هذه الاستجابات..

أفادت الباحثة من نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية في اعتمادها كإطار نظري وكونها تتصف بالشمول والإفادة منها لجوانب البحث الحالي , فقد اعتمدت الباحثة على التعريف النظري لـ (دودج) فضلاً على اعتمادها على إطاره النظري .

المحور الثالث: تصعيد الالتزام

عادة ما يترك الفرد او يتخلى عن اداءه لسلوك عندما يكتشف انه بلا جدوى لا فائدة تجنى منه, لكن بالمقابل يوجد بعض الافراد حتى مع انهم يعرفون بأن ما يقومون به من سلوك أو اداء أو إنجاز لا فائدة منه إلا إنهم يستمرون بذلك السلوك دون توقف ولذا فإن تصعيد الالتزام – هو قرار يتخذهُ الفرد بالاستمرار في السلوك مع انه استثمار الموارد نحو مسعى يعرف المرء انه فاشل – هو قرار غير منطقي عند مواجهة قرار الاستمرار في مسار عمل او التخلي عن محاول فاشلة سيكون الخيار الذي يقوم به الفرد هو تجاهل ما يبذلهُ من وقت وطاقة وتكلفة مستمرة بالفعل (أي ما يسمى بالتكاليف الغارقة) وعدم التخلي عن المشروع . ومع ذلك فإن الناس غالباً ما يتخذون خياراً غير عقلاني لتصعيد التزامهم بالاستمرار بالمساعي الفاشلة (Jackson , et al, 2018: 5).

في حالة تصعيد الالتزام , يتكبد الفرد التكاليف في السعي لتحقيق هدف من غير المرجح ان يتحقق , بغض النظر عن النتائج المستقبلية وبالتالي فإن صعوبة تقرير ما اذا كان سيتم استثمار موارد اضافية في مسار عمل خاسر في كثير من الحالات , مما يؤدي الى عملية تصعيد الالتزام , واكدت ادبيات تصعيد الالتزام على ان اختيار الاستمرار يعد خياراً محفوفاً بالمخاطر نسبياً ويمكن ان

يؤدي الى نتيجة غير مؤكدة للمكاسب النهائية او المزيد من الخسائر (Brockner, 1992) . في سياق اتخاذ قرارات الاستثمار والاستمرار في العمل , يُذكر ان سلوك اتخاذ قرارات الاستثمار يتأثر بالمواقف تجاه مخاطر الاستثمار , كما ان تصعيد الالتزام الذي يعاني منه صناع القرار سيكون سبباً في اتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر (Utami, 2019: 4) .

إن القدرة على اصدار الاحكام الصائبة والدقيقة ، ومتابعة نتائجها تنمي لدى الفرد الاحساس بالاثارة والتشويق وتضفي على حياته الحيوية والنشاط. مع ان اصدار الحكم عملية عقلية ، ويتردد الفرد احيانًا وتشل قدرته على اصدار بعض الاحكام عندما يعاني الخوف من الفشل أو عندما تنتابه مخاوف ندم ما بعد الحكم ، مما يجعل قرراته فاشلة وغير عقلانية. كما تؤثر صحة الفرد النفسية كثيرًا في قدرته على اصدار الاحكام الصائبة ، فالافراد الذين يعانون من الضغوط والتوترات النفسية ومشاعر الحزن والاكتئاب يفقدون الحيوية والاهتمام بالحياة ، ومن ثم يفقدون القدرة على اصدار الاحكام الموفقة والقرارات الناجحة وكإنما يصابون بحالة من الشلل العقلي. لذا ان صحة الفرد النفسية ونضجه العقلي محددان مهمان لقدرته على اصدار حكم معقول ، وتحمّل مسؤولية احكامه الخاطئة ، وما يترتب عليها من عواقب سيئة. فليس جميع احكامها صائبة وذات عواقب حميدة ، فقد تتضمن في الكثير من الاحيان درجة من الخطأ ولكن لا يجوز أن يمنعنا ذلك من اصدار الاحكام ، لأنها ضرورية لتحقيق تكيفنا وقدرتنا على تسيير امور حياتنا وتحديد مستقبلنا (Heller, 1998: 189).

النظريات التي فسرت تصعيد الالتزام :

1- نظرية كيلي (Kelly,1955):

قدم كيلي نظريته المسماة بـ (البنى الشخصية) لكون البنية (Structure) تمثل الجانب الجوهري فيها والتي تعني اسلوب الفرد في النظر إلى الأحداث المستقبلية وتفسيرها وتقوم نظريته على مفهوم التوقع (Expectation) إذْ يرى كيلي ان الفرد يضع حياته بناءًا على التوقعات والحكم المسبق ، فيقوم ببناء فرضيات توقعية تميزها على مستوى الواقع ، وأن توقعاته المستقبلية تعتمد على ما تعلمهُ في الماضي وما هو موجود في الحاضر ، والإنسان كائن عقلاني قادر على أن يسيطر على مصيره بنفسه وعلى تغيير نظرته إلى العالم وصياغة بنى جديدة إذْ أوجد أن افتراضاته التي وضعها لا تتطابق مع العالم الذي يعيش فيه (صالح ، 1988 : 27 – 127).

إنَّ التوقعات يمكن ان تفسّر ردود فعل الفرد وتصرفاته التي تعكس مستوى تفسيرهُ عن طريق الاسلوب الذي يستعملهُ في النظر إلى الأحداث وتفسيرها وكيفية تعامله معها (شلتز، 1983 : 326 – 329). كما أشار كيلي إلى " ان العمليات النفسية للفرد تمر بالسبل التي يتوقع بها حدوث الأحداث المستقبلية" (Kelly, 1955, 46). فالفرد على الرغم من الظروف القاسية التي يعيش فيها يبقى تحديد درجة معاناتهِ مرهونًا بالنظرة المستقبلية الخاصة به ، ويتجسد ذلك في فكرة كيلي من خلال المقولة الآتية " ان رجلان قد نظرا من خلال قضبان زنزانتهما في السجن فرأى أحدهما الوحل بينما رأى الآخر النجوم " بمعنى ان الفرد هو الذي يخلق تركيباته للتعامل مع العالم ، وجعل كيلي للتوقع أهمية نفسية قد تفوق أهمية الحدث نفسه وما يترتب عليه من تأثيرات ايجابية أو سلبية إذ أن طبيعة الإنسان عند كيلي هي غائية هادفة بصفة اساسية وحركاته الفطرية توجهه نحو الهدف الشامل فقط الذي يتوقع تحقيقه مستقبلًا (عبدالرحمن ، 1997 : 205 – 391).

واقترح كيلي (Kelly) أن غرض التحليل السببي وعزو الاحداث في عالم الشخص هو تمارين مؤثرة في التحكم في هذا العالم فضلًا عن ذلك يدلل Kelly أن هذه الرغبة في التحكم هي مسؤولة جزئيًا لتقديم تفسير لتحيزاتنا ، ويمكن القول ان عزو المصادر التي ممكن ان يتم التحكم فيها لتلك الاحداث تعزى إلى أننا نرغب ولمدى واسع ان نتحكم فيها وليس الاحداث التي نمر بها(Kelly, 1971: 22). لذا فإن تفسير تصعيد الالتزام وفقاً لكيلي قد يكون متأثراً بطبيعة التوقعات غير الصحيحة لنتائج أو مكاسب السلوك الذي يقوم به الفرد.

2- نظرية لانجر (Langer,1975):

عرفت نظرية خداع التحكم (Illusion of control) لاول مرة من قبل الين لانجر (1975) على انها توقع لأحتمالية النجاح الشخصي والذي يتجاوز الاحتمال الموضوعي للنتيجة. هذا النوع من الثقة المفرطة يكون محتملًا عندما يكون حدث معين على الاقل جزء منهُ قد تحدد بالصدفة وتكون هذه الصدفة مميزة بعوامل تقود إلى الوصول الى اعلى مستوى من الأداء في مواقف المهارة مثل الاختيار، المثير، أو الفة الاستجابة ، المنافسة ، والانخراط الفعال أو المستلم. (Langer, 1975: 311,).

وهذه الاشارات مرتبطة بالمهارة تعطي للاشخاص تقدم بسيطرة مدركة أكبر على النتيجة اي بدورها تقود إلى الاحتمالية الذاتية غير الواقعية للنجاح بينما هذا التأثير قد يظهر بالاصل مع احداث

تقودها الصدفة بالدرجة الاولى، وخداع التحكم يكون أكثر وضوحًا في مواقف تمتلك عناصر المهارة والصدفة، ولكن الافراد يكونون اكثر ميلًا في عزو النجاح في النتيجة إلى عوامل تخص المهارة فقط. وترى النظرية بأن هناك عوامل أخرى غير المهارة قد تخلق خداع التحكم ، منها تسلسل النتيجة ، المعرفة المسبقة ، ودرجة التطابق بين الحل المعياري والحل المشجع لأطار المشكلة ، بينما افترضت لانجر أن المشاركة أو الاندماج السلبي أو الفعال يمكن أن يؤدي إلى خداع التحكم ، فالافراد قد يكونوا اكثر ميلًا إلى خداع التحكم عندما تكون الممارسة فعالة وناجحة كما موضح في الشكل (5) (Langer, 1975: 311).

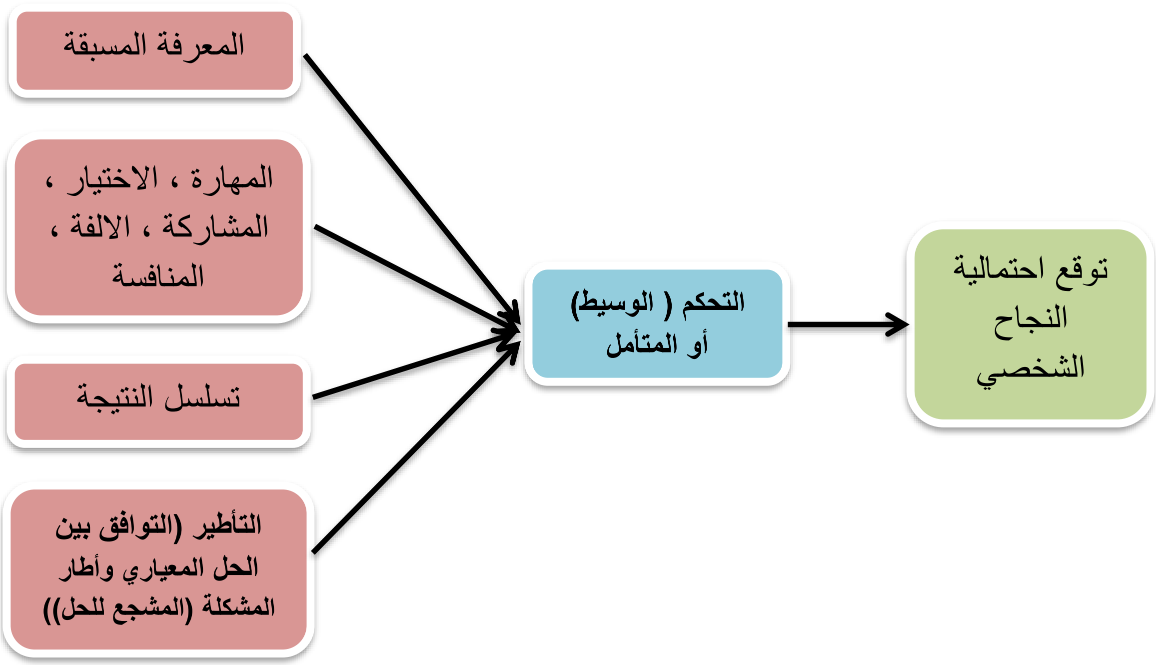

والشكل (5) مخطط نظرية لانجر(Langer,1975:311)

واشارت لانجر إلى الطبيعة الخادعة (Illustory nature) للتحكم ولا سيما في مواقف المهارة ، فإن النجاح في موقف المهارة ممكن التحكم فيه وأن مواقف الحظ هي فرص وهمية وهذه الفرص تجعل مواقف الحظ غير ممكن التحكم فيها. وعلى أية حال فإن فكر الإنسان عرضة لأن ترتبط فيه مواقف المهارة بمواقف الحظ (Langer, 1975: 6).

وبعبارة أخرى فإن الاشخاص يفشلون في حكمهم عند غياب الاحتمالية بين الحظ والنتيجة ، بينما يمكنهم تقدير علاقة الاحتمالية بين المهارة والنتيجة. وبينت " لانجر " ان مواقف الحظ تشترك في عناصر المهارة أي أن الصدفة تؤثر على المهارة (Langer & Rodin, 1976: 191).

ويتضمن خداع التحكم نوعين من التوقع:

1- توقع نتيجة حظ ناجحة على نحو أعلى من التقديرات الاحتمالية الموضوعية المؤكدة.

2- توقع النجاح في مواقف الحظ والتي تعتمد على التحكم الشخصي .

ويمكن الاستنتاج من مفهوم خداع التحكم أن الافراد أكثر احتمالاً بالارتباط بسلوك المجازفة عندما يكوّنون فعلًا عامل تحكم في المواقف بسبب مغالاتهم في الاعتقاد بحكمهم. إن البشر مع ذلك يعزون النتائج إلى افعالهم ، ولذلك يستدلون خطًا التحكم في مواقف الحظ ويستمر الناس باعتقادات خاطئة بخصوص افعالهم. اي يعتمدون في نجاحهم على افعالهم وليس على مواقف الحظ. اي ان البشر ميالون إلى خبراتهم الماضية ، ويجب عليهم ان يميلوا لعزو المهارة لنتائج الحظ في مواقف معينة حيث ان التحكم الموضوعي غير موجود ، فيما سيعزو خطأً البشر نتائج التحكم في الأحداث تلك إلى الحظ ولكن العزو يبنى على عمليات عقلية. ويشير خداع التحكم إلى علاقة سببية مُدركة بين الافعال والنتائج في غياب الموضوعية. فضلًا عن ذلك ، ان الناس لا تعزو المسؤولية إلى نتائج الحظ المرغوبة ولكن ايضًا غير المرغوبة ، هذا يتضمن أننا إمّا نرمز الارتباط بين أفعالنا والنتائج الملاحظة ، أو نستدل خطأ ذلك في أفعالنا ، ويمكن أن تؤثر في نتيجة الحظ ، وهناك حادث طارئ بين الافعال والنتائج في بعض السياقات (مثلًا تصورات المغامرة والمواقع التجريبية) وتُعدُّ معظم السياقات الأخرى تقدير التحكم هو مهم من منظور متكيف وربما حتى يكون فطري وعلى أية حال ، تُعدُّ البراهين المختبرية في خداع التحكم الدليل الذي يجعل عزو خاطئ للسببية وتحافظ على معتقدات خاطئة عن التحكم (Langer, 1975:8).

أمّا الاختيار والمهارة (choice and skill) في خداع التحكم والعمل الذي يرتبط بالتحكم فالدراسات الحالية على الاختيار والمهارة (Martine,et. al, 2009: 62) أوضحت ان الاختيار يبين زيادة الادراك في التحكم بناءًا على ذلك، وبنيت دراسة (Burger,1986) العلاقة بين سلوكيات الاختيار وخداع التحكم على اساس واضح لفهم الخداع ويدل الاستبصار في هذه العلاقة على المواقف التي يشترك فيها الاختيار والحظ مثل تصورات المغامرة (لاعب الروليت يمكن ان يختار الريهان الاحمر أو الاسود ولكن هذا لا يمنع من أحتمالية الفوز عن طرائق الحظ) وسيطرت سيناريوهات المغامرة وتغايراتها على خداع التحكم والتفسير العقلي دافع ضمني عند البشر ليزيد من نجاحهم واحتمالية النتائج المرغوبة تزداد نتيجة مهمات تبنى على المهارة . (Burger, 1986: 66 – 76).

كذلك فإن من المتغيرات المؤثرة في خداع التحكم هو مدى الألفة اي المدى الذي يكون فيه الفرد قد أعتاد على سلوك معين0 وعلى سبيل المثال وجد أن المستجيبين يكونون أكثر رغبة في شراء بطاقات اليانصيب قبل يومين من السحبة عندما تكون البطاقات تتألف من رموز غير معتادة (غير مألوفة) لديهم, من بطاقات مألوفة لديهم والتي أعتادوا عليها . وفي بحث أخر وَجدتْ لانجر Langer 1975 أن خداع التحكم الزائد (المفرط) عندما سمح للمستجيبين أن يعّودوا ذواتهم بعمليات ميكانيكية مألوفة تستعمل في المهمة .وبناءً على ذلك يبدو أن المألوفية متغير موقفي يؤثر في خداع التحكم ويبدو هذا معقولًا بسبب مهمات مألوفة تشير إلى قابلية تحكم أكثر من أشياء غير معتادة (بمعنى كيف يتمكن الشخص التحكم بشيء ما غير معتاد عليه ؟ حيث كانت هناك فروق فردية في الميل للتحكم وهي مهمة في ظاهرة خداع التحكم حيث يمكن أن يتوقع أن البشر من ذوي الميل العالي في التحكم هم أكثر أحتمالًا من ذوي الميل الواطئ في التحكم والذين يكونوا متأثرين بالمهمة المعتادة في موقف المقامرة .والسبب يعود إلى أن هؤلاء الافراد أكثر أستثارة ليروا ذواتهم متحكمين وأنهم حرفوا أدراكاتهم للحادثة من أجل رؤية ذواتهم سبب في هذه الحادثة 0والشخص لا يمكنهُ التحكم في الحادثة التي تشابه شيء غير مألوف هو أكثر صعوبةً لهؤلاء ذوي الميل العالي في التحكم من ذوي الميل الواطئ0 وفي هذا البحث أُختيرَ طلاب الجامعة من ذوي الميل العالي والواطئ في التحكم0 فالمستجيبين ذوي الميل العالي في التحكم كانوا أكثر رهانًا من ذوي الميل الواطئ ولكن في الشيء الذي اعتادوا عليهِ (Langer, 1975, 106 – 120).

أمّا متغير " تتابع نتائج المهمة " Sequencetaskeoutcomes (Langer&Roth,1975) فقد بينته لانجر وروث من خلال التجربة الآتية حيث اشترك طلاب الجامعة في (3) لُعَب لرمي النرد كانت نتائج بعض المستجيبين المتكررة في اثناء المحاولات الأولية فائزة ولكن التكرار نحو النهاية كانت خاسرة (التتابع النازل) وبخلاف ذلك فإن مستجيبين آخرين كرروا النتائج في البداية فكانت خاسرة ولكن عند التكرار من النهاية كانت فائزة (التتابع الصاعد). وجد Langer & Roth أن المستجيبين في التتابع النازل اظهروا خداع تحكم أكبر كما اشارت بذلك تقاريرهم في (30) محاولة قاموا بها وتنبؤ توقعات الحدوث في ظرف تصاعدي Ascending condition وفسر الباحثون هذهِ النتائج في ضوء عزو القدرة كونها حدثت في محاولات أولية والذين فازوا في المحاولات الأولية القليلة ربما كان قرارهم يبين انهم " نالوها " ويعزون الفشل اللاحق إلى تقلبات الحظ الوقتية حيث يمكنهم من

التغلب عليه بوقت أكثر قليلًا أو جهد0 والخسارة في بداية التتابع ستؤدي إلى العزو أن الشخص لديه القدرة في التحكم على اللعبة ، ويلاحظ أنه حادثة حظ مؤكد. أمّا اولئك الفائزون لاحقًا في التتابع سيبدو أنهُ يغلب عليهم الحظ (Langer & Roth, 1976: 951 - 955).

3- نظرية التبرير الذاتي (Staw,1976):

اشارت ادبيات علم النفس ان **(Staw,1976)** اول من طبق نظرية التنافر المعرفي لفستنجر (Festinger,1957) لتفسير سلوك التصعيد التنظيمي, اذ يرى فستنجر إن التنافر المعرفي هو الأساس الذي يحفز السلوك الذي يفترض انه سبب رغبة الفرد في السعي نحو اتساق المعتقدات , وتجاهل التناقض من خلال حدوث مثل هذه المعتقدات. وفي عمل "ستاو" استشهد بهذه النظرية على نطاق واسع ويعد اول من ادخل نظرية التبرير الذاتي لتفسير تصعيد الالتزام من خلال الفرضية الأساسية لـ(نظرية التبرير الذاتي) هي انه كلما زاد عدد المسؤولين عن اتخاذ قرار مسار عمل معين تم اختياره مسبقاً ومع ما ينتج عنه من عواقب سلبية . زاد احتمال حدوثها وهي زيادة الالتزام "تكلفة الإنتاج" (على سبيل المثال : الوقت والجهد والمال) والخضوع لخطر حدوث المزيد من العواقب السلبية على الرغم من تلقي معلومات سلبية حول القرار الأول الذي اتخذته المجموعة, هذا النوع من التحيز يحدث لأن الفرد يسعى للدفاع عن نفسه بشكل ذاتي (الحفاظ على ماء الوجه) ضد العواقب غير المؤاتية وتبرير سلوكه السابق (Delilah, 2013: 24-25). ومن اكثر التفسيرات الواعدة لسلوك التصعيد الاولي , في نظرية التبرير الذاتي سيؤدي اختيار انهاء مشروع فاشل او فصل موظف غير فعال الى تنافر معرفي للأفراد , لأن قرارهم سيكون مخالفاً لاعتقادهم الاولي بأن المشروع او الموظف سيكون ناجحاً . على هذا النحو , يحاول الافراد الذين كانوا مسؤولين عن القرار الاولي تبرير افعالهم من اجل تقليل التنافر المعرفي الذي يعانون منه من خلال ترشيد سلوكهم واختيار الاستمرار في المشروع / أو الموظف الفاشل (على امل ان تتغير النتائج في نهاية المطاف وان تكون المعتقدات الأولية مبررة) (Sleesman,etal,2012), ولهذا فقد اشارت دراسة (Zhang&Baumeister,2006) بأن الافراد يكونون قادرين على حماية غرورهم وتقليل أي تنافر معرفي إضافي, على سبيل المثال , عند مواجهة قرار تصعيد قد تتزايد المخاوف بشأن سمعة المرء وبالتالي تنشط مخاوف السمعة المتزايدة وبالتالي تزداد الحاجة الى تبرير قرارات المرء اذا فشل مسار العمل الذي تم تحديده مسبقاً , فقد يشعر صانع القرار ان سمعته ستتضرر بسبب عدم نجاحه

(Zhang & Baumeister, 2006), وقد أيدت ذلك ايضاً دراسة (Sleesman, et al,2012) إذ أشارت إنه قد يؤدي اتخاذ القرار بعد ذلك الى الحاجة الى تبرير أفعال المرء السابقة من خلال الاستمرار في المسار مع آمال النجاح في نهاية المطاف , كما ان تهديد الأنا (أي تهديد السمعة) هو احد اقوى عوامل التنبؤ بالتصعيد (Sleesman et al, 2012: 544).

كذلك فقد اظهرت دراسة (Arkes & Blumer, 1985) دعماً لنظرية التبرير الذاتي ان الاموال المستثمرة بالفعل في مشروع معين تقود الناس الى تجربة الضغط لتبرير افعالهم لأنفسهم في محاولة لتجنب الظهور بمظهر التبذير , يختار الافراد مواصلة مسار العمل على امل ان يكون المشروع ناجحاً في النهاية . وفي دراسة مماثله اشارت دراسة (Wong & Kwong, 2007) كان الندم المتوقع للتخلي عن المشروع مبكراً مرتفعاً , كان الافراد اكثر عرضة لتصعيد التزامهم , على هذا النحو يبدو ان الندم المتوقع بمثابة آلية للتبرير الذاتي للتصعيد, لذا فإن الندم المتوقع وتصعيد الالتزام هما من العديد من الآليات المحتملة المحددة لسلوك التصعيد الذي يبرر ذاتياً , على سبيل المثال , في تحليلهم وفقاً لدراسة سيلسمان وزملاؤه (Sleesman et al, 2012) دعماً لعدد من المحددات النفسية لتصعيد الالتزام منها تكاليف باهضة , استثمار الوقت , اعتماد تجربة شخصية او خبرة , الكفاءة الذاتية / الثقة, تحمل المسؤولية عن القرار الاولي, تهديد الذات, والندم المتوقع. يعتمد كل من هذه المحددات على نظرية التبرير الذاتي لشرح سبب تصعيد الناس, وفقاً لهذا اشار (Sleesman et al, 2012: 544) ان نظرية التبرير الذاتي لها ميزة بصفتها نظرية مركزية تشرح لماذا يختار الافراد تصعيد التزامهم مع علمهم بفشل المساعي والنتائج المرجوة؟

4- نظرية الاحتمالية كانيمان وتفيرسكي (Kahneman & Tversky,1979):

تقدم نظرية الاحتمالية نقداً لنظرية المنفعة المتوقعة بوصفها نموذج وصفي لصنع القرار تحت المجازفة لتطوير نموذجاً بديلاً يسمونه نظرية الاحتمالات , في هذه النظرية يوجد تأثير اليقين وتأثير العزلة , اذ ان الأشخاص يتجاهلون عموماً المكونات التي تشترك فيها جميع التوقعات قيد الدراسة . وبشكل عام يتم تقييم النتائج التي تقل عن المستوى المقبول به من الفائدة المطلوبة على إنها خسائر, ويتم تقييم النتائج فوق ذلك المستوى المسموح به على انها مكاسب (Chang et al, 2002: 2) . وبعض الافراد لديهم ميل غير عقلاني ليكونوا اقل استعداداً للمقامرة بالأرباح مقارنة بالخسائر (Tvede, 1999). والنظرية في شكلها الأصلي تهتم بسلوك صانعي القرار الذين يواجهون الاختيار

بين بديلين , وبالتالي فإن القرار الخاضع للمخاطر يعني الاختيار بين الإجراءات البديلة , التي ترتبط باحتمالات معينة مضمونة أو مقامرة , فإن التحليل للتفضيل بين الخيارات الخطرة قد طور اتجاهين , يتعلق الأول بعمليات التحرير التي تحدد كيفية ادراك النتائج المضمونة, بينما يتضمن الاتجاه الثاني مبــادئ الــتحكم التــي تحكــم تقيــيم المكاســب والخســائر وتــرجيح النتــائج غيــر المؤكــدة (Kahneman&Tversky,1979:272).

ولهذا فقد اوضح "كانيمان" Kahneman ان اجراء معالجة الانحياز والذي هو ميل التوقعات الحدسية الى الثقة المفرطة والتطرف الشديد في النتائج, ويعد تصحيح التوقعات الحدسية احد مهام النظام الذي يلزم جهد كبير للعثور على التصنيف المرجعي المناسب, ووضع قيمة للتوقع الاساسي, وتقييم جودة الدلائل . ويعد هذا الجهد مبرراً فقط عندما تكون المخاطر مرتفعة وعندما تكون حريصاً على أن لا ترتكب اخطاء, فضلاً عن ذلك ان تدرك ان تصحيح احكامك الحدسية ربما يزيد حياتك تعقيداً, وتتمثل احدى خصائص التوقعات غير المنحازة في انها تسمح بإجراء توقعات لأحداث نادرة او متطرفة , فقط عندما تتوفر معلومات جيدة . إذا كنت تتوقع ان تتميز توقعاتك بمستوى متواضع من الصحة فلن تخمن ابداً نتيجة نادرة الحدوث او تبعد كثيراً عن المتوسط. اذا كانت توقعاتك غير منحازة , فلن تمر ابداً بالخبرة المُرضية المتعلقة باستدعاء حالة نادرة بصورة صحيحة, ومن ثم فلن تتمكن ابداً من القول :"اظن ذلك!". (كانمان, 2012: 252).

5- نظرية السلوك المقصود (Ajzen,1991):

دعمت نظريـة السلوك المقصـود بشكل جيد بالأدلـة التجريبيـة ، إذ إنـه يمكـن ان تتنبأ بنوايا السلوك عن طريق الاتجاه نحو السلوك والمعايير الذاتية والضبط السلوكي المُدرك وهذه النوايا ، فضلًا عـن إدراكـات الضـبط السـلوكي ، تفسـر التبـاين الكبيـر فـي السـلوك الفعلـي ، ويبـدو ان الاتجاهـات والمعـايير الذاتيـة للضـبط السـلوكي المـدرك قـد أرتبطـت بنسـق مجموعـات لمعتقدات سـلوكية ظـاهرة ومعتقدات معيارية تتنبأ بالسلوك بصورة جيدة مع السقف المفروض او النتائج التي يسعى الفرد لغرض الوصول اليها بواسطة الثبات السلوكي (Ajzen, 1991: 179).

طـوّر هـذهِ النظريـة عـالم الـنفس الإجتمـاعي آيـزن والـذي شـارك مـع زميلـه Fishbein (Wiggins, et al , 1999: 246).

ويبدو أن نظرية السلوك المقصود قد تضمنت مقدار ما يمتلكهُ الأفراد من ضبط سلوك مُدرك على سلوكهم بيد أنَّ هناك عوامل عدّة يمكن أن تتدخل في السلوك طبقًا لما نحملهُ من اتجاهات وفي بعض الاحيان تمنعنا هذه العوامل من القيام بفعل ينبغي اداءهُ ومن هذه العوامل :

1- السلوك السابق past Behaviour

2- هوية الـذات self – Identity

3- فاعلية الذات self – Efficacy

.(Wiggins et al, 1999: 246)

وبموجب نظرية السلوك المقصود ، فإن السلوك يقوم على ثلاثة معتقدات هي :

1- **المعتقدات السلوكية** : وهي اعتقادات بنتائج محتملة للسلوك والتقويم لتلك النتائج.

2- **المعتقدات المعيارية** : وهي اعتقادات بتوقعات معيارية للأخرين ودافع إطاعة تلك التوقعات

3- **معتقدات الضبط " معتقدات السيطرة** " : وهي المعتقدات السلوكية التي تظهر اتجاهًا إيجابيًا أو غير إيجـابي نحـو السـلوك ، أمّا المعتقدات المعياريـة فتنـتج ضـغطًا إجتماعيًا مـدركًا أو معيارًا ذاتيًا ، أمّا معتقدات الضبط فإنها تحدث ضبطًا سلوكيًا مدركًا ، وأن اجتماع الاتجاه نحو السلوك ، والمعيار الذاتي ، والضبط السلوكي المُدرك يؤدي إلى مكون النية السلوكية (Ajzen, 1991: 179). والشكل(6) يوضح ذلك.

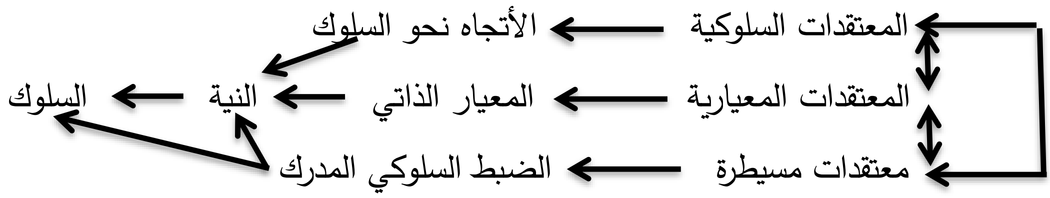

شكل (6) أنموذج نظرية السلوك المقصود (Ajzen, 1991: 179).

6- نظرية ابرمسون (Abramoson,2002):

بعض النظريات وضعت بناءً على تأثير العوامل البيئية إلى جانب تعديل تفاعلات الاستعداد المعرفي – للإجهاد إذْ إنَّ الكثير من الأدلة تشير إلى ان الدعم الاجتماعي للأفراد الذين يعانون من حوادث مجهدة يقف حـاجزًا ضـد فقدان الأمـل ايضـاً كمـا يقف الـدعم المـادي والعـاطفي الكبيـر مـن الأخرين حـاجزًا ضد فقدان الامل لأنـه يمنـع ظهور رد فعل الاستعداد المعرفـي – للإجهاد ويستطيع

الأخرون أن يقدموا تغذية مرتدة استدلالية متكيفة (Adaptive inferential Feed back) تعزز الاستدلالات المثيرة لليأس (Alloy, 1998: 203).

وبينت الابحاث انتشار التحيز بين الاشخاص الذين ليس لديهم أمل إذْ أن الافراد الذين لديهم أمل أكثر دقة فعلًا من الافراد الذين ليس لديهم . إذْ غالبًا ما يكشف هؤلاء عن وهم (خداع) في التحكم (illusion of Control) فيؤمنون فعلًا أن بإمكانهم التحكم بنتائج لا سيطرة لهم عليها واقعيًا هذا في حين أن الافراد الذين لديهم أمل أقل عرضة لتوليد هذا الخداع ، وتقترح الابحاث بين الأسوياء إلى إمكانية الخطأ في بعض ما اشارت اليه النظريات المعرفية حول فرضية التشوه المعرفي لعالم النفس بك(Beck)، فقد اشارت الابحاث السريرية في إفتراض الدقة كأساس للأداء (المعرفي الوظيفي السوي) بينت أن كلا المجموعتين من الاشخاص الذين لديهم أمل والذين ليس لديهم امل يكشفون عن تحيز وأوهام (خداع) تتفق والمعتقدات أو المخططات المدركة مسبقًا (Abramson,etal,2002:272).

مناقشة النظريات :

ويمكن من نظرة شاملة لبعض النظريات التي فسرت تصعيد الالتزام استنتاج الآتي:

أكدت جميع النظريات على مفهوم التوقع واعطته اهمية كبيرة في السيطرة الذاتية أي ان الفرد يعتمد على التوقعات المستقبلية في اتخاذ القرارات فقد اكد ذلك ادلر ، وروتر ، وكيلي ، وباندورا ، وايزن ، وابرميسون ، وكذلك لانجر اكدت على هذا المفهوم في نظريتها التي فسرت تصعيد الالتزام.

كما أكدت النظريات على اعتماد المعايير والسلوك المدرك ، والخبرات السابقة ، والمهارات والقدرات ، في اتخاذ القرارات والابتعاد عن الاحتمالية .

كما اكد كيلي على ان الخبرات السابقة وكذلك الكفاءات المعرفية العالية هي التي تحدد السلوك.

أكدت لانجر على أن المهارة قد تخلق خداع التحكم ، على ما يمتلك من قدرات ومهارات تجعله يتوقع النتائج بصورة أفضل ، وهؤلاء الافراد الذين لديهم مهارة عالية يكون لديهم مغالاة في الاعتقاد بحكمهم . وربطت مواقف المهارة بمواقف الصدفة ، ولكن موقف المهارة ممكن التحكم فيه ، في حين ان موقف الصدفة لا يمكن التحكم فيه.

نظرية الاحتمالات لكانينمان تهتم بسلوك صانعي القرار الذين يواجهون الاختيار بين بديلين , وبالتالي فإن القرار الخاضع للمخاطر يعد انه يعني الاختيار بين الإجراءات البديلة , التي ترتبط باحتمالات معينة (آفاق) أو مقامرة .

اختلف المنظرين في تفسير مفهوم تصعيد الاتزام ، فمنهم من اكد على المهارة ومنهم من اكد على الخبرات السابقة أو المعايير ، والسلوك السابق ، ومن المنظرين من اكد على التخيل ، وكذلك الاختيار والمثير والفة الاستجابة بالنسبة لـ (لانجر) Langer. ويعد هذا الاختلاف نتيجة للدراسات التي قام بها كل منظر.

من خلال العرض للنظريات التي تيسر للباحثة الحصول عليها فأنها قد اعتمدت على نظرية التبرير الذاتي (Staw,1976): في تفسير متغير تصعيد الالتزام للأسباب الآتية :

1- هي النظرية الأكثر إثراءًا في بحث متغير تصعيد الالتزام إذْ نجحت في إعطائه تفسيرات واضحة.

2- إن نظرية التبرير الذاتي تقع ضمن علم النفس المعرفي إذْ اعطت تفسيراً لمفهوم تصعيد الالتزام الذي يقع ضمن العمليات المعرفية.

3- يحدث تصعيد الالتزام لأن الفرد يسعى لأسباب نفسية للدفاع عن نفسه (الحفاظ على ماء الوجه) ضد العواقب غير المؤاتية وتبرير سلوكه السابق

القسم الثاني: دراسات سابقة

اولاً: دراسات تناولت التوجه المنتج – غير المنتج

1- دراسة (صالح , 2014) : الشخصية المنتجة وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى المرشدين التربويين .

هدفت الدراسة الى قياس الشخصية المنتجة وإدارة الانفعالات لدى المرشدين التربويين ومعرفة الفروق بينهما على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي , وتكونت العينة من (300) مرشداً ومرشدة بغداد. اختيروا بالاسلوب الطبقي العشوائي وأعدت الباحثة مقياس للشخصية المنتجة اعتماداً على نظرية فروم ,وحددت ثلاث مكونات سلوكية (التغلب على الرغبات السلبية , والثقة بالنفس والشجاعة) وتم صياغة (39) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية وبتدرج خماسي على التوالي للفقرات المصاغة نحو قياس الشخصية المنتجة ويعكس التصحيح للفقرات المصاغة بعكس قياس الشخصية المنتجة . كما قامت الباحثة بإعداد مقياس لإدارة الانفعالات اعتماداً على نظرية ماير , وحددت ثلاث مكونات سلوكية (التعبير عن المشاعر والادراك الانفعالي وتحديد الأهداف واتخاذ القرار).وتم صياغة (40) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية وبتدرج خماسي. وتوصلت الدراسة الى ان المرشدين التربويين يتسمون بالشخصية المنتجة ولا توجد فروق في الشخصية المنتجة وفق متغير الجنس . كما أظهرت ايضاً ان المرشدين التربويين يتسمون بإدارة الانفعالات وتوجد فروق وفق متغير الجنس ومدة الخدمة في إدارة الانفعالات , كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية بين الشخصية المنتجة وإدارة الانفعالات **(صالح , 2014:هـ- ك)**.

2- دراسة (القريشي, 2015) : الاعتقادات بالقدرات الارشادية والاستقرار المهني وعلاقتهما بالإنتاجية لدى المرشدين التربويين.

هدفت الدراسة الى التعرف على درجات الاعتقاد بالقدرات الارشادية والاستقرار المهني والإنتاجية لدى المرشدين التربويين وكذلك الكشف عن علاقة الإنتاجية بالاعتقاد بالقدرات الارشادية والاستقرار المهني لدى المرشدين التربويين وبحسب الجنس في محافظة واسط . اتبع المنهج الوصفي, وتكونت العينة من (180) مرشداً ومرشدة من مدارس مديرية تربية واسط . اما بالنسبة لأدوات البحث فقد تبنى الباحث مقياس الاستقرار المهني الذي اعده (العيداني,2011) , وبناء مقياسي الاعتقاد بالقدرات الارشادية والإنتاجية للمرشدين التربويين , أظهرت النتائج, تمتع المرشدين التربويين بمعتقدات

عالية بقدراتهم الارشادية وباستقرار مهني وبالانتاجية بدرجات عالية في الفئة العليا وبدرجات متوسطة في انتاجيتهم بين حدين الدرجة الوسطى , وبدرجات إنتاجية منخفضة في الفئة الدنيا , وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات البحث وبحسب الجنس , ووجود اسهام للمتغيرات المستقلة الاعتقاد بالقدرات الارشادية والاستقرار المهني في تفسير التباين الحاصل في درجات الإنتاجية للعينة ككل , اما بالنسبة للجنس (ذكور – اناث) ان متغير الاستقرار المهني ليس له تأثير في تفسير التباين الحاصل في درجات الإنتاجية اما متغير الاعتقاد بالقدرات الارشادية له تأثير في تفسير التباين الحاصل في درجات الانتاجية **(القريشي, 2015: هـ – ك).**

3- دراسة (الكورجي, 2019): التوجه المنتج وعلاقته بمستوى الطاقة والتنظيم الذاتي لدى المرشدين التربويين .

هدف البحث التعرف على مدى اسهام كلاً من الطاقة والتنظيم الذاتي في التوجه المنتج. اتبعت المنهج الوصفي , وتكونت العينة من (400) مرشداً ومرشدة من مدارس محافظة بغداد. لتحقيق اهداف البحث قنن الباحث مقياس مستوى الطاقة لـ(جاكسون, 1994) الذي اعتمدته في (درويش , 2011) على البيئة العراقية , وبناء مقياسي التوجه المنتج والتنظيم الذاتي, واستعمل مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة . تبين ان المرشدين التربويين يتصفون بالتوجه المنتج ومستوى الطاقة والتنظيم الذاتي , وتوجد علاقة ارتباطية بين كل من التوجه المنتج ومستوى الطاقة , والتوجه المنتج اوالتنظيم الذاتي , وإن مستوى الطاقة والتنظيم الذاتي يسهمان في التوجه المنتج , لكن اسهام متغير التنظيم الذاتي اكبر من اسهام متغير الطاقة **(الكورجي, 2019: ك).**

4- دراسة (حسين, 2020) : التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بإدارة الازمة .

هدف الدراسة قياس التوجه المنتج – غير المنتج وإدارة الازمة لدى المدراء في وزارة الدفاع والداخلية في العراق ومعرفة أي الأساليب للتعامل يستخدمها ذوو التوجه المنتج وايها يستخدمها ذوو التوجه غير المتج .اتبع البحث المنهج الوصفي , وتكونت العينة من (300) مدير. تحقيقاً لأهداف البحث اعدت الباحثة مقياس (التوجه المنتج – غير المنتج) اعتماداً على نظرية فروم , وتكون المقياس من (38), اما فيما يتعلق بمفهوم إدارة الازمة فقد قامت الباحثة ببناء مقياس اعتماداً على نظرية (Moss), وتم صياغة (18) موقفاً يعبر عن الازمة التي يمر بها المدراء في دوائرهم وامام كل موقف ثلاثة أساليب للتعامل معها (معرفي , سلوكي, تجنبي). أظهرت النتائج ان توجه العينة (منتج)

, وان المدراء ذوي التوجه المنتج اعلى من المدراء ذوي التوجه غير المنتج في إدارة الازمات, ويتبع المدراء ذو التوجه المنتج اسلوبين في إدارة الازمة هما (المعرفي والسلوكي) مقارنة بالأسلوب التجنبي(حسين , 2020, هـ – ك) .

5- **دراسة (محمد , وعايد , 2020): الشخصية المنتجة لدى موظفي مدينة الديوانية .**

هدفت الدراسة الى معرفة الشخصية المنتجة لدى موظفي مدينة الديوانية , فضلاً عن الفروق لدى عينة البحث بحسب متغيري النوع (ذكور , اناث) , الحالة الاجتماعية , المؤهل العلمي , سنوات الخدمة . اتبع المنهج الوصفي , وتكونت العينة من (400) موظفاً وموظفة اختيروا بالطريقة العشوائية , وتم تحليل البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .توصلت الدراسة الى ان الموظفين لديهم الشخصية المنتجة, ووجود فروق دالة احصائياً ولصالح الاناث, كما ان الفارق ايضاً لصالح المتزوجين ولا يوجد تفاعل بين الجنس والخدمة , ولا توجد فروق في متغير العمر تبعاً لمتغير الخدمة , وتسهم الشخصية المنتجة في ارتفاع الاندماج الوظيفي **(محمد , وعايد , 2020 هـ – ك)**.

6- دراسة (الشحماني والركابي, 2022). التوجه المنتج وعلاقته بالتعاطف لدى مدرسي المرحلة الإعدادية .

هدف الدراسة الى التعرف على متغير التوجه المنتج والتعاطف لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في بغداد والعلاقة بينهما والفروق في العلاقة بحسب متغيري الجنس (ذكر , انثى) و التخصص (علمي , انساني) اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي , وتكونت العينة من (400) مدرس ومدرسة بواقع (238) للذكور و (162) للإناث بصورة عشوائية ومن كلا الجنسين والفرعين العلمي والإنساني. تبنى الباحثان مقياس (الكورجي, 2019).للتوجه المنتج . أظهرت النتائج ان مدرسي المرحلة الإعدادية يتصفون بالتوجه المنتج والتعاطف ووجود علاقة بين التوجه المنتج والتعاطف, وتبين تفوق الذكور على الاناث عموماً في كلا المتغيرين ولا توجد فروق ترجع الى التخصص علمي انساني في العلاقة بين التوجه المنتج التعاطف **(الشحماني والركابي, 2022)**.

ثانياً: دراسات تناولت تحيز العزو العدواني

1- **دراسة صبري (2022) : العزو العدوائي المتحيز وعلاقته بأساليب التعلق**

هدفت الدراسة الى تعرف العزو العدواني المتحيز وانماط التعلق الأربعة (الامن , التجنبي , القلق, المتناقض) لدى الطلبة المراهقين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي , وتألفت العينة من (400) مراهق ومراهقة من طلبة (الثاني , والثالث) متوسط , و(الرابع, الخامس) اعدادي , اختيروا بالطريقة العشوائية في مدينة بغداد. قامت الباحثة باعداد مقياس العزو العدواني المتحيز , واعداد مقياس أساليب التعلق, أظهرت النتائج ان المراهقين لديهم عزو عدواني منخفض ولديهم تعلق آمن تجنبي بمستوى مرتفع , والتعلق القلق والمتناقض بمستوى منخفض . ووجود فروق في العزو العدواني على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق وفق متغير (العمر). ولا توجد فروق في التعلق (الامن, المتجنب, القلق) باستثناء نمط(المتناقض) وفق متغير الجنس. ووجود فرق في التعلق الامن وفق متغير العمر. وتوجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين العزو العدواني المتحيز والنمط الآمن, في حين توجد علاقة طردية دالة احصائياً بين العزو العدواني المتحيز ونمطي التعلق (القلق, والمتناقض) **(صبري ,2022: هـ - ك).**

2- **دارسة ستيفإني واخرون (Stephanie,etal,2010) انحياز الاسناد العدائي للمواقف الاستفزازية والاحتمالات ذات الصلة بالحدث.**

Hostile attribution biases for relationally provocative situations and event- related potentials:

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين انحياز الإسناد العدائي للمواقف الاستفزازية والاحتمالات العصبية ذات الصلة بالحدث الاستفزازي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي , وبلغت عينة الدراسة (112) من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة اللذين تتراوح اعمارهم بين (18 الى 24 سنة) مقسمة الى (45) من الإناث و(67) من الذكور. تم قياس انحياز الإسناد العدائي بمقياس (Crick,1995) المكون من عشرة مواقف واربع استجابات لكل موقف ، ولغرض التحليل الاحصائي تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية Spss مستخدماً عدداً من الوسائل الاحصائية ومنها ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ والانحدار الخطي. اظهرت النتائج ارتباط انحياز الإسناد العدائي بالاستفزازات التي يتعرض

لها الفرد وارتباط انحياز الإسناد العدائي بالعدوان الجسدي والمادي بشكل كبير كما وتزداد الاندفاعية عندما يتعرض الفرد لمواقف استفزازية(**Stephanie, et al ,2010**).

3- **دارسة سينفيل و ستانفورد (Sinville & Stanfor,2013) انحياز الاسناد العدائي وعلاقته بالعدوان الاندفاعي والمتعمد.**

Hostile attribution bias in impulsive and premeditated aggression :

هدفت الدراسة استكشاف انحياز الإسناد العدائي في العدوان الاندفاعي والعدوان المتعمد، **اجريت** الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية قسم علم النفس وعلم الأعصاب جامعة بايلور.اتبع المنهج التجريبي , وبلغت عينة الدراسة (58) مشاركاً من طلبة الجامعة تحت اعمار (18-24) سنة طالباً تم تقسيمهم على ثلاث مجموعات مجموعة المعتدين الاندفاعيين (15) طالباً, ومجموعة المعتدين مع سبق الاصرار (22) طالباً, ومجموعة الطلاب غير العدوانيين (21) طالباً. تم قياس انحياز الإسناد العدائي بمقياس تريمبلي وبيلكيفسكي(Belchevski,2004 &Tremblay) المكون من اربعة وعشرين موقفاً ولكل موقف ثلاث استجابات متعمدة وغامضة وغير مقصودة، استعمل الحقيبة الاحصائية Spss مستخدما عدد من الوسائل الاحصائية ومنها ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ وتحليل التباين الاحادي ولاختبار التائي.اظهرت النتائج ان انحياز الاسناد العدائي يحدث عندما يستنتج الفرد العداء من تصرفات الاخرين بغياب الادلة الموضوعية، وان انحياز الاسناد العدائي ظاهراً بشكل غير مباشر في سلوك كلا النوعين من العدوان (**Sinville & Stanford,2013**).

4- **دراسة وانغ وزملاؤه (Wang, et al , 2018) : يتوسط انحياز الاسناد العدائي العلاقة بين الاختلافات الهيكيلية في التلفيف الامامي الأوسط الايسر وسمة الاجترار الغاضب .**

Hostile Attribution Bias Mediates the Relationship Between Structural Variations in the Left Middle Frontal Gyrus and Trait Angry Rumination:

هدف الدراسة قياس التشكيل القائم على فوكسل باستخدام تحليل منطقة الاهتمام في الدماغ لتحديد الآليات الهيكيلية والمعرفية الكامنة وراء الفروق الفردية في الاجترار للسمات الغاضبة. اتبع المنهج الوصفي , تكونت العينة من (82) طالباً جامعياً من جامعة ساوثويست في الصين , تم تحليل البيانات ببرنامج SPSS وتقييم الاحصاء الوصفي وارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين الكثافة المعدلة وراثياً ودرجة سمات الشخصية. اعتمد مقياس الاجترار الغاضب , ومقياس تحيز الاسناد

العدائي يحتوي على ثمان حوارات يصف كل منها موقفاً بنتيجة سلبية ويتضمن شخصية غامضة. أظهرت النتائج ان تحيز الاسناد العدائي كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالاجترار الغاضب للسمات مما يشير الى ان المشاركين الذين لديهم تحيز عالي في الاسناد العدائي قد يكون لديهم ايضاً اجترار غاضب عالي السمة , ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تحيز الاسناد العدائي واجترار سمة الغضب , وهناك تفاعل بين الادراك العدواني والسلوك العدواني,وان آليات الدماغ من الاجترار الغاضب تؤدي دوراً في الكشف عن الآليات المعرفية لتطور سمة الاجترار الغاضب, واعتبر تحيز العزو العدائي عاملاً معرفياً مهماً يؤثر قي تكوين العدوان وتطوره **(Wang, et al , 2018:1)**

5- دراسة وانغ وزملاؤه (Wang,et al., 2022) : التحيز العدائي في الاسناد واجترار الغضب يتوسطان بالتتابع العلاقة بين سمة الغضب والعدوان التفاعلي .

Hostil Attribution Bias and Anger Rumination Sequentially Mediate the Association Between Trait Anger and Reactive Aggression:

هدفت الدراسة التحقق ان تحيز الاسناد العدائي واشترار الغضب قد يكونان من العوامل المعرفية التي تؤدي ادواراً وسيطة في العلاقة بين غضب السمة والعدوان التفاعلي. اعتمدت المنهج الوصفي, تكونت العينة من (600) طالب جامعي من جامعة ساوثويست وجامعة جوانجشي نورمال ومعهد نانيانغ للتكنولوجيا في الصين. تم استخدام مقياس فرعي لسمة الغضب , مع استبيان لقياس تحيز الاسناد العدائي لمعالجة المعلومات الاجتماعية استبيان تحيز الاسناد , ومقياس اجترار الغضب , ومقياس فرعي للعدوان التفاعلي والاستباقي. أظهرت النتائج ان تحيز الاسناد العدائي , اجترار الغضب توسط بالتتابع العلاقة بين غضب السمات والعدوان التفاعلي. وتؤدي حالة الغضب ذات السمات العالية الى العدوان التفاعلي **(Wang,et al., 2022)**.

ثالثاً: دراسات سابقة تناولت تصعيد الالتزام

1- دراسة دليلة (Delilah, 2003): التحيز في الاسناد والثقة الزائدة في تصعيد الالتزام : دور الرغبة في تصحيح نتائج الماضي .

هدفت الدراسة الى معالجة بحثين أساسيين تحت تأثير تحيز الاسناد والثقة الزائدة على تصعيد الالتزام وتعكس أسئلة البحث تحقيقاً في دور الوساطة المحتمل بالرغبة في تصحيح النتائج بين الاسناد والتصعيد وبين الثقة المفرطة وتصعيد الالتزام . أسئلة البحث : (1):ما هو تأثير انحياز الاسناد والثقة الزائدة في تصعيد الالتزام ؟ (2): هل ترغب في تصحيح النتائج السابقة التي تتوسط العلاقات بين الاسناد والتصعيد والثقة الزائدة والتصعيد؟ اعتمدت التصميم التجريبي, وشارك (160) من مديري تكنولوجيا المعلومات , إذ طلب من المشاركون قراءة موضوع افتراضي يصف مشروعاً مضطرباً لتكنولوجيا المعلومات , اذ تم استخدام تجربة لعب الأدوار على شبكة الانترنت. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS .أظهرت النتائج ان الافراد المكلفين بشرط الاسناد الداخلي سيصعدون التزامهم بمشروع تكنولوجيا المعلومات الفاشل الى حد اكبر من المشاركين المعينين في حالة الاسناد الخارجية , ان الافراد الذين لديهم مستوى مرتفع , مقابل منخفض , من الثقة المفرطة يكون لديهم ميل اكبر للتصعيد , وان يتوسط في آثار الاسناد والثقة المفرطة على تصعيد الالتزام . وأظهرت الثقة المفرطة تأثيراً رئيسياً مهماً على التصعيد

2- دراسة جاكسون وآخرون(Jackson,et . al., 2018) : العلاقات المتبادلة بين التصعيد والغضب والثقة في قرارات الاستثمار بمرور الوقت

هدفت الدراسة الى البحث حول تصعيد الالتزام في الغالب في سياق قرار واحد دون مراعاة العواقب النفسية للتصعيد , وفحص : (أ) الى أي مدى يصعد الناس التزامهم بمسار عمل فاشل في مهمة صنع القرار المتسلسلة, (ب) الثقة والغضب كعواقب نفسية لتصعيد الالتزام , (ج) المعاملة بالمثل (د) العلاقة بين تصعيد الالتزام والثقة والغضب. اعتمدت الدراسة المنج الوصفي , وتكونت العينة من (110) طالباً (32 ذكوراً , و 78 إناثاً) جامعياً اكملوا سلسلة من قرارات الاستثمار فيما يتعلق بمحاولة فاشلة. تم تقديم الموضوع الأول للمشاركين وطلب منهم اتخاذ قرار الاستثمار الاولي على وجه التحديد , سئلوا , ما بين (5 ملايين و10 ملايين دولار) ترغب في استثماره في المشروع ؟ وبالنسبة لقياس الثقة استخدم عنصرين مقتبسين من مقياس الثقة بعد كل نقطة قرار

(Greer&Stephens,2001). وفيما يتعلق بالغضب استخدم العناصر المتعلقة بالغضب (غاضب , مجنون, ومحبط) ومن مخزون التعبير عن غضب سمات الحالة بعد كل قرار (Spielbergeretal,1988). أظهرت النتائج انه على الرغم من تصعيد نسبة عالية من الافراد من خلال جميع القرارات, إلا ان مدى تصعيدهم انخفض مع كل قرار لأنهم كانوا اقل استعداداً لاستثمار الأموال في المشروع , فضلاً عن ذلك مع تصاعد المشاركين تراجعت الثقة في قرار الفرد وزاد الغضب , وكشفت التحليلات ان العلاقة بين التصعيد والثقة علاقة متبادلة . ارتبط التصعيد سلباً بالثقة , وتوقعت الثقة تصعيداً في القرار اللاحق .تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية النظر في كل من المحددات والعواقب النفسية لتصعيد الالتزام.

3- **دراسة اوتامي (Utami et al, 2019) تأثير تصعيد الالتزام ومخاطر المشروع في قرار تخصيص الموارد.**

هدف الدراسة البحث عن العلاقة السببية بين تصعيد الالتزام ومخاطر المشروع مع اتخاذ القرار في تخصيص الموارد (تكلفة الإنتاج). استخدم البحث تصميم تجربة معملية مع عينة بلغت (102) من طلبة المحاسبة في جامعة خاصة في وسط جافا يعملون كمديري انتاج .

الأداة : مع اختبار الورقة والقلم. أظهرت النتائج ان هناك علاقة سببية بين تصعيد الالتزام ومخاطر المشروع وقرارات تخصيص الموارد .

4- **دراسة أبو العز ومهنى (2019) اثر ضغوط العميل وتصعيد التزام المراجع بالأحكام السابقة على الحكم المهني للمراجع بالتطبيق على البيئة المصرية**

اختبرت الدراسة اثر ضغوط العميل/ تصعيد التزام المراجع بالأحكام المهنية السابقة على حكمه المهني . **اعتمدت** المنهج الجريبي شبه محكم , تكونت العينة من (64) مراجعاً ذوي خبرة مهنية لا تقل عن خمس سنوات بعد القيد بجمعية المحاسبين والمراجعين المصرية. استخدمت الباحثة تصميماً عاملياً (2×2) داخل المشاركين لإجراء دراسة تجريبية لضغوط العميل كمتغير مستقل منقسم الى ضغوط ضمنية / ضغوط صريحة , والتزام المراجع بالأحكام السابقة كمتغير مستقل ثانٍ منقسم الى مستوى مرتفع من الالتزام بالأحكام السابقة / مستوى منخفض من الالتزام بالأحكام السابقة . اجرت الباحثة تحليل تباين للعينة الكلية. جاءت النتائج لتؤيد بأنه لا يوجد تأثير معنوي لضغوط العميل بنوعيها (الصريحة / الضمنية) على الحكم المهني للمراجع مقيساً بحجم التعديلات التي يحددها

المراجع على القوائم المالية لشركة العميل , في حين ايدت النتائج وجود تأثير معنوي قوي لإلتزام المراجع بالأحكام المهنية السابقة على الحكم المهني له في الفترة الحالية , كذلك عدم وجود تأثير معنوي للتفاعل بين ضغوط العميل والتزام المراجع بالأحكام المهنية السابقة على الحكم المهني للمراجع. اسفر التحليل الإضافي للعينة وفقاً للرتبة المهنية للمراجع وسنوات الخبرة (اعلى من 10 سنوات) على عدم وجد تأثير معنوي لتلك العوامل على العلاقة بين ضغوط العميل والتزام المراجع بالأحكام السابقة على الحكم المهني للمراجع.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة, والتي بحثت في متغيرات التوجه المنتج – غير المنتج وتحيز العزو العدواني وتصعيد الالتزام والعلاقة ستقوم الباحثة بموازنتها مع بحثها على النحو الآتي:

الاهداف:

اختلفت الدراسات السابقة في اهدافها على وفق طبيعة الدراسة وعينة البحث، واغلب ما تم عرضة منها اختير بدقة ووضوح مع سهولة التطبيق الاجرائي.

إذ اقتصرت دراسات التوجه المنتج – غير المنتج على الدور التنبؤي الوسيط بين متغيرات داخلية وخارجية فضلاً عن الجانب التكيفي ومعرفة مستوى التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقتها بمتغيرات اخرى . اما تحيز العزو العدواني فاقتصرت على دراستها وعلاقتها بمتغيرات اخرى, وفيما يتعلق بمحور تصعيد الالتزام اغلب الدراسات السابقة هدفت الى معرفة مستوى تصعيد الالتزام وعلاقتها بمتغيرات اخرى .

اما البحث الحالي فيهدف التعرف على التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقتها بتحيز العزو العدواني وتصعيد الالتزام لدى المدرسين .

العينة:

اختلفت طرائق اختيار العينة من دراسة الى أخرى، على وفق طبيعة الدراسة والاهداف ومنهج البحث الذي يتم تحديده، فأغلب الدراسات تم اختيار عينتها بطريقة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي للبحث. فقد اقتصرت دراسات التوجه المنتج – غير المنتج على عينات تراوحت بين (180 –400) مشارك ما بين مرشد وموظف ومدير .

اما فيما يتعلق بأحجام افراد العينة لتحيز العزو العدواني فقد كانت احجام العينة في الدراسة الاولى فتراوحت ما بين (58-600) مشارك بين مراهقين كما في دراسة (صبري,2022) و طلبة جامعيين كما في دراسة (Wang,2022),(Wang,2018),(Stephanie,etal,2010), (Sinville&Stanford2013),.

اما دراسات تصعيد الالتزام فتراوحت العينات ما بين (64- 160) شخص واقتصرت دراسة (ابو العز) على المحاسبين وكذلك الحال مع دراسة (Utami,2019) طلبة محاسبة , كانت دراسة (Jackson,2018)على طلبة الجامعة اما عينة دراسة دليلة (Delilah,2013) فكانت مديري تكنولوجيا المعلومات. اما البحث الحالي فبلغت العينة (400) مدرساً ومدرسة .

المنهج:

بعضها استعملت المنهج الوصفي مثل دراسة (صالح,2014) و(القريشي,2015), و(الكورجي,2019) و(حسين,2020) و(محمد وعابد,2020) و(الشحماني,2022) و(صبري,2022),(Wang,2022),(Wang,2018) (Stephanie,etal.,2010) (Sinville&Stanford,2013), . وبعضها استعملت المنهج التجريبي كدراسة (ابو العز ومهنى,2019). اما الدراسة البحث الحالي فسيتم استخدام المنهج الوصفي الدراسة الارتباطية.

ادوات القياس:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لقد تبين ان اغلب دراسات قامت ببناء ادوات القياس التي تناسب عمر وحجم العينة وتبني مقياس بحسب طبيعة البحث . اما البحث الحالي اعتمدت الباحثة في معرفة التوجه المنتج – غير المنتج على بناء مقياس يتكون من (70) فقرة موزعة على خمس مجالات وفقاً للأبعاد التي وضعها المنظر (فروم), وبناء مقياس تحيز العزو العدواني يتكون من (18) فقرة وفقاً لنموذج (Dodge,1994) في نظرية معالجة المعلومات بما يتناسب مع عينة البحث. اما تصعيد الالتزام فقد قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من (18) فقرة وفقاً لنظرية التبرير الذاتي.

الوسائل الاحصائية:

تناولت الدراسات الوسائل الاحصائية المناسبة لمتغير البحث مثل الانحراف المعياري والمتوسطات وتحليل التباين والاختبار التائي ومربع كأي ومعامل ارتباط بيرسون. اما البحث الحالي سوف تستخدم الباحثة الوسائل الاحصائية التي تناسبه طبيعة النتائج.

النتائج :

اظهرت نتائج الدراسات السابقة تباين في نتائجها بسبب اختلاف طبيعة الاهداف, وستقوم الباحثة بموازنتها مع نتائج بحثها في الفصل الخاص بالنتائج .

الإفادة من الدراسات السابقة:

مما سبق بإمكان الباحثة تحديد مدى الاستفادة التي أغنت بحثها وأسهمت وساعدتها في تحقيق أهدافها وذلك من البحوث السابقة وبحسب رؤيه الباحثة أنَّه لا توجد دراسة عربية او محلية على حدَّ علم الباحث بحثت في العلاقة بين التوجه المنتج – غير المنتج وتحيز العزو العدواني وتصعيد الالتزام, وقد استكمل البحث الحالي ما قامت به الدراسات السابقة كإضافة للمعرفة, وليس تقليداً لها, وافادت الدراسات السابقة الباحثة في كلَّ ممّا يأتي:

1. الافادة في فهم جوانب البحث الحالي.
2. التعرف على المفاهيم التي تناولتها هذه البحوث مما ساعد في تحديد متغيرات البحث الحالي.
3. صياغة مشكلة البحث واهميته وتحديد اهدافه والاطار النظري الذي استندت اليه الباحثة واهميته فيما يخصُّ متغيرات البحث.
4. تحديد حجم العينة, إذ اختلفت العينات باختلاف احجام المجتمعات والأهداف المراد تحقيقها. ومن خلال الاطلاع على تلك الدراسات حرصت الباحثة على أن تكون عينة البحث الحالي ممثلة للمجتمع.
5. الاطلاع على الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة, لغرض تحليل بيانات بحثها, لتحقيق أهداف البحث الحالي.
6. الإفادة من مصادر في الدراسات السابقة في البحث الحالي.

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث
ثانياً: مجتمع البحث وعينته
ثالثاً: أدوات البحث
رابعاً: الوسائل الاحصائية

منهجية البحث واجراءاته:

من أجل الوصول الى تحقيق أهداف البحث الحالي فانه ينبغي على الباحثة تحديد منهجية ومجتمع البحث واختيار عينة من ذلك المجتمع , فضلا عن إعداد أدوات تمتاز بالصدق والثبات والموضوعية واستعمال الوسائل المناسبة احصائيا من اجل تحليل البيانات ومعالجتها ، وهي:

أولاً: منهجية البحث:

لما كان البحث الحالي يرمي إلى قياس " التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ، فان الباحثة قد اعتمدت على (المنهج الوصفي الدراسة الارتباطية) الذي يسعى بدوره إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة او الخاصية الخاضعة للدراسة ووصفها بدقة، وبالمحصلة فهو يعتمد الظاهرة او الخاصية على ما هي عليه في الواقع الحالي ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً (ملحم، 2000 :324).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث:

يعرف المجتمع بانه جميع مفردات الظاهرة تحت الدراسة أو البحث. وقد يتكون هذا المجتمع من جملة افراد أو عدة جماعات أو وحدات اجتماعية, ويتوقف ذلك على المشكلة موضوع الدراسة, وإن تحديد مجتمع البحث هو الاطار المرجعي للباحث في اختيار عينة البحث. وقد يكون هذا الإطار مجتمعاً كبيراً, أو صغيراً (عقيل,1999: 221). و يقصد بمجتمع البحث او ما يعرف بالانجليزية بـ(Population) هو جميع الافراد الذين يعتمد الباحث عليهم في دراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم ، 2000 :219) اي انه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة او الخاصية التي هي تكون في متناول البحث والدراسة (داود، وعبد الرحمن، 1990 :66) ومجتمع البحث الحالي يتمثل بمدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية في محافظة بابل للعام الدراسي 2021-2022 والبالغ عددهم (6467) مدرس ومدرسة[*]، بواقع (3118) ذكور 48% و(3349) اناث 52% موزعين على (237) مدرسة في محافظة بابل.

---

[*] اعتمدت الباحثة على إحصائية عام 2021 والتي حصلت عليها بالتحديد من قسم الاعداد والتدريب شعبة والبحوث والدراسات التربوية، بموجب الكتاب المرقم (3083) والمؤرخ بتاريخ 25 / 5/ 2022 والصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

2- **عينة البحث:**

ان البحث الحالي يتطلب أكثر من إجراء وبذلك يحتاج إلى أكثر من عينة، لذلك سوف تقوم الباحثة بالحديث عن كل عينة من عينات البحث الحالي في الإجراء الذي تتطلبه.

إذ تمثل عينة البحث جزءً من المجتمع الأصلي للبحث، ويقوم الباحث بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي اختيرت منه. ويتم اختيارها لإجراء دراسة عليها على وفق قواعد خاصة. ويجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً سليماً (عبد الرحمن وزنگنة،2008: 304). كما ويقصد بالعينة جزء من المجتمع الكلي الذي يكون خاضعا للدراسة . ان الباحث يختار عينته لإجراء دراسته عليها طبقا للقواعد الخاصة في انتقاءها لكي تكون ممثلة للمجتمع الاصلي تمثيلاً صحيحاً وسليما وتستعمل اختصاراً للزمن والجهد واقتصادا في المال (داود وعبد الرحمن ، 1990 : 67) وقد راعت الباحثة في اختيار العينة أن تكون ممثلة لكلّ المُدرسين والمدرسات ومن المعتاد عليه ان تصميم البحث وأهدافه يحددان أسلوب اختيار العينة وحجمها، لذا أعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها (العينة الطبقية ذات التوزيع العشوائي المتناسب) ، حيث تم في المرحلة الأولى اختيار المدارس عشوائياً ، وفي المرحلة الثانية تم اختيار المدرسين عشوائياً من مدرسي ومدرسات المرحلة في كل مدرسة، و تكونت عينة البحث الاساسية وفق معادلة ستيفن من (226)[*] مدرسا و مدرسة و بواقع (109) مدرسا بنسبة بلغت (48 %) و (117) تدريسية بنسبة بلغت (52 %) ، وكما موضح في جدول (1) .

جدول (1)

عينة البحث موزعه وفق المدرسة و الجنس

المدرسة / الجنس	ذكور	%	اناث	%	المجموع	النسبة المئوية
اعدادية حيفا للبنات		0%	**16**	7.1%	**16**	7.1%

[*] معادلة ستيفن ثامبسون: $n = \frac{N \times P\ (1-P)}{[N-1 \times d^2 \div z^2]+P\ (1-P)}$ (Thompson , 2012 : 59)

اعدادية الكرامة للبنين	21	9.3%	1	0.4%	22	9.7%
المصطفى للبنين	22	9.7%	9	4.0%	31	13.7%
ثانوية البدور		0.0%	26	11.5%	26	11.5%
ث التاميم	15	6.6%		0.0%	15	6.6%
ثانوية الغيث	10	4.4%	6	2.7%	16	7.1%
ث الامام المهدي	6	2.7%		0.0%	6	2.7%
جنادة الانصاري	14	6.2%	10	4.4%	24	10.6%
ثانوية الغدير		0.0%	29	12.8%	29	12.8%
ث بلاد النهرين	6	2.7%		0.0%	6	2.7%
ث التحرير	15	6.6%		0.0%	15	6.6%
ث الكرامة		0.0%	20	8.8%	20	8.8%
المجموع الكلي	109	48.2%	117	51.8%	226	100.0%

ثالثاً: أدوات البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي لا بدَّ من توافر اداة ملائِمة مع أدبيات البحث، وأُطره النظرية وطبيعة مجتمعه. "وتعّرف انستازي (Anastasi,1976) أداة القياس بأنَّها طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك (Anastasi,1976:27)، وقد أتبعت الباحثة الخطوات الآتية لبناء مقاييسه وعلى النحو الآتي:

أولا: مقياس "التوجه المنتج – غير المنتج":

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الادبيات والدراسات السابقة لم تجد مقياسا مناسبا لقياس التوجه المنتج ببعديه المنتج وغير المنتج لذا قامت ببناء المقياس اعتمادا على خطوات بناء المقاييس وهي على النحو الاتي:

تحديد مفهوم التوجه المنتج – غير المنتج و مجالاته:

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم استندت الباحثة في بناء مقياس التوجه المنتج – غير المنتج على وفق نظرية (Fromm,1979) وقد عرف هذا المفهوم بأنه : توجه يقوم على الحب والالفة المتبادلة التي تحفظ للفرد تكامله, بينما تؤدي التوجهات غير المنتجة الى اتصال زائف بالآخرين ويتضمن علاقات تدميرية , مشوهة وناقصة وغير مشبعة على الاطلاق" (الن , 2010: 331) وتكون المقياس من الابعاد وهما كالاتي:

1. **التوجه المنتج** : توجه يقوم على الحب والالفة المتبادلة التي تحفظ للفرد تكامله(ألن, 2010: 331) وتكون من (15) فقرة.
2. **التوجه غير المنتج** : اتصال زائف بالآخرين وعلاقات تدميرية , مشوهة وناقصة وغير مشبعة على الاطلاق". ويتضمن اربعة مكونات هي على النحو الآتي :

أ. **التوجه الآخذ (الاستقبالي)** : "هو شعور الفرد ان هنالك طريقة واحدة للحصول على ما يريده سواء كان ذلك حاجات مادية ام عاطفية – الحب او المعرفة او المتعة والميل الى الاتكالية ,وجميعها ذات مصدر خارجي (Fromm,1947:62). (ألن, 2010 : 332) وتكون من (15) فقرة

ب. **التوجه المستغل:** ميل الافراد الى الحصول على ثمار الآخرين, واعتقادهم ان مصدر الخير يقع خارج ذواتهم , لكنهم بدلاً من توقع الحصول على الخير من الآخرين , ينتزعون ما يريدونه بالقوة والمكر والحيلة والدهاء(الان, 2010: 333).وتكون من (15 فقرة).

ج. **التوجه الكانز** : شعور الفرد بأن مصدر الخير داخلي وإن الامن يأتي من الكمية التي يمتلكها أو يكتنزها او يدخرها من الاشياء والمشاعر والأفكار , لذا يعتمد الاحساس بالأمان على الادخار , وصرف اقل القليل (Fromm,1947: 65) (الان, 2010 : 335) وتكون من (13) فقرة.

د. **التوجه التجاري** : وهم الأفراد الذين يرون انفسهم سلعاً قابلة للبيع ولديهم القدرة على التغيير ولديهم اهداف, ونشطين وذو عقل متفتح ومرن وذكي ومتوافق ومتسامح وطموح, كما

يتسممون بالانتهازية والتناقض والطفولية ومتغيرو المبادئ والقيم وغير مثقفين ومبالغين" (الان, 2010: 337) وتكون من (12) فقرة.

صياغة فقرات المقياس:

بعد وضع التعريف النظري التوجه المنتج – غير المنتج وتحديد المجالات التي يتكون منها المفهوم وتعريف كل مجال ، صاغت الباحثة فقرات المقياس على ضوء التعريفات النظرية لكل مجال من المجالات وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس . وتكون المقياس ككل بصورته الاولية من (70) فقرة. وضعت امامها خمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي (تنطبق عليَ تماماً خمس درجات, تنطبق عليَ غالباً اربع درجات, تنطبق عليَ احياناً ثلاث درجات, تنطبق عليَ نادراً درجتان, لا تنطبق عليَ ابدا درجة واحدةً) وتعكس هذه الاوزان لفقرات التوجه غير المنتج.

صلاحية فقرات المقياس:

بالرغم من ان التحليل المنطقي لفقرات المقياس قد يكون مضللاً لاعتماده على أراء المحكمين الذاتية الا انهُ يُعد ضرورياً في أعداد فقرات المقياس لانه يوضح مدى أرتباط الفقرة على ما تبدوا ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي , 2001 , 17) .

وللتحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولية والذي يتكون من (70) فقرة ملحق (3) عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (32) من المحكمين ملحق (6) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه وتعديل ما يرونه مناسبا ومدى مناسبة البدائل , و لتحليل أراء المحكمين فقد تم اعتماد النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون نسبة الاتفاق (80 %) فاكثر , و نتيجة لهذا الإجراء تم الابقاء على جميع الفقرات اذ عدت صالحة.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

أكدت ادبيات القياس النفسي على أهمية التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس و تعليماته للمستجيب حتى لا تكون أجاباتهم عشوائية او تبتعد عن مضمون الفقرة (فرج , 1980 , 160) .

إن الغرض من تجربة وضوح الفقرات و التعليمات للمقياس هو التعرف على وضوح فقرات المقياس–لغة و محتوى– وبدائله، والوقت اللازم للإجابة فضلاً عن تعليمات الإجابة عليه من اجل معرفة جاهزيته للتطبيق. وللتحقق من ذلك طُبق المقياس على عينة مكونة من (40) مدرسا ومدرسة

اختيروا بالطريقة العشوائية ، وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس و بدائله و تعليماته كانت واضحة , اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح (10-15) دقيقة.

1- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس "التوجه المنتج – غير المنتج":

لغرض اجراء التحليل الاحصائي قامت الباحثة باستخراج :

القوة التمييزية بطريقتين العينتين الطرفيتين:

ويقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على اعلى درجة في المقياس وبين الذين حصلوا على ادنى درجة فيه . وقد طبقت الباحثة المقياس على افراد عينة التحليل الاحصائي المؤلفة من (400) مدرس ومدرسة كما موضح في الجدول (2) ادناه .

جدول (2)

عينة التحليل الاحصائي موزعه وفق المدرسة و الجنس

الجنس / المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
اعدادية الثورة للبنات		30	30
اعدادية الجزائر للبنين	26	6	32
الطليعة		40	40
ثانوية الخنساء	7	40	47
ع الحلة	51		51
ثانوية الجماهير	27	10	37
ع الكفل	27		27
ع اسيا	17		17
ثانوية الرحاب		20	20
ث المحاويل	6	28	34
ث البيان	31	9	40
ث أسماء		25	25
المجموع الكلي	192	208	400
النسبة المئوية	%48	%52	%100

وحددت درجة المقياس الكلية لكل استمارة ، وهذا يعني ان مجموع الدرجات لكل استمارة تمثل الدرجة الكلية للمدرس المستجيب ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان الطرفيتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) من كل مجموعة , وفسرً أيبل (Ebel,1972) أساس تفضيل هذه النسبة كونها تحقق افضل حل وسط بين هدفين متضادين ومرغوبين في ان واحد وهي الحصول على اكبر حجم واقصى تباين ممكن للمجموعتين الطرفيتين (Ebel,1972:385) . وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) مدرس ومدرسة في المجموعة العليا، و (108) مدرس ومدرسة في المجموعة الدنيا. واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس اذ ان القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) (علام ،2010، 615) . وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه المنتج – غير المنتج بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
فقرات المجال الاول (التوجه المنتج)						
1	4.8704	.33746	4.2685	1.29417	4.677	دالة
2	4.7963	.40463	3.6944	1.33576	8.204	دالة
3	4.6389	.48256	2.7407	1.90116	10.057	دالة
4	4.6667	.47360	3.3889	1.34535	9.310	دالة
5	4.8333	.37442	3.6667	1.29701	8.981	دالة
6	4.1389	.77891	3.1574	1.46716	6.140	دالة
7	4.6667	.68359	3.5278	1.51292	7.129	دالة
8	4.7407	.48086	3.7547	1.28590	7.456	دالة
9	3.5741	1.10398	2.2547	1.46750	7.441	دالة
10	4.1296	.86568	2.6019	1.47211	9.297	دالة

11	4.4918	.74438	3.5246	1.36145	4.868	دالة
12	4.6393	.54872	3.6557	1.54796	4.678	دالة
13	4.4918	.67387	4.0000	1.47196	2.373	دالة
14	4.3443	.68032	3.0164	1.38434	6.724	دالة
15	4.5738	.76287	3.2623	1.27674	6.887	دالة
فقرات المجال الثاني (غير المنتج)						
16	4.7200	.45000	4.4004	1.00405	3.061	دالة
17	4.7203	.60903	4.1903	.95805	4.915	دالة
18	4.2603	.75302	2.8800	2.04500	6.579	دالة
19	4.5502	.64701	3.9101	1.01900	5.502	دالة
20	4.7601	.43002	4.2202	1.00802	5.095	دالة
21	3.9401	.94000	3.4903	1.20401	3.025	دالة
22	4.7901	.47504	4.0604	1.09602	6.284	دالة
23	4.5902	.62711	4.1300	.96803	4.173	دالة
24	3.4601	.97100	2.6001	1.52900	4.931	دالة
25	3.8300	.98105	3.4101	1.05001	3.079	دالة
26	4.3607	.85699	3.1803	1.24510	6.099	دالة
27	3.6721	1.23452	2.3607	1.30426	5.704	دالة
28	3.6557	1.19562	2.4918	1.32442	5.095	دالة
29	4.0984	1.16483	2.3279	1.22095	8.195	دالة
30	4.3934	.78057	3.5082	1.24663	4.701	دالة
31	4.6721	.59781	3.7213	1.19904	5.543	دالة
32	4.6230	.63676	3.4754	1.27288	6.297	دالة
33	4.6721	.65119	3.6557	1.32772	5.368	دالة
34	3.6885	.97538	2.9344	.35911	5.667	دالة
35	4.3115	1.05737	3.0000	1.23828	6.291	دالة
36	4.0328	.98264	2.6557	1.25014	6.764	دالة
37	3.7213	1.31822	3.4754	1.27288	1.048	غير دالة
38	4.4098	.66776	3.8033	1.04594	3.818	دالة
39	4.2951	.91913	4.1475	.89137	.900	غير دالة
40	4.2295	.93797	4.5738	.66980	-2.333	غير دالة

41	3.3934	1.46377	2.8852	1.43873	1.994	دالة
42	4.7705	.69266	2.3934	1.49754	11.252	دالة
43	4.1967	1.36406	3.3770	1.69474	2.943	دالة
44	4.2951	1.14520	3.1475	1.64150	4.478	دالة
45	3.9016	1.41073	2.6066	1.48637	4.936	دالة
46	3.8852	1.60310	2.8689	1.65807	3.442	دالة
47	4.6557	.91077	2.9016	1.74838	6.949	دالة
48	4.2787	1.45065	2.8033	1.71094	5.137	دالة
49	4.2459	1.14972	3.0164	1.64815	4.779	دالة
50	4.0984	1.33797	3.2131	1.57178	3.350	دالة
51	4.3770	1.28016	2.7869	1.72351	5.785	دالة
52	4.0328	1.23784	3.1311	1.59662	3.486	دالة
53	3.8033	1.45853	3.0984	1.74838	2.418	دالة
54	4.2951	1.21579	2.5738	1.51062	6.933	دالة
55	4.0656	1.37682	2.2951	1.41826	6.996	دالة
56	3.9836	1.36005	3.0492	1.67756	3.379	دالة
57	3.9016	1.45722	3.2459	1.65988	2.319	دالة
58	4.1967	1.19471	3.0328	1.63266	4.493	دالة
59	3.3607	1.49480	2.8033	1.58976	1.995	دالة
60	3.6393	1.51694	2.3770	1.69474	4.335	دالة
61	4.3770	1.17138	2.9508	1.52125	5.802	دالة
62	4.4098	1.07047	4.2787	1.06663	.678	غير دالة
63	4.3770	1.28016	2.7869	1.72351	5.785	دالة
64	4.0984	1.01168	3.8525	1.27588	1.179	غير دالة
65	4.3279	1.02829	4.0492	1.21691	1.366	غير دالة
66	3.9016	1.19310	3.0984	1.28718	3.575	دالة
67	4.2623	1.13874	3.9344	1.36466	1.441	غير دالة
68	4.0328	1.09495	3.8525	1.22251	.858	غير دالة
69	3.3607	1.18368	3.1475	1.13778	1.014	غير دالة
70	3.4754	1.37364	2.8852	1.46172	2.298	دالة

ويتضح من الجدول (3) ان جميع الفقرات كانت ذات دلالة احصائية باستثناء تسع فقرات وهي (37 , 39 ,40, 62 , 64 , 65 , 67 , 68 , 69) من مجموع (70) فقرة.

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):

تم حساب الاتساق الداخلي كالأتي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

ان استعمال طريقة الاتساق الداخلي في المقاييس النفسية وما تسمى بعلاقة الفقرة بالدرجه الكليه ، تعد طريقة للتحقق من الاتساق الداخلي في المقاييس النفسية ، وان ذلك يعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية وهذا يعني ان كل فقرة من فقرات المقياس ، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بأكمله.

وقد اعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتبين أن معظم معاملات الارتباط دالة احصائياً إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05). باستثناء تسع فقرات ذات التسلسل (37 , 39 , 40,62 , 64 , 65 , 67 , 68 , 69) والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه المنتج – غير المنتج

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	.515**	15	.520**	29	.453**	43	.269**	57	.224**
2	.392**	16	.497**	30	.456**	44	.408**	58	.245**
3	.373**	17	.584**	31	.530**	45	.317**	59	.177**
4	.494**	18	.438**	32	.529**	46	.271**	60	.364**
5	.456**	19	.431**	33	.538**	47	.473**	61	.408**
6	.366**	20	.360**	34	.542**	48	.315**	62	0.06
7	.370**	21	.424**	35	.544**	49	.424**	63	.354**
8	.446**	22	.418**	36	.485**	50	.270**	64	0.056

9	.410**	23	.408**	37	0.088	51	.398**	65	0.020
10	.384**	24	.500**	38	.262**	52	.257**	66	.256**
11	.484**	25	.537**	39	0.065	53	.298**	67	0.073
12	.466**	26	.504**	40	0.060	54	.402**	68	0.061
13	.373**	27	.450**	41	0.145**	55	.424**	69	0.075
14	.433**	28	.417**	42	.545**	56	.345**	70	.173**

د- علاقة درجة الفقرة بالمجال:

جدول (5)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
فقرات المجال الاول		فقرات المجال الثاني		30	.476**	46	.345**	62	.081
1	.465**			31	.377**	47	.342**	63	.426**
2	.455**	16	.386**	32	.468**	48	.463**	64	-.030
3	.519**	17	.464**	33	.470**	49	.390**	65	.090
4	.680**	18	.359**	34	.462**	50	.407**	66	.298**
5	.631**	19	.427**	35	.526**	51	.301**	67	.070
6	.405**	20	.371**	36	.477**	52	.406**	68	.033
7	.571**	21	.475**	37	.077	53	.262**	69	.062
8	.646**	22	.355**	38	.516**	54	.341**	70	.206**
9	.361**	23	.331**	39	.047	55	.419**		
10	.547**	24	.537**	40	.056	56	.467**		
11	.649**	25	.474**	41	.375**	57	.200**		
12	.726**	26	.452**	42	.139*	58	.276**		
13	.652**	27	.509**	43	.233**	59	.253**		
14	.372**	28	.446**	44	.315**	60	.236**		

15	.632**	29	.443**	45	.396**	61	.448**

3- مصفوفة ارتباطات المجالات:

لتحقيق ذلك فقد تم الاعتماد على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400) مدرس ومدرسة , وأشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط لكل مجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على إن المجالات تقيس متغير التوجه المنتج – غير المنتج ، إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الحرجة البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (398) ، بأستثناء (9) فقرات وبذلك يكون عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية مؤلف من (61) فقرة والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس التوجه المنتج – غير المنتج

المجالات	الدرجة الكلية	المجال الاول	المجال الثاني
الدرجة الكلية	1	0,785	0,975
المجال الاول		1	0,628
المجال الثاني			1

2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

يُعد التحقق من الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقاييس التربوية والنفسية من المستلزمات الأساسية إذ إنها تؤشر إلى جودة المقياس لقياس ما اعد لقياسه ليمكن الوثوق به في قياس الخاصية أو الظاهرة (Zeller & Carmines, 1980:77). ويُعدّ الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية مهما كان الغرض من استعمالها (فرج، 1980 :331). وقامت الباحثة بالتحقق من مؤشرات صدق المقياس وثباته وكما يأتي:

مؤشرات صدق المقياس (Validity):

الصدق يعد من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية حيث يشير إلى قدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه، ويتعلق بالهدف الذي يُبنى الاختبار على أساسه

(Ebel,1972:408), وقد تم التحقق من صدق مقياس التوجه المنتج – غير المنتج من خلال المؤشرات الآتية:

1- الصدق الظاهري (Face Validity):

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحث فقرات اختباره أو مقياسه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار أو المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم. (الكبيسي، 2010 :265)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق مقياس التوجه المنتج – غير المنتج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس وعددهم (32) محكم والأخذ بآرائهم حول صلاحية الفقرات ملحق(3)، والذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع لأجله،

2- صدق البناء (Construct Validity):

وتعد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير المحكمين لصلاحيتها من أهم مؤشرات هذا النوع من الصدق ، كما أشارت إلى ذلك انستازي إلى أنّ المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرين هما : التحليل الإحصائي وتقديرات المحكمين للفقرات يمتلك صدقاً بنائياً (Anastasi,1982:54)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال المؤشرات الآتية التي يتم استعراضها من فقرة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أ- **القوة التمييزية للفقرات:** والتي استخرجت بأسلوب المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا وقد تحقق ذلك من خلال قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد على المقياس .

ب-**معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس:** أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس التوجه المنتج – غير المنتج الذي ثبت أنّ درجات جميع الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية . كما موضح في الجدول (4).

ثبات المقياس:

يقصد بالثبات (Reliability) مدى الاتساق (Consistency) والتكرارية (Repeatability) في قياس الظاهرة ذاتها ،والقياسات العالية للثبات تتضمن مقدارا اقل من خطا

القياس(Goodwin,1995:455). ويعبر عنه ايضا بانه الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن وقد استخرجت الباحثة الثبات على الشكل الاتي:

أ- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

وقد تم استعمال معامل الفا في البحث الحالي وذلك لشيوع استعماله في الدراسات المماثلة وذات الصلة بالمقاييس النفسية ، ويعد معامل (الفاكرونباخ) المعادلة الاساسية في استخراج الثبات القائم على الاتساق الداخلي (Nunnally , 1970) ، إذ يقيس مدى جودة الفقرات في قياسها لمتغير واحد ، وهو دالة لكل فقرات المقياس وبدرجته الكلية في ان واحد (Graham&Litly,1984:34) .

الهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو للتأكد من اتساق أداء الفرد على عموم المقياس من فقرة إلى أخرى، إذا يدل على التجانس الكلي لفقرات المقياس وعلى استقرار استجابات الأفراد ، فإن محتوى المقياس كلما كان متجانسا فإن ثبات الاتساق الداخلي سيكون مرتفعاً ، على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته، إذ يتم حساب التباينات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، حيث يقسم المقياس إلى عدد من الأفراد يساوي عدد فقراته ، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,83) . ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً .

ب- طريقة اعادة الاختبار:

وتستند فكرة حساب معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة الى حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبار عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور فترة زمنية على التطبيق الاول (السيد ، 2000 : 161) . ويعرف هذا المعامل بمعامل ثبات الاستقرار و السكون (Stability) للاختبار . وقد قامت الباحثة بإستخراج الثبات بتطبيق المقياس على عينة الثبات المؤلفة من(40) مدرسا ومدرسة وبعد مرور (15) يوماً طبق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية . وبعد الإنتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الاول وأستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان الارتباط (0.81) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك التباين المفسر المشترك (Lindquist , 1950 : 57) ، إذ يشير (عيسوي) الى أن معامل الارتباط بين التطبيقين إذا كان (0.70) فأكثر يعد مؤشراً جيد للثبات (عيسوي ، 1985 : 58) .

الخطأ المعياري للمقياس :

أن الخطأ المعياري للقياس هو الفرق بين الدرجة الحقيقية وتقديرها ويساعد الخطأ المعياري للقياس في معرفة قوة التنبؤ فكلما كانت قيمة الخطأ عالية فأن ذلك يدل على أن هناك فرقا بين الدرجة الحقيقة والدرجة التي حصلنا عليها بتطبيق المقياس وكلما أنخفض هذا الفرق وأقرب من الصفر فهذا يعني أن الفرق بين الدرجة المستحصلة على المقياس والدرجة الحقيقة قليل جداً ويعد الخطأ المعياري جانبا مهما من جوانب ثبات المقياس (kerlinger,1964,p440) .

كما تعتبر(Anastasi ,1979) كل من الخطأ المعياري ومعامل الثبات طرقا بديلة في التعبير عن ثبات المقياس (علي ,2001: 112).

وعند تطبيق معادلة الخطأ المعياري (Nannally,1967 p201) . بلغ الخطأ المعياري لمقياس التوجه المنتج وغير المنتج (16,12) عندما كان معامل الثبات (0.83) والمستخرج بطريقة الفاكرونباخ,وبلغت درجة الخطأ المعياري للمقياس (16.86) عندما كان معامل الثبات (0,81) المستخرج بطريقة اعادة الاختبار

المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه المنتج – غير المنتج:

وبعد ان تم التثبت من صدق وثبات المقياس، فان المقياس بصيغته النهائية ملحق رقم (7), يتكون من (61) فقرة.

وقامت الباحثة باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية ، وكما موضحة في جدول (7).

جدول (7)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التوجه المنتج – غير المنتج

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابيّ	219,181
الوسيط	218
المنوال	216
الانحراف المعياريّ	28,517
الالتواء	1,267
التفرطح	3.117
أقل درجة	79

أعلى درجة	306
المدى	227

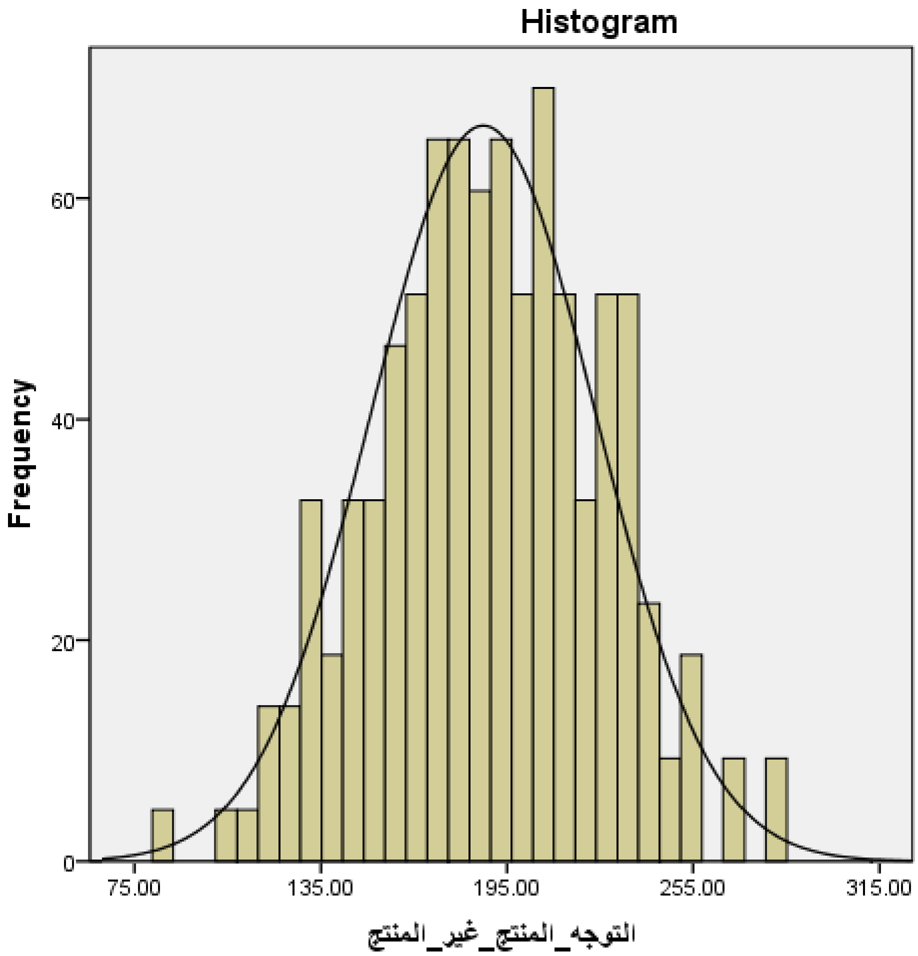

شكل (1)

ثانياً: مقياس تحيز العزو العدائي:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الادبيات والدراسات السابقة لم تجد مقياسا مناسبا لقياس تحيز العزو العدائي لذا قامت ببناء المقياس اعتمادا على خطوات بناء المقاييس وهي على النحو الاتي:

تحديد المفهوم:

قامت الباحثة ببناء مقياس تحيز العزو العدائي وعلى وفق نموذج معالجة المعلومات لـ(دودج) (Dodge,1996) الذي عرفه : بأنه (تحيز تفسيري يُظهر فيه الافراد ميلاً لتفسير سلوكيات الآخرين الغامضة على إنها عدائية وليست حميدة) (Dodge, 1996:993).

صياغة فقرات المقياس:

بعد وضع التعريف النظري للمتغير، صاغت الباحثة فقرات المقياس على ضوء التعريف النظري وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس . وتكون المقياس ككل بصورته الاولية من (18) فقرة. وضعت الباحثة إمام كل فقرة خمس بدائل وهي (تنطبق عليَّ تماماً خمس درجات, تنطبق عليَّ غالباً اربع درجات, تنطبق عليَّ احياناً ثلاث درجات, تنطبق عليَّ نادراً درجتان, لا تنطبق عليَّ ابداً درجة واحدة).

صلاحية فقرات المقياس:

وللتحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولية والذي يتكون من (18) فقرة ملحق (4) عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (32) من المحكمين ملحق (6) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه وتعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل , و لتحليل أراء المحكمين فقد تم استعمال النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون نسبة الاتفاق(80 %) فاكثر, ونتيجة لهذا الإجراء تم الابقاء على جميع الفقرات اذ عدت صالحة.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

إن الغرض من تجربة وضوح الفقرات والتعليمات للمقياس هو التعرف على وضوح فقرات المقياس–لغة و محتوى– وبدائله، والوقت اللازم للإجابة فضلاً عن تعليمات الإجابة عليه من اجل معرفة جاهزيته للتطبيق. طُبق المقياس على عينة مكونة من (40) مدرسا ومدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية ،. وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس و بدائله و تعليماته كانت واضحة , اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح(5–7) دقائق.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس تحيز العزو العدائي:

1– القوة التمييزية للفقرات .

بعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) مدرس ومدرسة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان الطرفيتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة ، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) مدرس ومدرسة في المجموعة العليا، و (108) مدرس

ومدرسة. واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس اذ ان القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) (علام ،2010: 615) . وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

القوة التميزية لفقرات مقياس تحيز العزو العدائي بطريقة العينتين الطرفيتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	5.0000	.02000	3.9508	1.55377	5.274	دالة
2	3.9016	.43608	2.9836	1.33531	5.104	دالة
3	3.8197	.50027	3.3770	1.01921	3.045	دالة
4	3.9016	.43608	2.5902	1.22987	7.850	دالة
5	4.0000	.11000	2.9016	1.19310	7.190	دالة
6	4.8361	.73440	2.9180	1.51981	8.875	دالة
7	3.8689	.56200	3.0164	1.34774	4.560	دالة
8	4.9344	.35911	3.3115	1.52251	8.103	دالة
9	4.4754	.99342	3.0820	1.39398	6.358	دالة
10	3.6885	.62024	2.1475	1.19493	8.940	دالة
11	3.7869	.48699	2.6066	1.26858	6.784	دالة
12	4.0800	.40000	2.6066	1.28165	8.492	دالة
13	4.0164	.12804	2.8852	1.21241	7.246	دالة
14	3.7377	.62986	2.8689	1.10265	5.344	دالة
15	3.7049	.69148	2.4426	1.14782	7.357	دالة
16	4.0000	.00800	2.5738	1.11742	9.969	دالة
17	4.1000	.09000	2.7869	1.08189	8.758	دالة
18	4.0700	.01000	2.8033	1.28866	7.253	دالة

ويتضح من الجدول (8) ان جميع الفقرات كانت ذات دلالة احصائية لذا يبقى عدد فقرات المقياس 18 فقرة.

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون "Personcorrelation" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً أن عينة تحليل الفقرات تتكون من (400) مدرس ومدرسة ، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً , إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05) والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس تحيز العزو العدائي

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.737**	10	.515**
2	.536**	11	.680**
3	.596**	12	.765**
4	.747**	13	.803**
5	.826**	14	.362**
6	.423**	15	.680**
7	.684**	16	.682**
8	.704**	17	.810**
9	.389**	18	.707**

مؤشرات صدق وثبات المقياس:

الصدق Validity:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على المحكمين والأخذ بآرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

ب- صدق البناء Construct Validty:

وقد تحققت الباحثة من صدق البناء وذلك من خلال التحليل الإحصائي للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين لاستخراج معامل التمييز لفقرات المقياس، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكما مر ذكره في فقرة التحليل الإحصائي للفقرات.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقتين وكما يأتي:

أ- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تستند هذه الطريقة الى ان اتساق استجابات الافراد عبر مفردات المقياس والتي يمكن الاعتماد عليها في تقدير معامل الثبات لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة ، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,88) .

ب- طريقة اعادة الاختبار:

وتستند فكرة حساب معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة الى حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبار عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور فترة زمنية على التطبيق الاول (السيد ، 2000 : 161) . ويعرف هذا المعامل بمعامل ثبات الاستقرار والسكون (Stability) للاختبار . وقد قامت الباحثة بإستخراج الثبات بتطبيق المقياس على عينة الثبات والبالغ عددها (40) مدرس ومدرسة وبعد مرور (15) يوماً طبق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية . وبعد الإنتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الاول وأستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان الارتباط (0.83) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك التباين المفسر المشترك (Lindquist , 1950 : 57) ، إذ يشير (عيسوي) الى أن معامل الارتباط بين التطبيقين إذا كان (0.70) فأكثر يعد مؤشراً جيداً للثبات (عيسوي ، 1985 : 58) .

الخطأ المعياري للقياس :

أن الخطأ المعياري للقياس هو الفرق بين الدرجة الحقيقية وتقديرها ويساعد الخطأ المعياري للقياس في معرفة قوة التنبؤ فكلما كانت قيمة الخطأ عالية فأن ذلك يدل على أن هناك فرقا بين الدرجة الحقيقة والدرجة التي حصلنا عليها بتطبيق المقياس وكلما أنخفض هذا الفرق وأقترب من الصفر

فهذا يعني أن الفرق بين الدرجة المستحصلة على المقياس والدرجة الحقيقة قليل جداً ويعد الخطأ المعياري جانبا مهما من جوانب ثبات المقياس (kerlinger,1964:440) .

كما تعتبر Anastasi ,1979 كل من الخطأ المعياري ومعامل الثبات طرقا بديلة في التعبير عن ثبات المقياس (علي ,2001: 112).

وعند تطبيق معادلة الخطأ المعياري (Nannally,1967 p201) . بلغ الخطأ المعياري لمقياس تحيز العزو العدائي (5,36) عندما كان معامل الثبات (0.88) والمستخرج بطريقة الفاكرونباخ,وبلغت درجة الخطأ المعياري للمقياس (6.22) عندما كان معامل الثبات (83,0) المستخرج بطريقة اعادة الاختبار .

المؤشرات الإحصائية لمقياس تحيز العزو العدائي :

قامت الباحثة باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (10).

جدول (10)

قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس تحيز العزو العدائي

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابيّ	65,287
الوسيط	68
المنوال	67
الانحراف المعياريّ	11,184
التباين	125,086
الالتواء	-0,557
التفرطح	2,455
أقل درجة	18
أعلى درجة	77
المدى	59

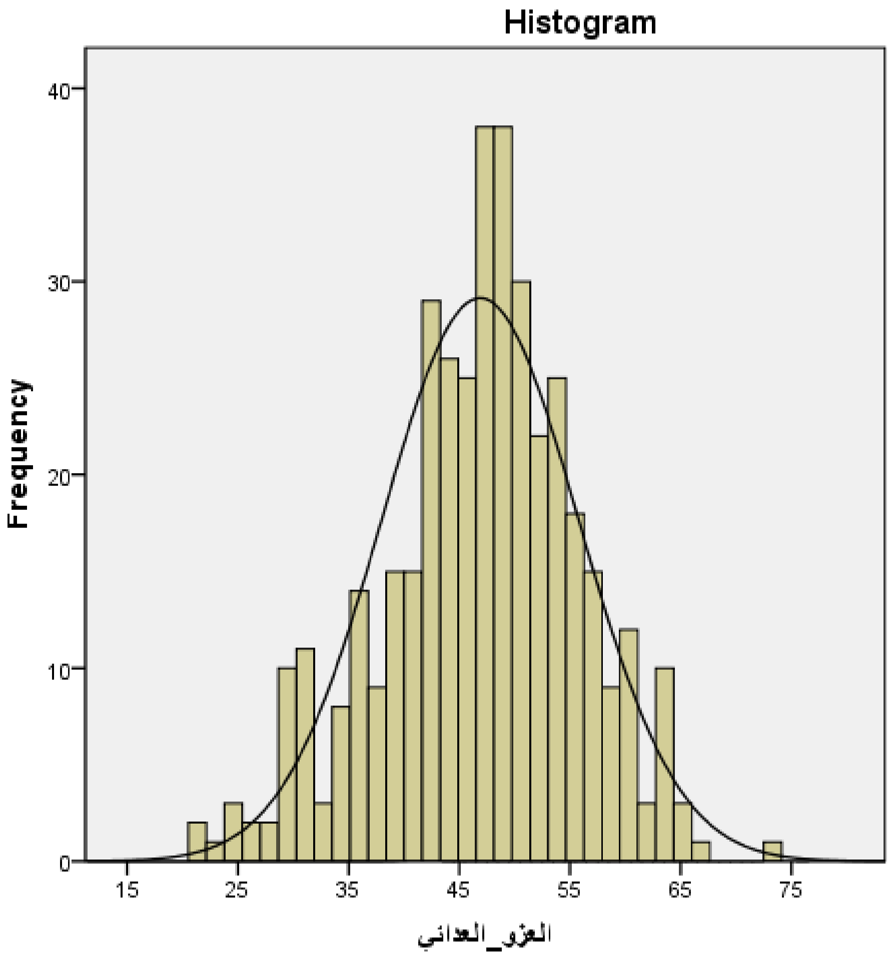

شكل (2)

يظهر من الجدول (10) تقارب درجات المتوسط والوسيط والمنوال وانخفاض درجتي التفرطح والالتواء مما يعني ان العينة تتوزع توزيع اعتدالي مما يجعل الباحثة تستعمل الوسائل الاحصائية المعلمية.

ثالثاً: مقياس تصعيد الالتزام:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الادبيات والدراسات السابقة لم تجد مقياسا مناسبا لقياس تصعيد الالتزام لذا قامت ببناء المقياس اعتمادا على خطوات بناء المقاييس وهي على النحو الاتي:

تحديد المفهوم:

قامت الباحثة ببناء مقياس تصعيد الالتزام وفق نظرية (التبرير الذاتي, لباري (Barry,1997) وقد عرف هذا المفهوم بأنه:(هو مواجهة الفرد او الجماعة النتائج السلبية المتزايدة

لقرار أو إجراء أو استثمار ما, لكنهم يستمرون في هذا السلوك دون أن يغيروا مسارهم , أي يستمر المرء في سلوكياته غير العقلانية التي تتوافق مع قراراته وإجراءاته السابقة)

صياغة فقرات المقياس:

بعد وضع التعريف النظري للمتغير، صاغت الباحثة فقرات المقياس على ضوء التعريف النظري وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس . وتكون المقياس ككل بصورته الاولية من (18) فقرة.وضعت الباحثة أمام كل فقرة خمس بدائل وهي (تنطبق عليَ تماماً خمس درجات, تنطبق عليَ غالباً اربع درجات, تنطبق عليَ احياناً ثلاث درجات, تنطبق عليَ نادراً درجتان, لا تنطبق عليَ ابداً درجة واحدة).

صلاحية فقرات المقياس:

وللتحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولية والذي يتكون من (18) فقرة ملحق (5) عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (32) من المحكمين ملحق (6) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل , و لتحليل أراء المحكمين فقد تم استعمال النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون نسبة الاتفاق 80 % فاكثر , ونتيجة لهذا الإجراء تم الابقاء على جميع الفقرات اذ عدت صالحة.

تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس:

إن الغرض من تجربة وضوح الفقرات و التعليمات للمقياس هو التعرف على وضوح فقرات المقياس–لغة و محتوى– وبدائله، والوقت اللازم للإجابة فضلاً عن تعليمات الإجابة عليه من اجل معرفة جاهزيته للتطبيق. طُبق المقياس على عينة مكونة من (40) مدرس ومدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية ، وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس و بدائله و تعليماته كانت واضحة , اما الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تراوح (6–10) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس تصعيد الالتزام:

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس استخرجت الباحثة القوة التمييزية وعلى النحو الاتي:

أ– القوة التمييزية للفقرات:

بعد تطبيق المقياس على افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (400) مدرس ومدرسة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان الطرفيتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) من كل مجموعة ، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) مدرس ومدرسة في المجموعة العليا، و (108) مدرس ومدرسة في المجموعة الدنيا. واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس اذ ان القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) (علام ،2010، 615) . وجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

القوة التميزية لفقرات مقياس تصعيد الالتزام

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.0820	1.09993	3.1148	1.31781	4.401	دالة
2	4.4754	.86807	3.8197	1.29754	3.281	دالة
3	4.3607	.77530	3.5082	1.23319	4.571	دالة
4	4.0164	.76358	2.6721	1.22095	7.291	دالة
5	4.1311	.74107	2.4754	1.39770	8.174	دالة
6	4.5410	.69699	3.3115	1.20473	6.899	دالة
7	4.6885	.46694	3.2951	1.49827	6.935	دالة
8	4.4590	.59368	3.6721	1.45741	3.905	دالة
9	4.3934	.73663	2.4918	1.31178	9.872	دالة
10	4.5246	.72126	3.3934	1.26858	6.054	دالة
11	4.3115	.76466	3.2131	1.30531	5.671	دالة
12	4.5082	.86839	3.8033	1.30153	3.519	دالة
13	4.3279	1.02829	2.1639	1.08290	11.318	دالة
14	4.6393	.60643	3.1148	1.14161	9.211	دالة
15	4.4426	.76430	3.0820	1.21511	7.403	دالة

16	3.9508	.97342	2.1803	1.39652	8.123	دالة
17	3.8525	1.04620	2.0820	1.12982	8.980	دالة
18	4.2951	.88212	2.0164	1.11791	12.498	دالة

ويتضح من الجدول (11) ان جميع الفقرات كانت ذات دلالة احصائية لذا يبقى عدد فقرات المقياس (18) فقرة.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون "Person correlation" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) مدرس ومدرسة ، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً , إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05) والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس تصعيد الالتزام

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.380**	10	.521**
2	.428**	11	.478**
3	.535**	12	.454**
4	.500**	13	.536**
5	.524**	14	.597**
6	.581**	15	.565**
7	.603**	16	.491**
8	.498**	17	.535**
9	.537**	18	.544**

مؤشرات صدق وثبات المقياس:

الصدق Validity:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والأخذ بآرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته. وكما ورد في فقرة صلاحية الفقرات.

ب- صدق البناء Construct Validty:

اعتبرت الباحثة أن المقياس تحقق فيه صدق البناء، وذلك من خلال التحليل الإحصائي للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين لاستخراج معامل التمييز لفقرات المقياس، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكما مر ذكره في التحليل الإحصائي للفقرات.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقتين وكما يأتي:

أ- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تستند هذه الطريقة الى ان اتساق استجابات الافراد عبر مفردات المقياس والتي يمكن الاعتماد عليها في تقدير معامل الثبات لذا أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,86) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك التباين المفسر المشترك (Lindquist , 1950 : 57) ، إذ يشير (عيسوي) الى أن معامل الارتباط بين التطبيقين إذا كان (0.70) فأكثر يعد مؤشراً جيد للثبات (عيسوي ، 1985 : 58) .

ب- طريقة اعادة الاختبار:

وتستند فكرة حساب معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة الى حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبار عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور فترة زمنية على التطبيق الاول (السيد ، 2000 : 161) . ويعرف هذا المعامل بمعامل ثبات الاستقرار السكون (Stability) للاختبار . وقد قامت الباحثة بإستخراج الثبات بتطبيق المقياس على عينة الثبات المؤلفة من 40 مدرسا مدرسة وبعد مرور (15) يوماً طبق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية . وبعد الإنتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الاول وأستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان الارتباط (0.84) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك التباين المفسر

المشترك (57 : 1950 , Lindquist) ، إذ يشير (عيسوي) الى أن معامل الارتباط بين التطبيقين إذا كان (0.70) فأكثر يعد مؤشراً جيداً للثبات (عيسوي ، 1985 : 58) .

الخطأ المعياري للقياس :

أن الخطأ المعياري للقياس هو الفرق بين الدرجة الحقيقية وتقديرها ويساعد الخطأ المعياري للقياس في معرفة قوة التنبؤ فكلما كانت قيمة الخطأ عالية فأن ذلك يدل على أن هناك فرقا بين الدرجة الحقيقية والدرجة التي حصلنا عليها بتطبيق المقياس وكلما أنخفض هذا الفرق وأقترب من الصفر فهذا يعني أن الفرق بين الدرجة المستحصلة على المقياس والدرجة الحقيقة قليل جداً ويعد الخطأ المعياري جانبا مهما من جوانب ثبات المقياس (kerlinger,1964,p440) .

كما تعتبر Anastasi ,1979 كل من الخطأ المعياري ومعامل الثبات طرقا بديلة في التعبير عن ثبات المقياس (علي ,2001,ص112).

وعند تطبيق معادلة الخطأ المعياري (Nannally,1967 p201) . بلغ الخطأ المعياري لمقياس تصعيد الالتزام (5,69) عندما كان معامل الثبات (0.86) والمستخرج بطريقة الفاكرونباخ,وبلغت درجة الخطأ المعياري للمقياس (6.00) عندما كان معامل الثبات (84,0) المستخرج بطريقة اعادة الاختبار .

المؤشرات الإحصائية لمقياس تصعيد الالتزام:

قامـــــت الباحثـــــة باســـــتعمال الحزمـــــة الإحصـــــائية للعلـــــوم الاجتماعيـــــة (Statistical Package for Social Science) (SPSS) فـي استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضحة في جدول (13).

جدول (13)

قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس تصعيد الالتزام

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابيّ	65,942
الوسيط	66
المنوال	64
الانحراف المعياريّ	11,160
التباين	124,552

الالتواء	0,173
التفرطح	2,917
أقل درجة	18
أعلى درجة	90
المدى	72

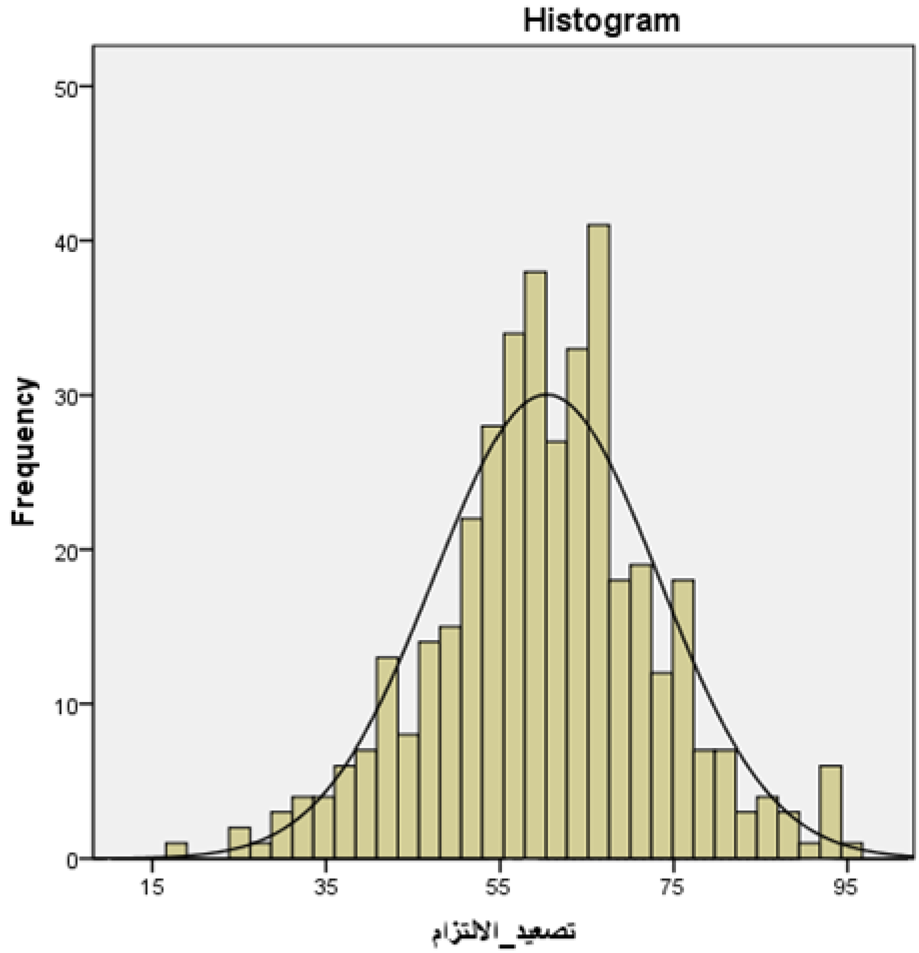

شكل (3)

يظهر من جدول (13) تقارب درجات المتوسط والوسيط والمنوال وانخفاض درجتي التفرطح والالتواء مما يعني ان العينة تتوزع توزيع اعتدالي مما يجعل الباحثة تستعمل الوسائل الاحصائية المعلمية .

رابعاً: الوسائل الأحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) لحساب الوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث وكما يأتي :

- ❖ معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقاييس البحث كما استخدم للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث والعلاقة بين درجة الفقره بالمجال والمجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس التوجه المنتج – غير المنتج وحساب الثبات بطريقة اعاده الاختبار للمقاييس الثلاث
- ❖ الاختبار التائي T–Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لفقرات المقاييس الثلاث
- ❖ معادلة الفا– كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمته لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي.
- ❖ الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى المتغيرات لدى العينة.
- ❖ معادلة فترة الثقة لفصل ذوي التوجه المنتج عن غير المنتج
- ❖ معادلة فيشر لحساب لفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث تبعا لمتغير الجنس

الفصل الرابع

عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

ثانياً: الاستنتاجات

ثالثاً: التوصيات

رابعاً: المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه المرسومة ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد في هذا البحث ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:

اولاً: عرض النتائج:

1- التعرف على التوجه(المنتج-غير المنتج) لدى مدرسي المرحلة الإعدادية:

لغرض معرفة توجه العينة المنتج ام غير المنتج بعد تطبيق المقياس على عينة البحث (226) فقد بلغ المتوسط الحسابي (199,1) وبانحراف معياري (27,55) وباستعمال معادلة فترة الثقة ظهر ان عدد الذين حصلوا على (200) فما فوق (200) مدرسا ومدرسة وعد الذن حصلوا على (197) (23 مدرسا ومدرسة) ولغرض معرفة توجه العينة منتج ام غير منتج استعملت الباحثة مربع كاي لحسن المطابقة كما موضح في الجدول (14) ادناه:

جدول (14) مربع كا^2 للمطابقة لمعرفة توجه العينة

التوجه	الملاحظ	المتوقع	ل – س	ل – ق 2
منتج	200	113	87	66.98
غير منتج	23	113	90-	71،68
المجموع				138،66

يظهر من الجدول (14) ان قيمة مربع كاي (138،66) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (3.84) مما يعني ان العينة لديهم توجه منتج ولكن مع ذلك فان نسبة (10%) لديهم توجه غير منتج. ويتفق هذا مع ما طرحه فروم (1989) من ان التوجه المنتج احد الطباع الاجتماعية، اذ يشير فروم الى ان الطبع الاجتماعي يمثل شكل لتوجيه الفرد، ويعد هو الاساس في توافق الفرد مع مجتمعه (فروم،1989: 92-93)، اذ يعمل على التوجيه الصحيح للفرد نحو الدوافع والسلوك والقيم والاهداف التي ترى الثقافة بأنها ملائمة لأفراد المجتمع (دافيدوف، 1997: 132). كما اشار فروم بأن البشر جميعهم متشابهون لأنهم يشتركون في الوضع الانساني وانقسامته الوجودية , وان التنوع غير محدود في الشخصيات في ذاته صفة مميزة للوجود الانساني , وان الشخصية هي جميع الخصائص النفسية الموروثة والمكتسبة (Fromm,1956:43).

اذ وصف (فروم Fromm) الأشخاص ذوي التوجه المنتج بأن لديهم اتجاهاً أساسياً لأن يرتبط بميادين الخبرة الإنسانية كلها ويتضمن هذا الاتجاه الاستجابات الحسية والعقلية والانفعالية نحو الآخرين ونحو الشخص ذاته ونحو الأشياء وكذلك استعمال الفرد لقدراته وقابلياته بأقصى حد (صالح ، 1988 ، 77-78)، ويرى (فروم) ان الافراد ذو التوجه المنتج هم الذين يقدرون على فهم واستيعاب من حولهم فهماً عقلياً وعاطفياً , وهؤلاء هم الذين يطلق عليهم ذو التوجه المنتج والذين يقومون بنشاطات وفق مجالات الخبرة الانسانية (التفكير , والحب , والعمل) . ويرجع السبب لتمتع المدرسين بدرجة عالية من التوجه المنتج لعملية التنشئة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي الذي رسخ في شخوصهم الصلة بذواتهم وبالآخرين , ولديهم مستوى عالٍ على وفق اداء المهام الموكلة اليهم بكل حيوية وهمة ونشاط لتحقيق النتاج الايجابي , والتمكن من تحقيق متطلبات البيئة المدرسية والاجتماعية . كما ان الفرد المتوجه انتاجياً هو من يحمل معايير انسانية واخلاقية وقدرته على استخدامها في التعامل بها في عملية التدريس أو أي عمل آخر مناط به, وكما ركز فروم على ان الشخص المتوجه انتاجياً (الشخصية المنتجة) هو الشخص الناضج الذي يمتلك الخبرة ويبذل مجهود ويتواصل مع الآخرين من اجل تطوير قابليته والاستعداد لحب الآخرين ومشاركتهم وعدم الانعزال عنهم وتجاوز المشكلات التي تواجه حياتهم وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (صالح, 2014) ودراسة (القريشي, 2015) ودراسة (الكورجي, 2019) التي اكدت على وجود مستويات مرتفعة للتوجه المنتج .

2- التعرف على تحيز العزو العدائي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية:

بلغ الوسط الحسابي لمقياس تحيز العزو العدائي (67.557) في حين كان الوسط الفرضي (54) وبانحراف معياري (9.169) بعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , وظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (22.261) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (225) مما يشير إلى ان عينة البحث تتصف بأنها تتصف بتحيز العزو العدائي والجدول (16) يوضح ذلك .

جدول (16)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة تحيز العزو العدائي لدى المدرسين

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية(*)		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
تحيز العزو العدائي	226	67.557	9.169	54	22.261	1.96	دالة

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نموذج معالجة المعلومات الذي يفترض ان الاستجابة السلوكية الاجتماعية هي نتاج تفاعل مجموعة من العمليات المعرفية التي يسعى الفرد من خلالها الى تجهيز المعلومات اثناء تفاعله في المواقف الاجتماعية , ويتضمن النموذج ست خطوات تحدث بطريقة متتابعة ومتفاعلة في وقت واحد. ويؤكد(دودج) على المكونات المعرفية لدى الفرد التي تتمثل في قاعدة المعلومات المحزنة لديه (كالذاكرة ،المخططات الاجتماعية Social Schemas والمخططات المخزونة، كالإدراك الاجتماعي، والأدوار الاجتماعية) ثم تفسير المؤشرات الدالة على السلوك معرفيا أو عقليا ثم يتم تحديد الاستجابة من خلال المعلومات التي أتيحت للتفسير ومعالجتها.ثم اتخاذ القرار بخصوص الاستجابة إما بالقبول أو الرفض(7: Cisneros,2012) واختلفت مع دراسة صبري (2022) التي اكدت ان عينة البحث لديهم عزو عدواني منخفض .

3- التعرف على تصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية:

بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس تصعيد الالتزام (67.935) في حين كان الوسط الفرضي (54) وبانحراف معياري (10.004) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (20.954) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) مقايسة بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) ودرجة حرية (225) مما يشير إلى أن عينة البحث لديهم تصعيد الالتزام , والجدول (15) يوضح ذلك .

(*) درجة الحرية = 225.

جدول (15)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة تصعيد الالتزام لدى المدرسين

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمه التائية(*)		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
تصعيد الالتزام	226	67.935	10.004	54	20.954	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية ستاو (1976) كلما كان الفرد مسؤولا عن اتخاذ قرار مسار عمل معين تم اختياره مسبقاً بغض النظر عن عواقبه السلبية . زاد احتمال حدوث زيادة الالتزام بالقرار , وهذا النوع من التحيز يحدث لأن الفرد يسعى للدفاع عن نفسه (الحفاظ على ماء الوجه) ضد العواقب غير المؤاتية وتبرير سلوكه السابق. وهي احدى السمات التي تميز افراد العينة للقيام بمهامها التربوية وقدرتهم على تنظيم ذواتهم عند التعرض الى موقف يتطلب سلوكاً معيناً ومنتظماً امام طلبتهم ومجتمعهم , وهم اشد حرصاً على استقرار المبادئ والقيم , ويمكن ان يتأتى ذلك من خلال تمييز المدرسين في الكثير من مهارات اتخاذ القرار والاجتهاد وضبط النفس لهؤلاء المدرسين الذين يتمتعون بتصعيد الالتزام مع طلبتهم . واتفقت مع دراسة (دليلة) (Delilah, 2013) ان الافراد الذين لديهم مستوى مرتفع , مقابل منخفض , من الثقة المفرطة يكون لديهم ميل اكبر لتصعيد الالتزام, وان يتوسط في آثار الاسناد والثقة المفرطة في تصعيد الالتزام . وأظهرت الثقة المفرطة تأثيراً رئيسياً مهماً على التصعيد في الالتزام (Delilah, 2013).واختلفت مع دراسة (Jackson,et . al., 2018). التي اكدت ان مدى تصعيد الالتزام افراد العينة انخفض مع كل قرار لأنهم كانوا اقل استعداداً للاستثمار، فضلاً عن ذلك مع تصاعد التزام المشاركين تراجعت الثقة في قرار الفرد وزاد الغضب.

4. تعرف الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين تحيز العزو العدائي والتوجه (المنتج-غير المنتج) لدى مدرسي المرحلة الاعدادية:

أ- التوجه المنتج

لتعرف العلاقة الارتباطية بين تحيز العزو العدائي والتوجه المنتج استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكان يساوي (0.125) وعند مقارنته بالاختبار التائي لمعامل الارتباط ظهر ان القيمة

(*) درجة الحرية = 225.

التائية المحسوبة تساوي (1.893) وهي غير دالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) والجدول (19) يوضح ذلك:

جدول (19)

نتائج العلاقة الارتباطية تحيز العزو والتوجه المنتج

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	الاختبار التائي	دلالة معامل الارتباط
200	0.125	1.893	غير دال

ومع ان العلاقة ضعيفة وغير دالة الا انها عكسية تعني أن الذين يمتازون بتحيز العزو لا ينتجون والعكس صحيح، ويمكن تفسير النتيجة من ان تحيز العزو العدائي نوعاً من تحيز التفسير اذ يفسر الافراد المواقف الغامضة على انها معادية اكثر من كونها حميدة كما يعد تحيز العزو العدواني عملية مهمة لفهم الفروق الفردية بين الافراد .ويتفق ذلك مع التوجه النظري للنظرية المتبناة اذ يرى (فروم Fromm) أن هذا النوع من الأشخاص هو السائد في المجتمعات الصناعية الحديثة ويكون الناس في هذه المجتمعات متجهين إلى أن يتعلموا معاملة أنفسهم والآخرين بالطريقة نفسها التي يتعاملون فيها مع السلع . والشخص ذو التوجه غير المنتج لا يمتلك هوية ذات مستقرة وأنه فارغ وأن إحساسه بالفراغ وانعدام الذاتية الفردية تجعله يشعر بالاغتراب لأنه وضع رغم إرادته في موضع تنفيذ دور يحتم عليه أن يخفي مزاياه وإمكاناته المبدعة كلها ليس عن الآخرين فحسب بل عن نفسه أيضاً؟ ولأنه يحس بأنه لا شيء أمام نفسه فإنه يسلم حياته إلى قوى خارجية . (Fromm, 1964, P.111)

واتفق ذلك مع دراسة (محمد وعايد, 2020) و(حسين, 2020) التي اكدت ان المدراء ذوي التوجه المنتج اعلى من المدراء ذوي التوجه غير المنتج في إدارة الازمات, ويتبع المدراء ذو التوجه المنتج اسلوبين في إدارة الازمة هما (المعرفي والسلوكي) مقارنة بالأسلوب التجنبي, واختلفت مع دراسة دارسة سينفيل و ستانفورد (Sinville & Stanford,2013) التي اكدت ارتباط انحياز الإسناد العدائي بالاستفزازات التي يتعرض لها الفرد وارتباط انحياز الإسناد العدائي بالعدوان الجسدي والمادي بشكل كبير كما وتزداد الاندفاعية عندما يتعرض الفرد لمواقف استفزازية.

ب-التوجه غير المنتج

لتعرف العلاقة الارتباطية بين تحيز العزو والتوجه غير المنتج استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكان يساوي (0.420) وعند مقارنته بالاختبار التائي لمعامل الارتباط ظهر ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (7.000) وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (21) والجدول (20) يوضح ذلك:

جدول (20)

نتائج العلاقة الارتباطية تحيز العزو والتوجه غير المنتج

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	الاختبار التائي	دلالة معامل الارتباط
23	0.420	7.000	دال

والعلاقة الطردية تعني أن الذين يمتازون بتحيز العزو العدائي يكونون من ذوي التوجه غير المنتج والعكس صحيح . ويمكن تفسير النتيجة على ان سلوك الشخص هو في جزء منه نتاج تصورات الاشخاص للعالم وتفسيرها، وتحيز العزو العدائي هو نتيجة لتفسيرهم المعلومات وتصورهم الموقف الاجتماعي على انه عداء موجه ضدهم وبذلك يصبح له تأثير عميق على اتخاذ قراراتهم , فتحيز العزو العدائي يجعل الأشخاص يقومون بأنماط سلوكية عدوانية ومؤذية يمكن أن يكون لها آثار ضارة على حياة الاخرين والمجتمع، لذا أن الميل لرؤية النية المعادية في تصرفات الآخرين قد تفسر جزئيًا على الأقل بانها تصرفات غير ملائمة اجتماعياً التي تؤدي للعدوان على الاخرين Dodge, (1980: 162) . مما يؤثر سلبا على توجهاتهم نحو اداء الاعمال التي يقومون بها لذا فأن تأثير المعلومات الذاتية يدفع الناس الى المبالغة في ادوارهم في المواقف المختلفة, فضلاً عن ان ترميز المعلومات بشكل سلبي يتم بنحو افضل, ولهذا فالناس اكثر عرضة للمعاناة في الانحياز الاناني مما قد يكون له تأثير مباشر في نتيجة موقف معين (Epley & Caruso,2004:171).

ويرجع فروم أسباب ذلك إلى البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد والعلاقات بين الفرد والآخرين وإلى العوامل السياسية والاقتصادية داخل مجتمعه التي تجعله يكبت حاجته للحب والانتماء إلى الآخرين فيكون أنانياً يفتقر الى الشعور بالحب نحو الآخرين أو الإعجاب بهم أو أن يكون إيثارياً يقدم على

حب الآخرين ومساعدتهم والشعور نحوهم بالانتماء والإعجاب . (حسين, 2020) ودراسة (محمد وعايد, 2020) .

5. تعرف العلاقة الارتباطية بين تصعيد الالتزام والتوجه(المنتج-غير المنتج) لدى مدرسي المرحلة الاعدادية:

أ- التوجه المنتج

لتعرف العلاقة الارتباطية بين تصعيد الالتزام والتوجه المنتج استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكان يساوي (0.040) وعند مقارنته بالقيمه التائية لدلالة معامل الارتباط ظهر ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.606) وهي غير دالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17)

نتائج العلاقة الارتباطية بين تصعيد الالتزام والتوجه المنتج

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	الاختبار التائي	دلالة معامل الارتباط
200	0.040	0.606	غير دال

وينسجم ذلك مع عمل "ستاو" في النظرية المتبناة الذي لتفسير تصعيد الالتزام هي انه كلما زاد عدد المسؤولين عن اتخاذ قرار مسار عمل معين تم اختياره مسبقاً ومع ما ينتج عنه من عواقب سلبية . زاد احتمال حدوثها وهي زيادة الالتزام "تكلفة الإنتاج" (على سبيل المثال : الوقت والجهد والمال) والخضوع لخطر حدوث المزيد من العواقب السلبية على الرغم من تلقي معلومات سلبية حول القرار الأول الذي اتخذته المجموعة, هذا النوع من التحيز يحدث لأن الفرد يسعى للدفاع عن نفسه بشكل ذاتي ضد العواقب غير المؤاتية وتبرير سلوكه السابق (Delilah, 2013: 24-25).

ويمكن تفسير النتيجة إن الأفراد لكي يصبحوا منتجين أو غير منتجين يخضعون لعوامل ولظروف عدة شخصية وبيئية ، . وان صحة الفرد النفسية ونضجه العقلي محددان مهمان لقدرته على اصدار حكم معقول ، وتحمّل مسؤولية احكامه الخاطئة ، وما يترتب عليها من عواقب سيئة. فليس جميع احكامه صائبة وذات عواقب حميدة ، فقد تتضمن في الكثير من الاحيان درجة من الخطأ ولكن لا

يجوز أن يمنعنا ذلك من اصدار الاحكام ، لأنها ضرورية لتحقيق تكيفنا وقدرتنا على تسيير امور حياتنا وتحديد مستقبلنا. وهذا يعني انه ليس من الضروري ان يكون الفرد ذو التوجه المنتج لديه تصعيد التزام. ويتفق ذلك مع فروم الذي اشار الى أن الأشخاص المتحررين والمستقلين عن سيطرة الآخرين هم الذين يستطيعون استعمال قوتهم وقدراتهم ويكونون قادرين على استعمال عقولهم وخيالهم في تنمية أنفسهم ، ويكون الشخص المنتج من وجهة نظر فروم غير معتمد على الآخرين في توجيه حياته وفي الوقت نفسه لا يستثنيهم من حياتهم ويحس بالقيمة الشخصية لنفسه والآخرين وأن يكون ارتباطه بهم قائماً على الحب والتعاون والإيثار والعقل وتكون تلك المبادئ هي الفاعلة والموجهة لأمور حياته (صالح ، 1987 ، 77-78) .

على هذا النحو يبدو ان الندم المتوقع بمثابة آلية للتبرير الذاتي للتصعيد, لذا فإن الندم المتوقع وتصعيد الالتزام هما من العديد من الآليات المحتملة المحددة لسلوك التصعيد الذي يبرر ذاتياً، وليس بالضرورة ان يكون الفرد منتجا.

ويرجع السبب في ذلك ان المدرسين لديهم توجه قيمي لمساعدة الآخرين وبالأخص الطلبة وتقديم الخدمة التربوية والانسانية لهم والتضحية بالمصلحة الذاتية لأجلهم لذلك نجدهم مستعدون لخدمة ابنائهم بأي وقت وحين , والتي هي من صفاتهم ووفقاً لواجبهم الاخلاقي الذي تفرضه عليهم التقاليد والقيم المجتمعية وحينما يكون الفرد على معرفة عالية وصلة وثيقة بذاته ومحيطه الخارجي يصبح واعياً لأفكاره وانفعالاته وسلوكياته ويزداد وعياً بقدرة تلك السلوكيات في التأثير بالآخرين ويكون متصلاً بذاته كما تمليه عليه جماعته . ويتفق ذلك مع دراسة (حسين , 2020) ودراسة (الشحماني والركابي,2022) التي اشارت الى ان الافراد الذين لديهم عزو عدواني منخفض كان لديهم تعلق آمن تجنبي بمستوى مرتفع , والتعلق القلق والمتناقض بمستوى منخفض , واختلفت مع دراسة دليلة (Delilah, 2013) التي اكدت ان الافراد الذين لديهم مستوى مرتفع , مقابل منخفض , من الثقة المفرطة يكون لديهم ميل اكبر للتصعيد , وان يتوسط في آثار الاسناد والثقة المفرطة على تصعيد الالتزام، ويمكن ان تستنتج الباحثة من ذلك ان تصعيد الالتزام يكون مرتفعا بعلاقته مع متغيرات أخرى ولكن ليسبالضرورة ان يكون كذلك بعلاقته مع التوجه المنتج خاصة، وان التوجه المنتج يعد متغيرا إيجابيا في حين تصعيد الالتزام متطرف نوعا ما

ب- التوجه غير المنتج

لتعرف العلاقة الارتباطية بين تصعيد الالتزام والتوجه غير المنتج استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكان يساوي (0.109) وعند مقارنته بالاختبار التائي لمعامل الارتباط ظهر ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.641) وهي غير دالة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (21) والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18)

معامل الارتباط تصعيد الالتزام والتوجه غير المنتج

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	الاختبار التائي	دلالة معامل الارتباط
23	0.109	1.641	غير دال

فالشخص المتزمت برأيه الذي لا يتفاعل مع افراد المجتمع يؤدي به الحال الى ضعف العمل والإنتاج (فروم, 1972: 25) كما ان فشل الفرد في تحقيق مستوى الإنتاجية يحمل مشاعر عدم الجدوى وان الأعمال والأنشطة التي يقوم بها غير مجدية ولذا فأن الركود Stagnation ، والاستغراق بالذات Self – Preoccupation ، والسكون Sterile ، هي بإحساس الأفراد الراشدين الذين لا يستطيعون أن يكونوا منتجين بأن حياتهم ليس لها تأثير إيجابي على الآخرين. يرى فروم أن هذه التوجهات أو الأنماط تُكتسب في البدء عن طريق الاتصال بالوالدين وعلى الرغم من ذلك فإنه ناقش الأساليب التي يمارسها المجتمع والطبيعة في التأثير على إمكانات الفرد . وإمكانية أن تؤدي هذه الأنماط إلى اكتساب الفرد سمات من الأنانية Selfishness والتنافس Competition (صالح ، 1988 : 78). كما ان نظرية التبرير الذاتي لها ميزة بصفتها نظرية مركزية تشرح لماذا يختار الافراد تصعيد التزامهم مع علمهم بفشل المساعي والنتائج المرجوة لاصرارهم على التمسك بقراراهم بغض النظر عن احتمالية نتائجه السلبية ؟ واتفق ذلك مع دراسة (Delilah, 2013) التي اكدت ان الافراد المكلفين بشرط الاسناد الداخلي سيصعدون التزامهم بعملهم الفاشل الى حد اكبر من المشاركين المعينين في حالة الاسناد الخارجية, واتفقت مع دراسة (حسين, 2020) ودراسة (محمد وعايد, 2020) التي اكدت ان الموظفين لديهم الشخصية المنتجة , وان المدراء ذوي التوجه المنتج اعلى من المدراء ذوي التوجه غير

المنتج في إدارة الازمات, ويتبع المدراء ذو التوجه المنتج اسلوبين في إدارة الازمة هما (المعرفي والسلوكي) مقارنة بالأسلوب التجنبي.

6-التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية بين تحيز العزو العدائي والتوجه (المنتج-غير المنتج) على وفق متغير الجنس لدى مدرسي المرحلة الاعدادية:

أ - التوجه المنتج

من أجل معرفة الفروق في العلاقات الارتباطية بين تحيز العزو العدائي والتوجه المنتج على وفق متغير الجنس فقد استعمل الاختبار الزائي لمعاملات الارتباط حيث يتضح من الجدول (23) الفروقات الآتية :

جدول (23)

الفروق في معاملات الارتباط بين تحيز العزو العدائي والتوجه المنتج

فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين تحيز العزو العدائي والتوجه المنتج	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية		الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	98	0.661 -	0.793-	3.212-	1.96-	دالة لصالح الذكور
الإناث	102	0.345 -	0.360-			

ومن الجدول (23) نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس , إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة (3.212) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05).ترى الباحثة ان الذكور تزودهم بحاجات مادية وجسمية محاولة منه الى استملاك الاخرين واخضاعهم لسيطرتهم ورغباتهم دون احترام خصوصيتهم باستخدام مبررات عقلية لذلك وقد يكون سبب ذلك هو ميل الذكور لتفسير سلوك الاخرين على انها امتلاك لنية عدائية ، ربما يكون مبررا لشعوره بان الاخرين ينافسونه في اداء عمله. واختلفت مع مع دراسة (صالح, 2014) التي اكدت لا توجد فروق في الشخصية المنتجة وفق متغير الجنس، واتفقت مع دراسة (الشحماني والركابي, 2022)، ودراسة صبري (2022) التي اكدت وجود فروق في التوجه المنتج والعزو العدواني على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.

ب – التوجه غير المنتج

من أجل معرفة الفروق في العلاقات الارتباطية بين تحيز العزو العدائي والتوجه غير المنتج على وفق متغير الجنس فقد استعمل الاختبار الزائي لمعاملات الارتباط حيث يتضح من الجدول (24) الفروقات الآتية:

جدول (24)

الفروق في معاملات الارتباط بين تحيز العزو العدائي والتوجه غير المنتج

فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين تحيز العزو العدائي والتوجه غير المنتج	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية		الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	10	0.461	0.497	0.140	1.96	غير دالة
الإناث	13	0.445	0.478			

ومن الجدول (24) نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس , إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة (0.140) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05).وترى الباحثة ان القدرة على فهم العمليات العقلية للأخرين لها دورا في التفاعلات الاجتماعية بين الافراد اذ ان الانحياز يعمل على تعزيز تقدير الذات ويعزز الرضا وانكار المسؤولية بعد الفشل بغض النظر كان الفرد من الذكور او الاناث, ويتفق ذلك مع دراسة (Ross & Fiore, 1979) . ويرى فروم أن الفرد يميل إلى الأخذ أكثر من العطاء وتكون شخصيته نفعية واستغلالية في مجال العواطف إذ يحاول أن تكوّن علاقاته مبنية على ما يحقق له المصلحة والمنفعة فحسب إذ يظهر الحب للآخرين الذين يكونون هدفاً قابلاً للاستغلال صراحةً أو ضمناً ويتسم اتجاهه نحوهم بالعداء والتلاعب والشك والسخرية والغيرة . ويصدر قراراته وأحكامه وتفسيراته طبقاً لمنفعته ومصلحته فضلاً عن أنه يرغب في أن يأخذ من الآخرين كل ما هو عزيز عليهم . واختلفت مع دراسة (صبري, 2022) التي اكدت توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين العزو العدواني المتحيز والنمط الآمن, في حين توجد علاقة طردية دالة احصائياً بين العزو العدواني المتحيز ونمطي التعلق (القلق, والمتناقض) .

7. للتعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية بين تصعيد الالتزام والتوجه (المنتج-غير المنتج) على وفق متغير الجنس :

أ- التوجه المنتج

من أجل معرفة الفروق في العلاقة الارتباطية بين تصعيد الالتزام والتوجه المنتج على وفق متغير الجنس , استعمل الاختبار الزائي لمعاملات الارتباط والجدول (21) يبين ذلك :

جدول (21)

الفروق في معاملات الارتباط بين تصعيد الالتزام والتوجه المنتج على وفق متغير الجنس

فئات العينة	العدد	معاملات الارتباط بين تصعيد الالتزام والتوجه المنتج على وفق متغير الجنس	قيمة فشر المعيارية	القيمة الزائية(*)		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	98	0.701	0.867	4.063	1.96	دالة لصالح الذكور
الإناث	102	0.452	0.485			

ومن الجدول (21) نستنتج ان هناك فروق بين معامل ارتباط تصعيد الالتزام والتوجه المنتج على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور , إذ أن قيمة (Z) المحسوبة هي (4.063) وهي دالة عند مستوى (0.05) , اذ ان التوجه المنتج للشخص يعمل على تحقيق الهدف من النشاط الذي يؤديه الشخص , اعتماداً على إمكانيته وعلى اتصاله بالعالم الخارجي , ومدى تفاعله الاجتماعي مع الآخرين ومدى القبول الاجتماعي وخضوع هذا السلوك للمعايير الاجتماعية للحصول على الأهداف المتوخاة من هذا السلوك بطريقة إيجابية وبأعلى مستوى من الإنتاجية (Miliken, 2004: 247), ويتفق ذلك مع ما جاء به (فروم) إلى شخصية الإنسان على انها ليست خاضعة تماماً لقوى بايولوجية ولا لقوى اجتماعية بشكل تام وإنما الخير والشر وما يتفرع منها تحددها طبيعة بشرية فنحن لسنا أنانيين بالفطرة ولا إيثاريين بالفطرة . فعن طريق استعمال الإنسان لقابلياته وقدراته بشكل منتج وكامل فإنه يستطيع أن يعيش بانسجام مع نفسه ومع الآخرين (Fromm,1979;18).

وتفسر الباحثة ان الانتاج هنا يكون لدى الذكور بحكم التقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي تسمح للذكور بحرية اكثر من الإناث لذلك يتعرضون الى الكثير من المواقف

(*) القيمة الزائية الجدولية 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 198.

الاجتماعية والمهنية من خلال كون الذكور المنتجين يتبع سلوكهم من خلال توجيه الشخص واتصاله بالعالم نحو نفسه والاخرين. اذ ان الذكور المنتجين تتوقف حياتهم على الانتاج كي تستمر . كما ان الذكور لديهم توجه منتج اذ وكما هو معروف في مجتمعنا ان التنشئة الاجتماعية لها الدور الاكبر في خلق الدور المجتمعي في الاداء والسلوكيات التي تعود الى كل مجتمع , وكذلك الاهتمام الاكبر في حفظ وممارسة هذه السلوكيات المجتمعية وخاصة تلك التي تتعلق بالعادات والثقافات السائدة المقبولة في المجتمع العراقي . واتفقت مع دراسة (الشحماني والركابي, 2022) التي اكدت تفوق الذكور على الاناث عموماً في كل المتغيرين , واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (صالح, 2014) ودراسة (محمد وعايد, 2020)التي اكدت وجود فروق دالة احصائياً ولصالح الاناث, كما ان الفارق ايضاً لصالح المتزوجين.

ب- **التوجه غير المنتج**

من أجل معرفة الفروق في العلاقات الارتباطية بين تصعيد الالتزام والتوجه غير المنتج على وفق متغير الجنس فقد استعمل الاختبار الزائي لمعاملات الارتباط حيث يتضح من الجدول (22) الفروقات الآتية :

جدول (22)

الفروق في معاملات الارتباط بين بين تصعيد الالتزام والتوجه غير المنتج على وفق متغير الجنس

فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين تصعيد الالتزام والتوجه غير المنتج	قيمة فشر المعيارية	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
الذكور	10	0.822	1.157	0.4747	1.96	غير دالة
الإناث	13	0.840	1.221			

ومن الجدول (22) نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس , إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة (4747.0) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05). ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن التوجه غير المنتج تغلب عليه سمة الاخذ ويميل الى العزلة والابتعاد عن الآخرين, وتكوين اتجاهات سلبية نحوهم ونحو الحياة تتسبب له في الكثير من المشكلات, وتضعف من اتصاله بالعالم الخارجي. وترى الباحثة ان سلوك الناس وتصرفاتهم هي عرضة بشكل مستمر للوقوع في أخطاء وتحيزات كثيرة. إذ يعتقدون أن مصدر كل إشباع يكمن خارج

أنفسهم وأنهم يأخذون من الآخرين ما يحتاجونه بالقوة والخديعة والاحتيال على ما يريدون ويميلون إلى انتزاع كل شيء سواء كانت هذه الأشياء مادية أو فكرية أو عاطفية لأن الأشياء التي يستطيع أن يأخذها من الآخرين تبدو له أفضل مما لو كان يملكها ويبالغ كثيراً في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها الآخرون ويقلل من قيمة الأشياء التي يمتلكها هو نفسه . (Boeree, 1997 , P.6) واتفقت مع دراسة (الكورجي, 2019) .

8. نسبة اسهام تحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام في التوجه المنتج لدى مدرسي المرحلة الإعدادية:

للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث استعملت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة تأثير هذان المتغيرين المستقلين مجتمعان في المتغير التابـــع (التوجه المنتج)، وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (0,530) ،ويتبين انه دال احصائيا من خلال مقارنته بالقيمة الجدولية لدلالة معامل الارتباط والبالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (221) , وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين متغيرات البحث والجدول (25) يوضح ذلك.

جدول (25)

تحليل الانحدار المتعدد

العينـة	قيمة معامل الارتباط المتعدد	القيمة الجدولية لدلالة معامل الارتبط	مستوى الدلالة 0.05
200	0.530	0,098	دالة

وتعد هذه النتيجة منطقية حيث ان تصعيد الالتزام وتحيز العزو العدائي لها تاثير كبير في جعل المدرسين يميلون الى التوجه المنتج نحو خطا العزو الاساسي لغرض التنبؤ بمستوى التوجه المنتج بدلالة متغيري تصعيد الالتزام وتحيز العزو العدائي واتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة (القريشي, 2015), تم استخراج تحليل الانحدار المتعدد والجدول (26) يوضح ذلك.

جدول (26)

تحليل التباين للانحدار المتعدد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	26977.121	2	13488.56	38.55
المتبقي	68913.658	197	349.82	
الكلي	95890.778	199	481.86	

من الجدول السابق تبين ان القيمة الفائية المحسوبة (38.55) اكبر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2- 220) وهذا يشير الى وجود منبئ منفرد من منبئات تصعيد الالتزام وتحيز العزو العدائي في التوجه المنتج.

اما في ما يتعلق بنسية مساهمة المتغيرات المستقلة (تصعيد الالتزام وتحيز العزو العدائي) في التنبؤ بالمتغير التابع (التوجه المنتج)، تم استخراج معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد والجدول (27) يوضح ذلك .

جدول (27)

معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

العينة	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير
200	0.530	0.281	13.175

يتبين من الجدول (27) ان المتغيرين المستقلين يسهمان مساهمة ذات دلالة احصائية في المتغير التابع اذ ان معامل التحديد بلغ (0,28) وهذا يعني ان نسبة (28,1%) من تباين درجات الافراد في التوجه المنتج (التابع) يمكن تفسيره بمعلومية المتغيرين المستقلين(تصعيد الالتزام وتحيز العزو العدائي) ويسمى هذا التباين بالتباين المشترك بين المتغيرات، وما تبقى من هذه النسبة يرجع الى عوامل اخرى غير العوامل المحدد في هذا البحث .

اما لتعرف الاسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة (تصعيد الالتزام وتحيز العزو العدائي) فهذا تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة درجات خام (b) وما يقابلها من

قيم معيارية تعكسه قيم (Beta)، اذ اختبرت المتغيرات بحسب دلالتها (اسهامها) واحدا واحدا والجدول (28) يوضح ذلك.

جدول (28)

تحليل التباين للانحدار المتعدد للمتغيرين مجتمعة

المتغيرات	معامل الانحدار		Beta معامل الاسهام	القيمة التائية	الدلالة
	B	الخطأ المعياري			
القيمة الثابتة	34.791	4.322		8.050	دالة
تصعيد الالتزام	0.758	0.192	0.200	3.959	دالة
تحيز العزو العدائي	0.424	0.054	0.397	7.845	دالة

يتضح من الجدول (28) ان متغير تحيز العزو العدائي قد حظي بأسهام اعلى من اسهام تصعيد الالتزام اذ كان وزنه المعياري (0,397) وهو اكبر من الوزن المعياري لاسهام متغير تصعيد الالتزام والذي بلغ (0,200) ويمكن تفسير ذلك على ان متغير العزو العدائي يمكننا من التنبؤ بالتوجه المنتج من خلال قيمة بيتا اذ تستخدم في التنبؤ للقيم فبي المتغير التابع (التوجه المنتج) للمدرسين من خلال القيم للمتغير المسقل (تحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام) .

9. نسبة اسهام تحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام في التوجه غير المنتج لدى مدرسي المرحلة الإعدادية:

للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث استعملت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة تأثير هذان المتغيرين المستقلين مجتمعان في المتغير التابـــع (التوجه غير المنتج)، وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (0,560) ،ويتبين انه دال احصائيا من خلال مقارنته بالقيمة الجدولية لدلالة معامل الارتباط والبالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (22) , وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين متغيرات البحث والجدول (29) يوضح ذلك.

جدول (29)

تحليل الانحدار المتعدد

العينـة	قيمة معامل الارتباط المتعدد	القيمة الجدولية لدلالة معامل الارتبط	مستوى الدلالة 0.05
23	0.560	0,098	دالة

كما تم استخراج تحليل الانحدار المتعدد والجدول (30) يوضح ذلك.

جدول (30)

تحليل التباين للانحدار المتعدد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	46297.444	2	23148.722	6.273
المتبقي	73807.305	20	3690.366	
الكلي	120104.749	22		

من الجدول (30) تبين ان القيمة الفائية المحسوبة (6.273) اكبر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (2– 20) وهذا يشير الى وجود منبئ منفرد من منبئات تصعيد الالتزام وتحيز العزو العدائي في التوجه غير المنتج .

اما في ما يتعلق بنسية مساهمة المتغيرات المستقلة (تصعيد الالتزام وتحيز العزو العدائي) في التنبؤ بالمتغير التابع (التوجه غير المنتج)، تم استخراج معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد والجدول (31) يوضح ذلك .

جدول (31)

معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد ومربع معامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

العينة	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	الخطأ المعياري للتقدير
226	0.560	0.314	14.545

يتبين من الجدول (31) ان المتغيرين المستقلين يسهمان مساهمة ذات دلالة احصائية في المتغير التابع اذ ان معامل التحديد بلغ (0,31) وهذا يعني ان نسبة (31,4%) من تباين درجات الافراد في التوجه غير المنتج (التابع) يمكن تفسيره بمعلومية المتغيرين المستقلين(تصعيد الالتزام

وتحيز العزو العدائي) ويسمى هذا التباين بالتباين المشترك بين المتغيرات، وما تبقى من هذه النسبة يرجع الى عوامل اخرى غير العوامل المحدد في هذا البحث .

اما لتعرف الاسهام النسبي لكل متغير من المتغيرات المستقلة (تصعيد الالتزام وتحيز العزو العدائي) فهذا تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة درجات خام (b) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسه قيم (Beta)، اذ اختبرت المتغيرات بحسب دلالتها (اسهامها) واحدا واحدا والجدول (32) يوضح ذلك.

جدول (32)

تحليل التباين للانحدار المتعدد للمتغيرين مجتمعة

المتغيرات	معامل الانحدار		Beta	القيمة	الدلالة
	B	الخطأ المعياري	معامل الاسهام	التائية	
القيمة الثابتة	32.232	5.313		6.066	دالة
تصعيد الالتزام	0.654	0.182	0.300	3.406	دالة
تحيز العزو العدائي	0.686	0.043	0.477	15.953	دالة

يتضح من الجدول (32) ان متغير تحيز العزو العدائي قد حظي بأسهام اعلى من اسهام تصعيد الالتزام اذ كان وزنه المعياري (0.477) وهو اكبر من الوزن المعياري لاسهام متغير تصعيد الالتزام والذي بلغ (0.300) ويمكن تفسير ذلك على ان متغير العزو العدائي يمكننا من التنبؤ بالتوجه غير المنتج من خلال قيمة بيتا اذ تستخدم في التنبؤ للقيم فبي المتغير التابع (التوجه غير المنتج) للمدرسين من خلال القيم للمتغير المسقل (تحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام) .

ثانياً: الاستنتاجات

1. ان مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية يتصفون بتوجه منتج وتحيز عزو عدائي وتصعيد التزام في محيط العمل مما زاد من انتاجيتهم وخاصة الذكور.
2. ان السمات الخلفية للتوجه المنتج وغير المنتج تتوزع بشكل يعكس الفروق الفردية بين افراد العينة وبرزت التوجهات الخلفية المنتجة اكثر بكثير من التوجهات غير المنتجة.

3. اسهمت البيئة الثقافية والاجتماعية الموجود التي يعيشها المدرسين الى تقليل الفروق لمتغيريات البحث تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

ثالثاً: التوصيات Recommendations

على وفق نتائج البحث يمكن للباحثة ان توصي بما يأتي :

1. على مديريات التربية اعتماد المقياس الحالي في اختيار المدرسين من ذوي التوجه المنتج.
2. على مديريات التربية اخضاع المدرسين غير المنتجين للتدريب والتطوير لامكانياتهم باستخدام اساليب معرفية في ادارة العملية التربوية.
3. اهمية مواصلة التدريسيين لمواكبة الحداثة ومتابعة كل المستجدات في العملية التربوية.
4. ضرورة اهتمام القائمين على ميدان التربية في تنمية الجوانب الشخصية للمدرسين وتلبية احتياجاتهم .
5. على وزارة التربية تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمدرسين بشكل عام ومدرسي المرحلة الاعدادية بشكل خاص من اجل بذل مزيد من التوجه المنتج من المدرسين .

رابعاً: المقترحات Suggestion

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة وبناءً على ما اظهرته نتائج البحث , يمكن اقتراح اجراء بعض الدراسات التي قد تكون موضوعاً لبحوث مستقبلية في هذا الميدان منها :

1. دراسة متغيرات البحث الحالي وربطها بمتغيرات اخرى مثل اتخاذ القرارات والذكاء الانفعالي وسمات الشخصية .
2. تطبيق الدراسة الحالية على عينة من اساتذة ورؤساء اقسام في الجامعات.
3. دراسة علاقة التوجه المنتج – غير المنتج بالجدارة الذاتية والانغماس الوظيفي لكل من :

أ- معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية .

ب-دلالة الفرق وفق متغيرات (الحالة الاجتماعية , سنوات الخدمة).

المصادر

أولاً: المصادر العربية

ثانياً: المصادر الاجنبية

المصادر

اولاً: المصادر العربية

- إبراهيم ، سماح محمود (2020). **فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية في تعديل التحيزات المعرفية وتحسين الاندماج الجامعي لدى طلاب السنة الأولى بالمرحلة الجامعية** ، المجلة التربوية ، العدد الثمانون .
- ابو العز ، وحمد السعيد و مهنى ، شيماء فكري ، وابو عجوة ، منى احمد (2019) **اثر ضغوط العميل وتصعيد التزام المراجع بالأحكام السابقة على الحكم المهني للمراجع.**
- ابو علام، صلاح الدين محمود (2010). **علم النفس التربوي** ، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن.
- آلن، بيم، (2010). **نظريات الشخصية**، ترجمة: علاء الدين كفافي، مايسة احمد النيال، وسهير محمد سالم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- انجلر ، باربارا (1991). **مدخل الى نظريات الشخصية ، ط1**، ترجمة ، فهد بن عبد الله بن دليم ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف، السعودية.
- الانصاري ، بدر محمد (2000) ، **قياس الشخصية** ، الكويت ، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- باترسون، س، ه . (1990). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي** ،ج3، ترجمة ، حامد عبد العزيز الفقي ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت.
- بو خصور ، حجاج (2016). **التكلفة الغارقة – عاطفياً واجتماعيا** https://alqabs.com
- تايلر ، ش. (2008). **علم النفس الصحي** ، ترجمة وسام درويش بريك وآخرون ، دار حامد، عمان ، الاردن.
- تريفرز (1979) . **علم النفس التربوي** ، ترجمة موفق الحمداني وحمد دلي الكربولي ، جامعة بغداد ، العراق.
- جابر ، عبد الحميد جابر ، كفافي ، علاء الدين (1991). **معجم علم النفس والطب النفسي**، ج4، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر.

- الجبوري ، سجاد (2018). **الانحياز الاناني والانحياز للوضع الراهن وعلاقتها برضا الحاجات النفسية** ، أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب جامعة بغداد.
- حاتم، صلاح (1994). **ما وراء الأوهام لـ/ فروم/ ،ط1**، مترجم ، دار الحوار للنشر والطبع، دمشق، سوريا.
- الحامولي ، طلعت كمال (2011). **العمليات المعرفية الاجتماعية في علاقتها بالضغط والمخطط الاجتماعي والتجهيز الوجداني** ، مجلة الارشاد النفسي ، ع 29، 377-485.
- **حجازي** ، مصطفى (2004) . **الصحة النفسية** ، ، ط2، مطبعة الدار البيضاء، بيروت ، لبنان.
- الحديبي ، مصطفى عبد المحسن و الدواش، فؤاد محمد(2020). **النموذج السببي للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأساليب التعلق واعراض اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة** ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر – الاصدار السابع.
- حسين، هبة حسين (2020) . **التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بإدارة الازمة** . رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، العراق.
- الحكمي ، علي بن صديق (2003) . **الثقة المفرط في الاحكام الاحتمالية** ، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.
- الداغستاني ، سناء عيسى (2017). **علم النفس الاجتماعي نظريات ودراسات** . دار الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.
- دافيدوف ، لندال (1997) . **مدخل علم النفس** ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، السعودية .
- دالبييز ، رولان (1983) . **طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية** ، ترجمة حافظ الجمالي، ط2 ، المكتبة العالمية، بغداد، العراق .
- داود، عزيز حنا، انور حسين عبد الرحمن(1990). **مناهج البحث في التربية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، العراق.
- دوركهايم، اميل، ترجمة علي اسعد وطفه(1996): **التربية والمجتمع**، دمشق ، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع.

- الدليمي ، أحسان عليوي , (1997). **أختلاف درجات بدائل الأجابة في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وتتبعاً للمراحل الدراسية** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
- دولفافي ، انتونيلا (2012) **علم النفس الإيجابي للجميع مقدمة ومفاهيم وتطبيقات في العمر المدرسي**، ترجمة مرعي سلامة يونس، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- الريماوي ، محمد عودة (2004). **علم النفس العام** ، دار المسيرة ، الأردن .
- زهران، حامد عبد السلام (1980). **التوجيه والارشاد النفسي** ،ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
- الزهيري، عاشور موسى (2006). **اثر المشاركة الوجدانية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في تحصيلهم الدراسي واضطراباتهم السلوكية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- الزوبعي, عبد الجليل ابراهيم واخرون (1981). **الاختبارات والمقاييس النفسية**, ط1، مطبعة التعليم العالي، كلية الاداب , جامعة بغداد ، العراق.
- ستريت، اوفر (1963). **العقل الناضج** ، ترجمة عبد العزيز القوصي والسيد محمد عثمان ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- السقاف ، منى علوي(2006). **اثر الاساليب التدريسية على تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها في المرحلة الثانوية بمحافظة لحج**. مستل بحث من رسالة ماجستير ، كلية التربية – عدن / جامعة عدن ، الجمهورية اليمنية .
- سليمان ، سعاد محمد (2007). **مجلة العلوم الاجتماعية** . جامعة الكويت، مجلد 36، العدد 20.
- السيد، أبو النيل محمد (2000م): **التحليل العاملي لذكاء الإنسان**، دار النهضة، بيروت، لبنان.
- الشحماني ، نزار راهي و الركابي ، لمياء ياسين (2022). **التوجه المنتج وعلاقته بالتعاطف لدى مدرسي المرحلة الإعدادية** ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، المجلد (2) العدد(45) .

- شلتز ، دوان (1983). **نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد ولي الكربولي وموفق الحمداني ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- الشمسي ، عبد الأمير (2010). **علم النفس العام** ، جامعة بغداد، العراق.
- صالح ، أصياد خضير (2014). **الشخصية المنتجة وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى المرشدين التربويين** . رسالة ماجستير كلية الاداب الجامعة المستنصرية، العراق .
- صالح ، قاسم حسين ، (1987) . **الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية** ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء، اليمن.
- صبري, عتاب (2022). العزو العدائي المتحيز وعلاقته بأساليب التعلق , رسالة ماجستير , كلية الآداب ,جامعة بغداد .
- قاسم حسين ، (1988) . **الشخصية بين التنظير والقياس** ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي _ جامعة بغداد، العراق.
- عايد ، علي حسين و محمد ، سعد عبد (2020). **التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بإدارة الازمة** . دار الاطروحة للنشر العلمي ، العدد 530.
- عبد الحسين ، زيدون سلام (2021). **اعداد اختبار التفوق العقلي وفقا للنظرية الاستجابة للفقرة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية– ابن رشد، بغداد .
- عبد الرحمن ، محمد سعيد (1998). **نظريات الشخصية** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- عبد الله، معتز السيد (1989). **أهمية دراسة العدوان (افتتاحية) مجلة علم النفس** ، العدد الخامس عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر .
- عبيدات، ذوقان، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق(1996). **البحث العلمي**، مفهومه،أدواته، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العجيلي ، صباح حسين , مصطفى محمود الامام ,انور حسين عبد الرحمن (1990) . **التقويم والقياس** ، جامعة بغداد .
- عريفج، سامي، ومصلح، خالد حسين، وحواشين، مفيد نجيب. (1999). **في مناهج البحث العلمي وأساليبه**، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

- عقيل، عقيل حسين (1999). **فلسفة مناهج البحث**، مكتبة مدبولي، طرابلس ،ليبيا.
- عودة ، أحمد سليمان وخليل يوسف الخليلي (1988) . **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية** ، دار الفكر ، عمان . الاردن.
- عودة, أحمد سليمان ، (1998). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985) **القياس و التجريب في علم النفس و التربية** ، منشورات دار النهضة ، بيروت .
-
- عبد الرحمن , أنور حسين وزنكنة , عدنان حقي (2008): **الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية** , ط1, دار الكتب والوثائق , بغداد.

1- علام ، صلاح الدين (2010) **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل البيانات للبحوث النفسية و التربوية** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، مصر.

- غباري، ثائر احمد، وابو شغيرة، خالد محمد(2010): **سيكولوجيا الشخصية**، الكويت، مكتب المجنمع العربي للنشر والتوزيع.
- فرج ، صفوت (1980). **القياس النفسي**، ط1، دار الفكر العربي, القاهرة، مصر.
- فروم، ايريك (1972). **الخوف من الحرية** ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت .
- ----,ايريك (1989). **الانسان بين الجوهر والمظهر** ، ترجمة سعد زهران ، الكويت .
- ----,ايريك (1994). **ما وراء الأوهام** ، ترجمة صلاح حاتم ، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية ، سوريا.
- ----, ايريك (2007): **الانسان من اجل ذاته بحث في سيكولوجية الاخلاق**، ترجمة محمود منقذ الهاشمي دمشق.
-
- فرويد ، سيجموند (1954) . **الأنا والهو** ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق، بيروت، لبنان .

- فريدمان ، هاورد ، س، شستك، ميريام ، و، (2013).**الشخصية. النظريات الكلاسيكية والبحث الحديث** ، ترجمة احمد رمو ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، لبنان.
- **القريشي،** مالك فضيل عبد الله **(2015) . الاعتقادات بالقدرات الارشادية والاستقرار المهني وعلاقتهما بالإنتاجية لدى المرشدين التربويين. جامعة بغداد ، كلية التربية، العراق .**
- قطامي، يوسف محمود (2012). **نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي.** دار المسيرة، عمان ، الاردن.
- كانمان ، دانيال (2012). **التفكير السريع والبطيء** ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، مصر .
- الكبيسي ، وهيب مجيد أ-(2010). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية،** ط1 ، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي، بغداد .
- كفافي ، علاء الدين ، وآخرون (2010). **نظريات الشخصية ارتقاء النمو التنوع** ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان، الاردن.
- الكناني، ممدوح عبدالمنعم، (2015). **سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته،** دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الكورجي،حسين قاسم **(2019). التوجه المنتج وعلاقته بمستوى الطاقة والتنظيم الذاتي لدى المرشدين التربويين** . أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- كوري، جيرالد (2011). **النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي** ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- مجاهد ، مجاهد عبد المنعم (2000). **فن الحب لـ (فروم)** ، مترجم ، ط1، دار العودة للنشر، بيروت.
- معوض ، خليل ميخائيل (2000) : **علم النفس الإجتماعي** , دار الفكر الجامعي ، ط 2 .
- المغربي ، هدى إبراهيم (2004). **النسق القيمي وعلاقته بمصدر الضبط (الداخلي – الخارجي) لدى طلبة جامعة المسيرة الكبرى بمدينة طبرق** ، جامعة قاريونس، ليبيا.
- ملحم، سامي (2000). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،** ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- المهداوي ، زياد (2015). **السلوك الاستكشافي والتسهيل الاجتماعي وعلاقتهما بالابداع لدى تلامذة المرحلة الابتدائية**، اطروحة دكتوراه ، جامعة ديالى، العراق.
- موسى ، مي محمد (2016). **التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب** ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط1.
- الهاشمي ، محمود منقذ (2007). **الانسان من اجل ذاته. بحث في سيكولوجية الاخلاق لـ/فروم/** ، ط1، مترجم ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، سوريا.
- ياغي ، محمد عبد الفتاح (1998) . **مبادىء الادارة العامة** ، الطبعة الثالثة .

ثانياً: المصادر الاجنبية

- Abramson, L. Y.: Alloy, L. B. Hankin, B. L.: Haeffel, G. L. (2002). **Handbook of depression**: Goulford Press, NewYork, Us.
- Achim, Amelie M. Sutiff, Stephanie, Samson, Crystal: Montreuil, Tina C; Lecomte, Tania (2016). Attribution bias and social anxiety in schizophrenia, research; cognition. 4: 1-3.
- Adams, D. P, (2006). The Redemptive Self: Gemerativity and the stories American by Live, Research in Human Devlopment, (vol.3, No.283). NewYork.
- Ajzen, & Madden, T. J. (1986). Prediction of Goal Directed Behavior: Attitudes, Intentions and Perceived Behavioral Control. **Journal of Experimental Social Psychology**.
- Ajzen, I, (1991). **The Theory of Planned Behaviour Organizational Behaviour and Human Decisen Processes**.
- Allen, M. J. & yen, W. M. (1979). **Introduction to Measurement theory**. California – Brooks / Cole.

- Alloy, L, B, & Clements, C, M, (1998). **Hoplessnesstheeory of depression Tests of the symptom component**, **Cognitive the Grapy and Rehear**.
- Anastusi, A,& Urbina (1976):Psychological tidings ,(7thed) New York ,Macmillan.
- Anastasia, A. (1982). **Psychological Testing,** New York, Macmillan, 5th, Edition
- Arks, H. R., & Blumer, C. (1985). The psychology of sunk cost. **Organizational Behavior and Human Decision Processes,** 35(1), 124-140.
- Bailey, C, A., & Ostrov, J. M. (2008). Differentiating form and functions of aggression in emerging adults: Associations with hostile attribution biases and normative beliefs. **Journal of youth and adolescence ,** 37, 713-722.
- Baltes, P. (1987). Theoretical propositions of life-span developmental psychology: on the dynamics between growth and decline. **Developmental Psychology, No.2, pp.611-626**.
- Baltes, P. &Baltes, M. (1990). Psychological Perspectives on Successful aging: The model of selective, optimization, with compensation. **In P. Baltes& M. Baltes (Eds): Successful Aging: Perspectives from the behavioral Science (pp.1-34).**Cambridge University Press.
- Bandura A: (1973). **Aggression Asocial Learning Analysis** Prentice – Hall..New jersey,USA.
- Bandura, A (1977). **Social Learning Theory**. **Englewood Cliffs**, NJ: Prentice Hall; google scholar.

- Berkowitz, L. (1989). Frustration – aggression hypothesis ; Examination and reformulation. **Psychological Bulletin** , 106(1), 59-73.doi: 10.1037/0033-2909. 106.1.59.
- Biner, P. M. Huffman, M. L, Curran, M. A. & Long, K. R. (1998). **Illusory control as a function of motivation for a specific outcome in a chance – based situation.** Motivation and Emotion.
- Brim, O.G. (2004). **How to healthy are we: A national study of well-being in midlife.** Chicago University: Chicago Press.
- Brockner, J. (1992). The escalation of commitment to a failing course of action: Toward theoretical progress. **The Academy of Management Review,** 17(1), 39-61.
- Burger, J. & Cooper, H. (1979). **the desirability of control**. Motivation and Emotion.
- Burger, J. M & Schnerring, D. A (1982). **The effects of desire for control and extrinsic rewards on the illusion of control and gambling.**
- Burger, J.M. (1986). **Desire for control and illusion of control: The effects of familiarity and sequence of outcomes**. Journal of Research in Personality.
- Camodeca, M. & Goossenes, F. A (2005). Aggression , social cognitions, anger and sadness in bullies and victims . **journal of child psychology and psychiatry (submitted manuscript). 46(2); 186-197.**

- Casey, R. J., & Schlosser , S., (1994). **Emotional responses to peer praise in children with and without a diagnosed externalizing disorder** . Merrill Palmer Quarterly , 40, 60-81.
- Chakravarty, S. Harrison, G. W. Haruvy. E. E. and Rutstrom, E. E. (2011). **Are you risk averse over other people`s money?** South Econ.J. 77. 901-913. Doi; 10.4284/0038.4038.77.4901.
- Chang, J. C., Ho, J. L. Y., & Lin. P. (2002). Managers` resource allocation: Review and implications for future research . **Journal of Acacourting Literature,**21, 1-37.
- Chen , E., Langer , D. A, Raphaelson , Y. E, & Mathews, K. A, (2004). Socioeconomic status and health in adolescents: the role of stress interpretations, **Journal child development,** 75.
- Choe D. E. Lane J. D, grabell A. S. Olson S. L. (2013). Developmental precursors of young school – age children`s Hostile attribution bias ,**Journal developmental psychology** 49.
- Cisneros, D. (2012). **Understanding the Empathy of child Molesters Through a Social Information processing framework Unpublished** Ph. D. Dissertation , California School of Professional Psychology , Alliant International University.
- Combs- Ronto , Linsey Ann (2008). **Social Cognitive and Emotion Processing in children`s Aggression** : Descriptors, Predictors, and Precursors. Unpublished Ph. D. Dissertation , the University of Michigan.

- Conion. D. E. and Gariand , H.(1993). **The role of project compietion information in resource allocation decisions**. Acad. Manag. J. 36, 402-413.doi. 10.2307/256529.
- Crick, N. R., & Dodge, K.A. (1994). **A review and reformulation of social information- processing mechanisms in children`s social adjustment** . psychological . Bulletin, 115(1), 74.
- Crick, N.R., & Dodge, K.A. (1996). Social information- processing mechanisms inreactive and proactive aggression. **Child Development**, 67(3), 993-1002.
- Crocker, L. & Algine,J.(1986). **Introduction to Classical and Modern Test Theory**. (2nd. Ed) , New York : CBS College Publishing .
- Davis, James. (2012). **Socialstatus differences in hostile attribution biases and reactive aggression** . department of psychology , college of liberal arts and sciences, depaul University Chicago Illinois.
- Davitz, J. R. (1952). The effects of previous training on postfrustration behavior. **Journal of Abnormal and social psychology**, 47(2, suppl.), 309-315. Doi: 10.1037/hoo61972
- De Castro, B.O. (2010). Rage , Revenge, and Precious Pride: Emotions in Information Processing by children with Aggressive Behavior problems , In W.F. Arsenio and E.A. Lemerise(Eds.), Emotions , Aggression and Morality in children : Bridging **Development and psychopathology**(pp 53-74). Washington , DC, US: American Psychological Association.

- Delilah, Castillo (2003). **Attribution bias and overconfidence in Escalation of commitment: the role of desire to rectify past outcomese**, Business Administration Dissertations, scholar Works @ Georgia State University: page 100.
- Devenport, J., & Karim, A. (2007). **Optimization of an Extermally Modulated RF Photonic Link** . Fiber and Integrated Optics, 27(1). 7-14. https: //doi.org// 10.1080/ 0146803070169767.
- Dinu, A. M. (2016). Project risk management- Reasons why projects fail, Quality – Access to Success Journal , 17(3), 208-213.
- Dodge, K. A, & Price, J. M. (1994). On the relation between social information prossing and socially competent behavior in early school – aged children, **child development, 65**.
- Dodge, K. A. (1986). Asocial information processing model of social competence in children, In M. Perlmutter (Ed.), The Minnesota symposium on childpsychology: Vol. 18. Cognitive **perspectives on children`s social and behavioral development** .(pp.77-125). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Dodge, K. A., & Coie, J. D. (1987). Social-information-processing factors in reactive and proactive aggression in children's peer groups. Journal of Personality and Social Psychology, 53(6), 1146–1158.
- Dodge, K. A., & Crick, N. R. (1990). Social information-processing bases of aggressive behavior in children. Personality and Social Psychology Bulletin, 16(1), 8–22.
- Dodge, K. A., Lochman , J, E., Harnish, J.D., Bates, J.E., & Pettit, G.S. (1997). Reactive and proactive aggression in school children

and psychiatrically impaired chronically assaultive youth.**journal of Abnormal psychology**. 106(1)37.

- Dodge, K. A. (2006). Translationnal science in action: Hostile attributional style and the development of aggressive behavior problem. **Development and psychopathology,** 18(3), 791-814.
- Dollard, J., Miller, N. E., Doob, L. W., Mowrer, O. H., & Sears , R.R. (1939). **Frustration and aggression**. New Haven, CT: Yale University Press.
- Dowling, R. A. (2014): Integration of social and Emotional Information Processing within an Interview Format for Young children : Age Effects and Associations with Regulation and Behavior. **Unpublished Master of Arts Thesis**. University of Canterbury.
- Drummond. H. (2014). **Escalation of commitment when to stay the cours?** Acad Manag. Perspect 28.430-446.
- Ebel, R.I. (1972). **Essential of Education Measurement**, New Jersy, Prentice-Hall Company, USA.
- Eichelberger, Angela. H. (2007): **Measuring wishful thinking: development and validation of anew scale** .University of Maryland, college park, in partial fulfillment of the degree of Doctor of philosophy.
- Epley, Nicholas: Caruso. Eugene M. (2004). Egocentric Ethics, (PDF), Social Justice Research, (Vol.17. No.2).
- Erikson, E.H. (1950). **Childhood and Society,** Norton, NewYork, Norton, USA.

- 0000, E.H. (1963). **Childhood and Society** (2^{nd} Ed), Norton, NewYork, USA.
- 0000, E.H. (1968). **Identity, Youth and Crisis**.Norton. NewYork. USA.
- 0000, E.H. (1969). **Gandhi's truth on the origins of militant on nonviolence,** Norton**,** NewYork. USA.
- 0000, E.H. (1982): **The Life Cycle Completed**.Norton. New York. USA.
- 0000, (1994) *, **Personality from*** w.w.w.com.
- Eysency, M. W, (2000). **Psychology Astudents** , Handbook, Hong Kong Patrick, M. (1996). **Management of organization** , McGrow – Hill.
- Festinger. L. (1957). **A Theory of Cognitive Dissonance Stanford**, CA: Stanford University Press.
- Fiske, S.T., & Taylor, S. E. (2013). **Social cognition : From brains to culture**. London: Sage.
- Fitzgibbons, R. P. (1986). The cognitive and emotive uses of forgiveness in the treatment of anger. Psychotherapy: Theory Res Practice Train. 23.629. doi: 10.1037/h0085667.
- Fontaine, R. G., Yang, C., Dodge, K. A., Pettit, G. S., & Bates, J. E. (2009). Development of Response Evalution and Decision (RED) and Antisocial Behavior in child hood and Adolescence. **Journal Developmental psychology**, 45(2). 447-459.
- Forsyth, Donelson. (2007). Self- Serving Bias, (PDF), International Encyclopedia of social sciences (2^{nd} ed.), Macmillan Reference, USA.

- Fraser, M. W., & Wike, T. L. (2013). Promoting Social Competence and Preventing childhood Aggression : A Framework for Applying Social Information processing theory in Intervention Research. **Aggression and Violent Behavior,** 18(3), 357-364.
- Freund, A.M. (2008): Successful aging as management of resources: The role of selection, optimization, and compensation. **Research in Human Development, Vol.2, No.5, pp.94-106.**
- Fromm, E., (1956). **The Art the loving**, Harper & row, Newyork.
- 0000, E., (1979). **The Anatomy of human deslruoiveness** 3nd, Rinehart & Winston, holt, NewYork.
- Freund, A. M &Baltes, P. (1998): Selection, optimization, and compensation as strategies of life-management: Correlations with subjective indicators of successful aging. **Psychology and Aging, Vol.13, No.4, pp.531-543.**
- Glass, D. C. & Singer, J. E. (1972) Urban stress. New York: **Academic Press.**
- Goodwin, W. Wright, Tunstall & Harmon - Jones, (1995). **Hand Book of Social Psychology, Theory and Method.** Addison-Wesley Publishing Company, INC, USA.
- Graham, J., & Litly, R.S., (1984). **Psychological of Social Psychology** , 7 (5) , 473 – 489. USA.
- Gronbach, T.M. (1970). **Research in Development of psychology** The Free press – New York . .USA.
- Haeider, F. (1958). **The psychology of interpersonal relations . New York. Willy.p.322**

- Haertel, Robyn. (2016). **The relationship between fragile self esteem, mindfulness , and hostile attribution style** , gradute center, city University of new York.
- Haner, C. F., & Brown , P. A. (1955). Clarification of the instigation to action concept in the frustration aggression hypothesis . **journal of Abnormal and social psychology** , 51(2), 204-206. Doi: 10. 1037/ h0044818
- Harrison . a. & bramson . r. (2003): **styles of thinking : strategies of asking , making decision , and solving problems**, new York : anchor press . .USA.
- Heller, R; (1998). **Making Decisions**, Dorling Kindersiey ; N.Y.
- Huesman LR, Eron LD, Lefkowitz MM, Walder LO: The stability of aggression over time and generations. **Dev. Psychol** / 1984, 20: 1120-1134. Google scholar.
- Hughes, C., & Ensore, R. (2007). Executive function and theory of mind: predictive relations from ages 2 to 4 . **Dev. Psychol**. 43, 1447-1459.
- Jackson. A. T., Howes. S. S., Kausel. E. E., Young. M., and Loftis. M.E.,(2018). **The Reciprocl Relationship Between Escalation, Anger, and Confidence in Investment Decisions Over Time**, Front Psychology,Sec.Cognition, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.01136.
- Jeffrey, C. (1992). The relation of judgment, personal involvement, and experience in the audit of bank loans. **The Accounting Review,** 67(4), 802-819.

- Jones, Edward E, Davis , Keith E(1965). **From Acts to Dispositions The Attribution process in person perception. In Berkowitz , Leonard (ed.). Advances in Experimental social psychology** . vol . 2. Pp.219-266.
- Jung, C.G. (1933): **Modern Man in Search of a Soul**. New York: Harcourt, Brace & World.
- Jung, C.G. (1971): **The Portable Jung**. New York: Viking.
- Kahneman, D., Tversky, A. (1972). Subjective probality: A Judgment of representativeness. **Cognitive psychology**. https://doi.org/10.1016/0010-0285(72)90016-3 .
- 0000, D., & Tversky, A. (1979). **Prospect theory: An analysis of decision under risk. Econometrica,** 47(2), 263-292.
- Karelaia, N., & Reb, J. (2015). Improving decision making through mindfulness. Mindfulness in Organizations: Foundations, Research, and Applications. Research Collection Lee Kong Chian School of Business.
- Kefir, N. and Corsin, R.(1974). Disposition Nal Sets; A Contribution to Typology, **journal of Individual psychology,** 30(2) 163-178.
- Kelley, G.A. (1955). **The psychology of personal constructs** NewYork: Norton.
- Kelley, H, H, (1971) **Attribution in social interaction**,. Morristown, New Jersey, General Learning Press.
- Keskin, B. (2005). The Relationship between theory of Mind Symbolic Transformations in Pretend Play, and children`s social competence.

Unpublished Doctoral Dissertation, college of Education, the florida state University.

- Kinderman, Peter, Robin. D., & Richard. P. (1998). Theory of mind defictis and causal attribution, **British Journal of Psychology**,89(2),191-204.
- Kokkinos. C. M. Karagianni, K., and Voulgaridou, I. (2017). Relational aggression , big five and hostile attribution bias in adolescents. **J. Appl. Dev. Psychol** . 52.101-113. Doi : 10.1016 / j.appev. 2017.07.007.
- Kefir, N. And Corsin, R (1974) **Disposition Nal Sets; A Contribution To Typology** , Journal Of Individual Psychology, 30(2) 163-178.
- Kerlinger, F. H. (1964), Foundations of behavioural Research: Educational and Psychological Inquiry, New York: Holt, Rinehart & Winston.
- Lachman, M.E. (2004) **Multiple Paths of Midlife Development**. Chicago University Chicago Press.
- Lahey, Benjamin b. (2007). **psychology**, an introduction, seventh edition, mcgraw hill press, NewYork.
- Langer, E. J. & Roth, J. (1976)Heads I win, tails it's chance,. **the illusion of control as a function of the sequence of outcomes in a purely chance task**. Journal of Personality and Social Psychology.vol. 30.
- Langer, E. J. (1975)**the illusion of control**,. Journal of Personality and Social Psychology, 32 (2), 311 – 328.

- Leslie, A. M. (1998). Some implications of pretense for mechanisms underlying the child`s theory of mind . In ., J. W Astington , V P . Harris, L., and D. R. Olsen , (eds), **Developing theories of mind,** Cambridge University Press, Cambridge, 19-46.
- Lichtenstein, S. and B. Frisch huff, (1980): **Training for Calibration, Organizational Behavior and Human Performance.**
- Little, T T. D, henrich, C.C, Jones , S. M. & Hawley , P. H, (2003). Disentangling the "whys" from the "whats" of aggressive behavior , **International journal of behavioral development,** 27.
- Lundy, J. (2002). The Relationship of theory of mind to Language Varibles and Age of Identifcation of Congengenital Hearing Loss in Deaf children. **Unpublished Doctoral Dissertation ,** Northern University, Colorado.
- Lindquest.(1950) Psychology Testing Principles Application, New York Hall International, Inc
- Marshall, J.C. (1972). Essentials testing, Addison, Wesbey Publishing Company, California, p. 104
- Martinez, F. Bonnefon, J.F & Hoskens, J (2009) **Active involvement, not illusory control, increases risk faking in agambling game ,** the Quarterly Journal of Experimental Psychology, 62, 1063.
- McAdams, D.P. (2001): Generativity in midlife. **In M. Lachman: Handbook of midlife development (pp.395-443).** New York: Wiely.
- McAdams, D.P. & Logan, R. (2004): what is Generativity? **In ED. St. Aubin& D.P. McAdams & T. Kim (Eds): The Generative Society. Caring for Future Generations.** Washington, DC: APA.

- McAdams, D.P. &Aubin, de. St. (1992) A theory of Generativity and its Assessment Through Self-report, Behavioral acts, and Narrative themes in Autobiography. Journal of Personality and Social Psychology, Vol.62, No.6, pp.1003-1015.
- McCain, B.E. (1986). Continuing investment under conditions of failure a laboratory study of the limits to escalation. **J. Appl. Psychol.** 71. 280-284.
- Miliken, M., (2004). **Understanding human behavior ,** 7th Ed , Delmar iearning the United ststes of America.
- Moor, C. (1996). Theories of mind in infancy . **British journal of developmental psychology,** Vol. 14, pp19-40.
- Moore, S. M, & Ohtsuka, k. (1999), **Beliefs about control over gambling among young people, and their relation to problem gambling**. Psychology of Addictive Behaviors.
- Nasby, W., Hayden, B., & DePaulo, B.M. (1980). Attrbution bias among aggressive boys to interpret unambiguous social stimuli as displays of hostility. **Journal of Abnormal psychology,**89(3),459
- Nelson, D, A. Yang C, Coyne (2008). Intent attribution and aggression : A study of children and their parents . **journal of Abnormal child psychology,** 36, 793-806. (PubMed: 182569231).
- Newman, M. & Newman, R. (2002): **Development Through Life: A psychosocial Approach.** Homewood, IL: Dorsey.
- Northcraft, G. B; M.A. Neal, (1990) : **Organizational Behavior Chicago**, the Dryden press.
- Nunnally, 1967**, Psychometric theory**, New York, MC grow hill..

- Nunnally , J . C . , (1970) . **Introduction to Psychological Measurement** , New York : McGraw – Hill Book Company.
- O`Boyle, E. H. J. Forsyth, D. R. Banks, G.C, and McDaniel , M. A. (2012). A meta – analysis of the dark triad and work behavior , a social exchange perspective , **J. Appl. Psychol.** 97, 557-579.
- Orobio de castro , B, veerman , J. W, Koops, W, bosch, J. D, & monshouwer, H. J. (2002). Hostile attribution of Intent and aggressive behavior: a meta – analysis , **child development,** 73.
- Ostrov, J.M., & Godleski, S.A.(2010). Toward an integrated gender-linked model of aggression subtypes in early and middle childhood. **psychological Review,** 117(1), 233.
- Patrick, M. (1996). Management of organization , McGrow- Hill.
- Patterson, G. R, Crosby, L. & Vuchinich , S, (1992). Predicting risk for early police arrest , **journal of quantitative criminology**, 8.
- Paulhus, D.L. and Williams, K. M. (2002). The dark triad of personality narcissism , Machiavellianism , and psychopathy, **J. Res. Person** , 36, 556-563.
- Perry, P.P; Penner , K.S.(1990). Enhancing academic achievement in college students through attributional retraining and instruction . **journal of Educational psychology**. 82(2): 262-271.
- Perry, R. P. Stupnisky, R.H. Hall, N.C. Chipperfield , J.G. & Weiner , B. (2010).Bad starts and better finhes Attrbutional retraning and intial performance in competitive achievement settings. **Journal of social and clinical psychology** . 29(6). 558-700.

- Plous , S (1993): **the psychology of Judgment and Decision Making ,**New York, McGraw-Hi.
- Premack, D., & Woodruff, G. (1978). Does the Chimpanzee Have a Theory of Mind? **Behaviour Brain Science** , 1, 515-525.
- Raine, A., Dodge, K.,Loeber, R., Gatzke- Kopp, L., Lyam , D., Reynolds, C., & et al. (2006). The Reactive – Proactive Aggression Questionnaire : Differential correlates of reactive and proactive aggression in adolescent boys . **Aggressive Behavior** , 32, 159-171.
- Robers, S, (1999) : **Management : concepts and Practices**, Englewood cliffs, N. J, Prentice Hall, Inc.
- Ross, M., & Sicoly , F. (1979). Egocentric biases in availability and attribution . **journal of personality and social psychology**, (Vol 37).
- Roese, N. J. (1997). Counterfactual thinking .Psychological Bulletin, 121, 133-148.
- Rotter, J, B, (1971), **Clinical psychology,** New jersey Prentice – Hall, Inc.
- Ruchala, L. V. (1999). The influence of budget goal attainment on risk attitudes and escalation **,Behavioral research in Accounting** , 11, 161-191.
- Russell, P.A. , Hosie, C. D. Gray , C. Scoott, N, Hunter . J. S. Banks, M. C. Macaulay(1998). The development of Theory of mind in Deaf children, **The Journal of child psychology and psychiatry and Allied Disciplines** ,Volume(39). Issue(6). (903-910).
- Salmivallli, C. (1999). **The development of emotional competence**. New York, NY: Guilford press.

- Sharf, R. S. (2000). **Theories of psychotherapy and counsling and Ed Brooks**, cole.
- Shaver, P., & Mikulincer, M.(2002). Attachment related psychodynamics. Attachment Style. Conflict Resolution Style and Sexual Satisfaction, **Journal of Couple & Relationship Therapy**.5 ,(1) , 71-89.
- Shultz, D.P. (2005). **Theories of personality** , Wadsworth & Thomson the United State of America.
- Schultz, Duane(1976): **Theories of Personality, Brooks,Cole Publishing Company Monterey**, California.
- Sinville. Laura E. Helfritz & Stanford . Mathew S.(2013). **Hostile attribution bias in impulsive and premeditated aggression** , Department of Psychology and Neurocience , Baylor University, TX 76798-7334, United States.
- Skinner , B. F. (1969) : **Contingencies of Reinforcement** , Prentice - Hall , New Jersey .
- Skinner, A, L., Meltzoff, A, N., & Olson, K, R. (2017). "Catching" Social Bias: Exposure to Biased Noverbal Signals Creates Social Biases in Preschool child, **psychological scince**, vol. 28(2)216-224.
- Smetana, J. G., Campione- barr, N., & Metzger, A, (2006). Adolescent development in interpersonal and societal contexts , **annual reviewof psychology** , 57.
- Smith , M. (1966) . The Relationship Between item Validity and Test Validity , **Psychometric** , Vol. 1.

- Smith, P. and Waterman , M.(2003). **Processing bias for aggression words in forensic and nonforensic samples cogn**. Emot. 17, 681-701.
- Staw , B. M.(1976). Knee deep in the big muddy: a study of escalating commitment to a chosen course of action . Organ . **Behav, Hum**. **Perform**. 16, 27-44.
- Staw , B. M. and Fox , F. V.(1977). Escalation: the detrminants of commitment to a chosen course of action . **Hum**. **Relat,** 30, 431-450.
- Staw, Barry M. (1997). "The escalation of commitment: An update and appraisal". In Shapira, Zur (المحرر). Organizational Decision Making. New York, NY: Cambridge University Press. صفحات 191–215.
- Steesman, D.J., Conion, D. E., McNamara, G., and Miles , J. E.(2012). **Cleaning up the big muddy : a meta analytic review of the detrminets of escalation of commitment** . Acad . Mang. J. 55, 541-562.
- Steinbock. Bonnie. (1978). **Speciesism and the idea of Equality**. **Philosophy**.(Vol.53. N.20).
- Stephanie A. Godleski, Jamie M. Ostrov, Rebecca J. Houston, Nicolas J. Schlienz, (2010). : **Hostile attribution biases for relationally provocative situations and event- related potentials** , Department of Psychology , University at Buffalo, The State University of New York, United States, International Journal of Psychophysiology 76.

- Strack , F, & deutsch, R, (2004). Reflective and impulsive determinants of social behavior , **personality and social , psychology review,** 8.
- Tanaka. Kenichiro (1993). **Egocentric bias in perceived fainess : Is it observed in japan** . Social Justic research . (Vol.6. No.3).
- Tan, H., & Yates , J. F. (1995). **Sunk Cost Effects : the Influences of Instruction and future return Estimates** , 63(3), 311-319.
- Taylor, S. E; and J. D. Brown, (1988) : **Illusion and Well – being : A social psychological perspective on mental Health**, psychological Bulletin.
- Tvede, L. (1999). **The psychology of finance** .(First edit).Chichester : john Wiley and Sons.
- Utami, Intiyas., (2019). The Effect of escalation of com mitment and project riskin resources allocation decision, **journal Akuntansi dan auditing Indonesia,** 23(1), 52-63.
- Wakefield, J.C. (1998): Immortality and the externalization of the self: Plato's unrecognized theory of generativity. **In M. Lachman: Handbook of Midlife Development (pp.397-400)** New York: Wiley.
- Walker, S. (2005). Gender Differences in the relationship between young children`s peer- related social competence and individual difference in theory of mind . **journal of genetic psychology**, (166) (3) (297-312).
- Wang , Yueyue, Wenfeng Zhu, Mingyue Xiao, Qin Zhang, Yufang Zhao, Hao Zhang, Xu Chen, Yong Zheng and Ling-Xiang Xia.,(2018). Hostile Attribution Bias Mediates the Relationship Between Structural

Variations in the Left Middle Frontal Gyrus and Trait Angry Rumination, Original research article , Front psycholo, 11 April , **Sec. Cogntion** , https:// doi.org / 10.3389/fasyg,2018.00526.

- Wang, Lu, Fangying Quan, Xinyu Gong, Xiaofang Lei, Binqi Liang and Shuyue Zhang (2022). Hostil Attribution Bias and Anger Rumination Sequentially Mediate the Association Between Trait Anger and Reactive Aggression, Front, psychol, 12 **January, Sec, Personality and Social psychology**. https://doi.org/ 10. 3389/fasyg2021778695.
- Weiner Benard (1979). A theory of motivation for some classroom experiences, University of California , Los Angeles. **Journal of educational psychology** 1, 3-25.
- Weiner, B, Nierenbery, R, Goldstein, M. (1978). Social learning (locusof control) versus attributional (causal Stability) interpretations of expectancy of success, **Journal of Personality,** 44, 52 – 68.
- Wellman, H. , Cross, D., & Watson , J. (2001). Meta- analysis of theory of mind development : the truth about false belief . **child development** , 72, 655-684.
- Werner. NE, Nixon CL.(2005). Normative beliefs and relational aggression: An investigation of the cognitive bases of adolescent . **aggressive behavior . J. Youth Adol**. 34,229-243.
- Wiener , B. (1991) : **Personality**. Lixington : Mass , D. C. Health and Company .
- Wiggnis, J.A & Wiggnis , B. B. & Zanden, J.V, (1999) **Social Psychology**. Fifth Edition . New York : Mc Graw – Hill Inc.

- Wilkowski, B. M., and Robinson , M. D.(2007). Keeping ones cool trait anger, hostile thoughts and the recruitment of limted capacity control . personal, soc. Psychol. Bull. 33, 1201-1213. Doi: 10.1177/014616/207301031.
- Wilkowski , B. M. & Robinson , M. D. (2008). **Guarding against hostil thoughts L trait anger and the recruitment of cognitive control** . emotion, 8, 578-583.
- Wilkowski, B. M. & Robinson , M. D. (2010). **The anatomy of anger : an integrative cognitive model of trait anger and reactive aggression** , J. pers. 78. 9-38. Doi: 10.1111/ j. 1467-6494.2009.00607.
- Wise, B.S., Freund, A.M. &Baltes, P. (2002) Subjective Career Success and emotional Well-being: Longitudinal predictive power of selection, optimization, and compensation. **Journal of Vocational Behavior, No.60, pp.321-335**.
- Wellman, H. , Cross, D., & Watson , J. (2001). Meta- analysis of theory of mind development : the truth about false belief . **child development** , 72, 655-684.
- Wong. K. F., and Kwong, J. Y. (2007). The role of anticipated regret in escalation of commitment. **J. Appl. Psychol.** 92.545-554. Doi: 10.1037/0021.9010.92.2.545.
- Wright, G; and L. D. Phillips (1986) : **Cultural Variations in Probabilistic thinking Alternative ways of Dealing with Uncertainty**, Cambridge : Cambridge University Press.

- Xu Lia , Bingbing Li , Jiamei Lu , Jin Li , Xue Juan Xianwei Che . (2020). The relationship between alexlthmia , hostile attribution bias , and aggression . **Personality and Individual differences**.
- Zajonc RB, Murphy ST, Inglehart M: Feeling and facil efference: implications of the vascular theory of emotion. **Psychol**. **Rev** 1989, 96: 395-416. PubMed google scholar.
- Zeller, R.A.& Carmines, E.G. (1980): **Measurement in the Social Science**, the lick between theory and data, Cambridge.
- Zhang, L., & Baumeister, R. F. (2006). Your Money or Your self – esteem: threatened egotism promotes costly entrapment in losing endeavors . **Pers**. **Soc**. **Psychol**. **Bull**.32.881-893. Doi: 10.1177//0146167206287120.

الملاحق

ملحق رقم (1)

كتاب تسهيل مهمة الى ادارات المدارس الاعدادية (بنين – بنات) محافظة بابل

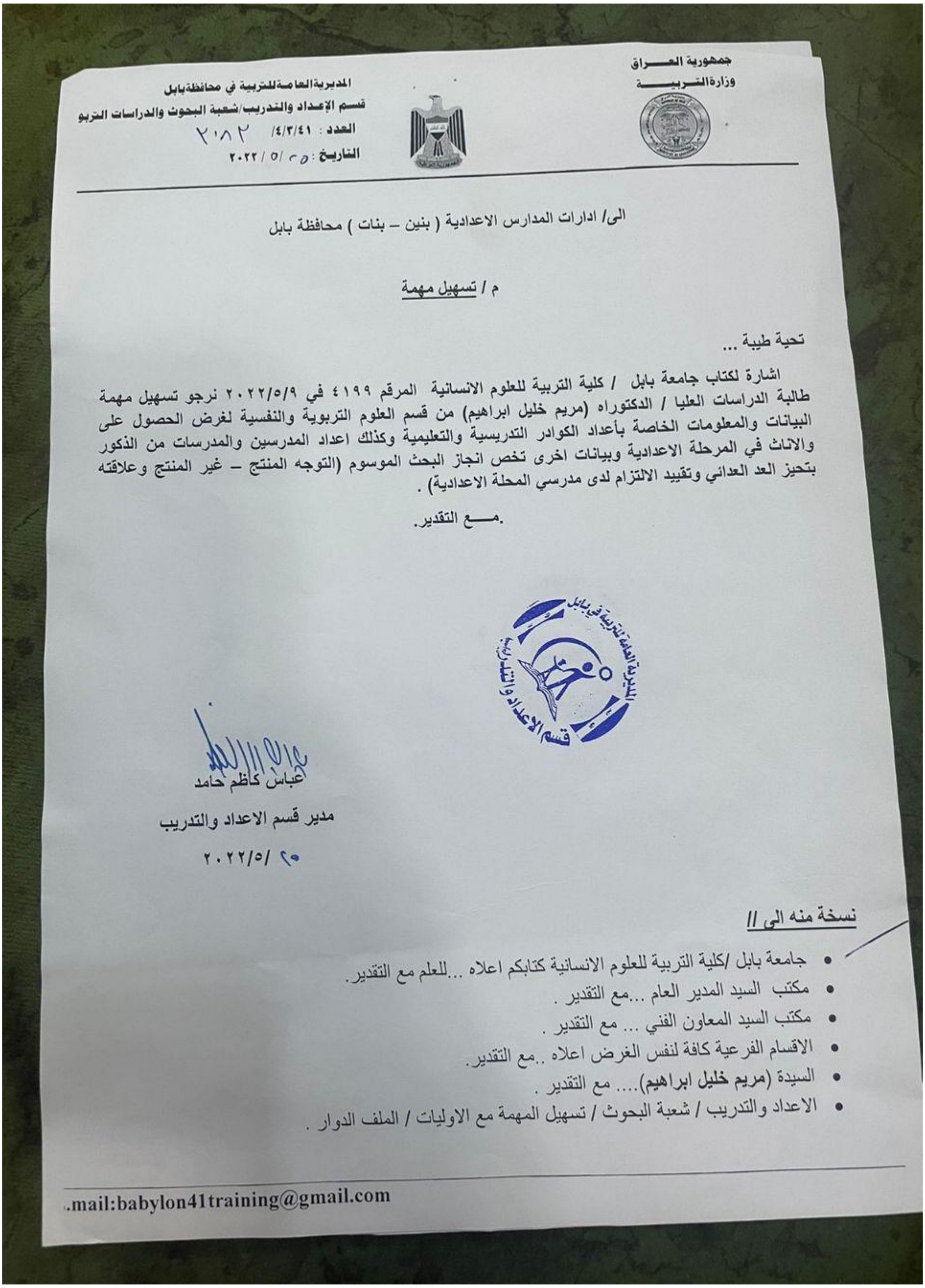

جمهورية العـــراق
وزارة التـــربيـــة

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
قسم الإعداد والتدريب/شعبة البحوث والدراسات التربو
العدد : ٤/٣/٤١/ ٢٠٨٢
التاريخ : ٢٠٢٢/٥/٢٥

الى/ ادارات المدارس الاعدادية (بنين – بنات) محافظة بابل

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

اشارة لكتاب جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية المرقم ٤١٩٩ في ٢٠٢٢/٥/٩ نرجو تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الدكتوراه (مريم خليل ابراهيم) من قسم العلوم التربوية والنفسية لغرض الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بأعداد الكوادر التدريسية والتعليمية وكذلك اعداد المدرسين والمدرسات من الذكور والاناث في المرحلة الاعدادية وبيانات اخرى تخص انجاز البحث الموسوم (التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بتحيز العد العدائي وتقييد الالتزام لدى مدرسي المحلة الاعدادية) .

مـــع التقدير.

المديرية العامة للتربية في بابل
قسم الاعداد والتدريب

عباس كاظم حامد
مدير قسم الاعداد والتدريب
٢٠٢٢/٥/٢٥

نسخة منه الى //

- جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية كتابكم اعلاه ...للعلم مع التقدير.
- مكتب السيد المدير العام ...مع التقدير .
- مكتب السيد المعاون الفني ... مع التقدير .
- الاقسام الفرعية كافة لنفس الغرض اعلاه ..مع التقدير.
- السيدة (**مريم خليل ابراهيم**).... مع التقدير .
- الاعداد والتدريب / شعبة البحوث / تسهيل المهمة مع الاوليات / الملف الدوار .

.mail:babylon41training@gmail.com

ملحق رقم (2)

كتاب تسهيل مهمة الى قسم التخطيط التربوي في ديوان المديرية

جمهورية العراق
وزارة التربية

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
قسم الإعداد والتدريب/شعبة البحوث والدراسات التر
العدد : ٢٠٦ /٤/٣/٤١
التاريخ : ٩ /٥/ ٢٠٢٢

الى/ قسم التخطيط التربوي في ديوان المديرية

م / <u>تسهيل مهمة</u>

تحية طيبة ...

اشارة لكتاب جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية المرقم ٤١٩٩ في ٢٠٢٢/٥/٩ نرجو تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الدكتوراه (مريم خليل ابراهيم) من قسم العلوم التربوية والنفسية لغرض الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بأعداد الكوادر التدريسية والتعليمية وكذلك اعداد المدرسين والمدرسات من الذكور والاناث في المرحلة الاعدادية وبيانات اخرى تخص انجاز البحث الموسوم (التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بتحيز العد العدائي وتقييد الالتزام لدى مدرسي المحلة الاعدادية) .

مــع التقدير.

عباس كاظم حامد
مدير قسم الاعداد والتدريب
٢٠٢٢/٥/٩

<u>نسخة منه الى //</u>

- جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية كتابكم اعلاه ...للعلم مع التقدير.
- مكتب السيد المدير العام ...مع التقدير .
- مكتب السيد المعاون الفني ... مع التقدير .
- السيدة (**مريم خليل ابراهيم**).... مع التقدير .
- الاعداد والتدريب / شعبة البحوث / تسهيل المهمة مع الاوليات / الملف الدوار .

.mail:babylon41training@gmail.com

ملحق رقم (3)

اسماء السادة المحكمين

ت	اللقب والاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. امل كاظم ميرن	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
2	أ.د. بتول بناي	علم النفس التربوي	جامعة البصرة
3	أ. د. حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية.
4	أ.د. رجاء ياسين عبد الله	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء المقدسة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية
5	أ.د. رحيم هملي	ارشاد نفسي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد
6	أ.د. سناء عبد الزهرة الجمعان	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة
7	أ.د. صبري بردان الحباني	ارشاد نفسي	كلية التربية الإنسانية – جامعة الانبار
8	أ.د. صفاء عبد الزهرة الجمعان	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة
9	أ.د. عباس نوح الموسوي	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة/ كلية التربية
10	أ.د. عبد السلام جودت	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة بابل
11	أ.د. عبد عون المسعودي	ارشاد	كلية التربية المفتوحة/ وزارة التربية العراقية
12	أ.د. علي صكر جابر	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة القادسية
13	أ.د. علي عوده محمد	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية / كلية الآداب
14	أ.د. عماد حسين المرشدي	علم نفس النمو	كلية التربية الاساسية / جامعة بابل
15	أ.د. مصطفى جبريل	الصحة النفسية	كلية التربية – دمياط
16	أ.م.د. ايام وهاب رزاق	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية.
17	أ.م.د. ايمان الموسوي	علم النفس التربوي	مديرية تربية كربلاء
18	أ.م.د. حوراء عباس كرماش	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة بابل
19	أ.م.د. حيدر طارق	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية / جامعة بابل
20	أ.م.د. رقية عبد الهادي صاحب	علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية/ جامعة بابل

21	أ.م.د. سيف رديف الجبوري	شخصية وصحة نفسية	جامعة بغداد/ مركز البحوث النفسية
22	أ.م .د صادق كاظم جريو	قياس وتقويم	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية
23	أ.م.د. عاصم عبد المجيد كامل	علم النفس التربوي	كلية الدراسات – جامعة القاهرة
24	أ.م.د. علي عباس اليوسفي	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة
25	أ.م.د. محسن صالح الزهيري	علم النفس التربوي	الجامعة العراقية
26	أ.م.د مدين نوري طلاك الشمري	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية.
27	أ.م.د. مناف فتحي الجبوري	علم النفس النمو	كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة المستنصرية
28	أ.م.د. هناء صادق كريم البدري	ارشاد نفسي	مركز الارشاد التربوي/ جامعة البصرة
29	أ.م.د. وجدان عبد الامير	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
30	أ.م.د وليم عباس الخضر	قياس وتقويم	عضو هيئة تدريسية لدى معهد العالي للغات/ جامعة حماة
31	م.د. بلال طارق حسين	قياس وتقويم	كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الانبار
32	م. د حنان حسين علي الحلفي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية.

ملحق رقم (4)

استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس "" التوجه المنتج – غير المنتج""

بصورته الاولية

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

الاستاذ ....المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ(التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية) ولتحقيق ذلك فقد قامت الباحثة ببناء مقياس (التوجه المنتج – غير المنتج) ، على وفق نظرية (Fromm,1947) وقد عرف هذا المفهوم بأنه : توجه يقوم على الحب والالفة المتبادلة التي تحفظ للفرد تكامله, بينما تؤدي التوجهات غير المنتجة الى اتصال زائف بالآخرين ويتضمن علاقات تدميرية , مشوهة وناقصة وغير مشبعة على الاطلاق" (بم الان , 2010: 331)

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في مجال تخصصكم فإن الباحثة تود الاستفادة من آرائكم فيما إذا كانت الفقرات التي امامكم صالحة لقياس ما أعدت لقياسه أو غير صالحة مع التعديل المقترح علماً ان الاستجابة على المقياس في تدرج. (تنطبق عليَ تماماً, تنطبق عليَ غالباً, تنطبق عليَ احياناً , تنطبق عليَ نادراً , لا تنطبق عليَ ابداً)

مع شكر وتقدير الباحثة

إشراف الاستاذ الدكتور	**طالبة الدكتوراه**
علي محمود كاظم الجبوري	**مريم خليل ابراهيم**

التوجه المنتج : توجه يقوم على الحب والالفة المتبادلة التي تحفظ على الفرد تكامله(بم الان, 2010: 331)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
1	اسعى الى توظيف قدراتي لتحقيق اهداف العمل .			
2	اعتقد إن المصداقية في مجال عملي أمر لا احيد عنه.			
3	استشعر من زملائي بأهمية انجازاتي .			
4	احافظ على متانة علاقاتي الاجتماعية .			
5	اقدم مقترحات بناءة في مجال عملي .			
6	تراودني افكار جديدة في العمل بهدف تطويره.			
7	اشعر بالراحة وسط الطبيعة بمناظرها الخلابة.			
8	اتوجه الى فهم الاخرين بشكل موضوعي.			
9	اصل الى الاهداف التي اصر عليها.			
10	اظهر كفاءتي لأنال تقدير رؤساء العمل			
11	اجتيازي العقبات يقوي ويزيد عزيمتي.			
12	امتلك القدرة على تحمل المسؤولية.			
13	اشعر إني مؤثر في الآخرين.			
14	احرص على حفظ منجزاتي في العمل .			
15	اقوم في تعلم ما يخدم عملي.			

التوجه غير المنتج : اتصال زائف بالآخرين وعلاقات تدميرية , مشوهة وناقصة وغير مشبعة على الاطلاق". **ويتضمن اربعة مجالات هي على النحو الآتي :**

التوجه الآخذ (الاستقبالي): "هو شعور الفرد ان هنالك طريقة واحدة للحصول على ما يريده سواء كان ذلك حاجات مادية ام عاطفية – الحب او المعرفة او المتعة والميل الى الاتكالية ,وجميعها ذات مصدر خارجي (From,1947:62). نقلاً عن (بم الان, : 332).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
1	استغل الظروف في تحقيق مصالحي الشخصية			
2	الجأ الى اساليب متنوعة لتحقيق الهدف الذي اسعى الى تحقيقه			
3	اسعى الى الأخذ بدلاً عن العطاء			
4	اشعر بالضعف عند وجودي لوحدي في مهمة معينة.			
5	أفكر في قيمة وفائدة الشيء بالنسبة لي قبل تقديمه للأخرين			
6	اتهرب من المواقف التي يتطلب فيها تحقيق منفعة معينة للأخرين			
7	اشعر بالقلق عندما يطلب أحد مني مساعدة مالية			
8	اشعر بالمتعة عندما تتقدم منفعتي على منفعة الاخرين			
9	أؤمن ان كل شخص عليه التفكير بمصلحته قبل التفكير بمصلحة الاخرين حتى لا يخسر سعادته في الحياة			
10	أجد إن معاناتي هو اعتمادي على والدي طوال حياتي			
11	اشعر برغبة في الاكل والشرب			
12	اعتمادي على الآخرين يغنيني عن بذل أي مجهود خاص , لأن مصيري بين ايديهم .			
13	اقدم ولائي لكل من يحل مشكلاتي او يساندني			
14	اعتقد ان من الأفضل مشاركة أصحاب السلطة في تطبيق مظاهر القوة وليس معارضتهم			
15	اهتم بالحصول على حب الآخرين دون ثمن			

التوجه المستغل: "ميل الافراد الى الحصول على ثمار الآخرين, واعتقادهم ان مصدر الخير يقع خارج ذواتهم , لكنهم بدلاً من توقع الحصول على الخير من الآخرين , ينتزعون ما يريدونه بالقوة والمكر والحيلة والدهاء" (بم الان, : 333).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
1	اعتقد اني امتلك من احبه			
2	اعتقد ان علاقة الفرد بالآخرين مهمة ما دامت نافعة له.			
3	أؤمن إن الانسان لأجل الحياة يأخذ اكثر مما يعطي			
4	اهتم بأموري الخاصة دون مراعاة الآخرين			
5	اجتهد في الحصول على ما اريد حتى لو كان باستعمال القوة.			
6	استولي على اية فكرة مناسبة اسمعها من الآخرين.			
7	أوجه الافراد الى استثمار الامكانيات المفيدة لهم عند الآخرين.			
8	اتعجب كيف يمكن لبعض الناس مساعدة الاخرين بإعطاء المال او الأشياء لهم دون اخذ ضمان منهم			
9	اسعى للهيمنة على الآخرين			
10	اعمل على استغلال كل من حولي			
11	ألجأ في الحصول على كل شيء اريده بكل وسيلة سواء بالخديعة او المكر			
12	احمل مشاعر الريبة والعدوان نحو الآخرين			
13	استغل الاشخاص المرتبطين والمتزوجين			
14	اشعر بالإثارة والمتعة عندما استحوذ على نتاج الآخرين			
15	اؤمن ان الغاية تبرر الوسيلة لأن من المهم عندي ان احصل على ما اريد			

التوجـه الكـانز: "شعور الفرد بأن مصدر الخير داخلي وإن الامن يأتي من الكمية التي يمتلكها أو يكتنزها او يدخرها من الاشياء والمشاعر والأفكار , لذا يعتمد الاحساس بالأمان على الادخار , وصرف اقل القليل" (From,1947: 65) في (بم الان, : 335).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
1	اشعر بالانزعاج عندما اشعر انني اعطي اكثر مما احصل عليه			
2	اشعر بالندم لما اقدمه للآخرين			
3	اشعر بعدم الراحة من احتمال التغيرات المستقبلية			
4	اسعى للتماسك بطريقة تجنبني الخسارة			
5	اسعى لإبقاء نمط حياتي على ما هو عليه			
6	أواجه صعوبة في رمي الأشياء الخاصة بي والتخلص منها حتى وإن كانت بلا فائدة			
7	أشعر بالحزن أو عدم الراحة إذا لم أحصل على شيئً ما وأنا بحاجة إلى ادخاره			
8	اشعر بالقلق عند سحب مبلغ مالي من رصيدي			
9	انظر الى العالم على انه مكان غير مناسب للعيش			
10	من الأفضل إقامة حواجز مع الآخرين قدر الإمكان لتجنب طلباتهم المستمرة			
11	اعتقد ان إخفاء المعرفة هي مصدر قوة , ومن الأفضل عدم تشاركها مع الآخرين			
12	أؤمن إن قيمة الشخص بما يملك من أشياء ومشاعر وأفكار			
13	أرى إن ادخار المال افضل من صرفه			

التوجه التجاري: "وهم الأفراد الذين يرون انفسهم سلعاً قابلة للبيع ولديهم القدرة على التغيير ولديهم اهداف, ونشيطين وذو عقل متفتح ومرن وذكي ومتوافق ومتسامح وطموح, كما يتسمون بالانتهازية والتناقض والطفولية ومتغيرو المبادئ والقيم وغير مثقفين ومبالغين" (بم الان, : 337).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
1	امتلك اساليب خاصة لاستغلال الآخرين			
2	استطيع التعرف على افكار الآخرين ومسايرتها بسهولة			
3	اخشى وضع مصالحي بين ايدي الآخرين .			
4	أُظهر الاحترام لأشخاص تربطني بهم مصالح حتى وإن كانوا غير جديرين بالاحترام			
5	اتخذ القرار على اساس منفعتي			
6	اتجنب الافراد الذين يجعلونني اشعر بافتقاد الأمان			
7	ابتعد عن الموضوعات التي تجعلني اشعر بضعف الثقة بآرائي			
8	اهتم بالمظاهر لأنها وسيلة للوصول الى الأهداف			
9	اعتقد ان فهم مزاج المدراء في العمل اهم من الكفاءة والقدرة في العمل			
10	اعتقد ان الاشخاص مثل السلعة فإن عرضها يحدد قيمتها وليس فائدتها .			
11	اكون مستعد للتنازل عن أي شيء المهم ان اكون مقبولاً من الآخرين			
12	اعتقد ان لكل فرد في هذه الحياة ثمن يمكن ان نشتريه به			

ملحق رقم (5)

استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس "" تحيز العزو العدائي""

بصورته الاولية

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

الاستاذ ....المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ(التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية) ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات البحث ببناء مقياس (تحيز العزو العدائي) , لذا فقد قامت الباحثة ببناء مقياس تحيز العزو العدائي وعلى وفق نموذج معالجة المعلومات لـ(دودج) (Dodge,1996) الذي عرفه : بأنه (تحيز تفسيري يُظهر فيه الافراد ميلاً لتفسير سلوكيات الآخرين الغامضة على إنها عدائية وليست حميدة) (Dodge,1996:993).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في مجال تخصصكم فإن الباحثة تود الاستفادة من آرائكم فيما إذا كانت الفقرات التي امامكم صالحة لقياس ما أعدت لقياسه أو غير صالحة مع التعديل المقترح علماً ان الاستجابة على المقياس في تدرج (تنطبق عليَ تماماً, تنطبق عليَ غالباً, تنطبق عليَ احياناً, تنطبق عليَ نادراً , لا تنطبق عليَ ابداً)

مع شكر وتقدير الباحثة

إشراف الاستاذ الدكتور   **طالبة الدكتوراه**

علي محمود كاظم الجبوري مريم خليل ابراهيم

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
1	يخيفني تهامس زميلين			
2	اشعر ان الزملاء يطعنون بي عند التقائهم			
3	افسر سلوك الفرد الذي لا يحضر الموعد المحدد معاند لي			
4	أكره الاشخاص الذين ينظرون لي وهم يضحكون			
5	يحسدني الناس على نعم الله عليَّ			
6	ينالون مني عند تغيير جدول اعمالي			
7	يتآمر عليَّ زملاء العمل عند اجتماعهم دون ابلاغي			
8	يتحدث عني بسوء الافراد الفاشلون			
9	يخطئني الزملاء عند متابعتهم انجازاتي			
10	يكيد بي زملاء العمل عند غيابي عنهم			
11	يغشني الفرد الذي اتعامل معه عندما اغفل عنه			
12	يشعرني رؤسائي في العمل بالاستصغار			
13	ينتابني القلق من تزاور الزملاء مع بعضهم			
14	يخطط ضدي المنافسين لي في العمل			
15	اعتقد إن تقرب الآخرين مني يخفي نوايا سيئة			
16	اشعر إن كل من يبتسم لي لا يحبني			
17	يزعجني التعامل مع الناس الغامضين			
18	أكره النهايات الغامضة			

ملحق رقم (6)

استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس ""تصعيد الالتزام ""

بصورته الاولية

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

الاستاذ ....المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة بـ(التوجه المنتج – غير المنتج وعلاقته بتحيز العزو العدائي وتصعيد الالتزام لدى مدرسي المرحلة الاعدادية) ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات البحث بناء مقياس (تصعيد الالتزام) , لذا فقد قامت الباحثة ببناء مقياس وفق نظرية (التبرير الذاتي, لباري) (Barry,1997) وقد عرف هذا المفهوم بأنه :(هو مواجهة الفرد او الجماعة النتائج السلبية المتزايدة لقرار أو إجراء أو استثمار ما, لكنهم يستمرون في هذا السلوك دون أن يغيروا مسارهم , يستمر المرء في سلوكياته غير العقلانية التي تتوافق مع قراراته وإجراءاته السابقة "

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في مجال تخصصكم فإن الباحثة تود الاستفادة من آرائكم فيما إذا كانت الفقرات التي امامكم صالحة لقياس ما أعدت لقياسه أو غير صالحة مع التعديل المقترح علماً ان الاستجابة على المقياس في تدرج (تنطبق عليَ تماماً, تنطبق عليَ غالباً, تنطبق عليَ احياناً , تنطبق عليَ نادراً , لا تنطبق عليَ ابداً)

مع شكر وتقدير الباحثة

إشراف الاستاذ الدكتور
علي محمود كاظم الجبوري

طالبة الدكتوراه
مريم خليل ابراهيم

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
1	اشعر بالقلق من احتمال حدوث التغيرات المستقبلية			
2	ارفض الانصياع الى الافكار الجديدة التي تدعو الى التغيرات الجديدة			
3	ابقى على العهد وإن اجبرت المخالفة			
4	اتجنب المجازفة في تغيير وضعي الراهن			
5	اعتقد إن تغيير السياسات امر غير شاق ومرغوب			
6	اسعى للتمسك بالطريقة التي تجنبني الخسارة			
7	اسعى لعدم تغيير نمط حياتي			
8	اميل للناس الذين يوافقونني الرأي في البقاء على الوضع الحالي			
9	اصر في الحفاظ على آرائي ومعتقداتي الحالية			
10	اجد إن البقاء على الوضع الراهن يجعلني اكثر أمناً واستقراراً			
11	احافظ على تعاملاتي الحالية في العلاقات الاجتماعية دون تغيير			
12	افضل أن ابقى على احوالي السابقة			
13	اتبع طرقي الخاصة التي اعتد عليها وإن تعرضت للانتقاد			
14	اصر على جدول اعمالي الذي خططت له منذ البداية			
15	التزم بأساليب عملي وإن كانت النتائج غير مرضية			
16	اعتبر الوقت الذي يجب أن اقضيه من اجل التغيير مهماً وليس مضيعة للوقت			
17	اتجنب مسايرة التحول من الوضع الحالي الى وضع آخر			
18	اتعاون مع أي تبديل مناسب في نمط حياتي			

ملحق رقم (7)

مقياس "" التوجه المنتج – غير المنتج"" لعينة التحليل الاحصائي

وبصورته النهائية

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

عزيزي المدرس

عزيزتي المدرسة

تحية طيبة

نظراً لما تتمتعون به من وعي وإدراك عاليين أرجو منكم التعاون مع الباحثة بالإجابة عن فقرات المقياس, وذلك بقراءة كل فقرة بدقة وإمعان متأملةً فيكم الصراحة والأمانة في الإجابة عليها وأن تقوم باختيار احد البدائل الخمسة بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تشعر انه ينطبق عليك, علماً انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. وإن استعمالها لغرض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم.

مع شكر الباحثة لتعاونكم

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

إشراف الاستاذ الدكتور	**طالبة الدكتوراه**
علي محمود كاظم الجبوري	**مريم خليل ابراهيم**

التوجه المنتج:

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
1	اسعى الى توظيف قدراتي لتحقيق اهداف العمل .					
2	اعتقد إن المصداقية في مجال عملي أمر لا احيد عنه.					
3	استشعر من زملائي بأهمية انجازاتي .					
4	احافظ على متانة علاقاتي الاجتماعية.					
5	اقدم مقترحات بناءة في مجال عملي .					
6	تراودني افكار جديدة في العمل بهدف تطويره.					
7	اشعر بالراحة وسط الطبيعة بمناظرها الخلابة.					
8	اتوجه الى فهم الاخرين بشكل موضوعي.					
9	اصل الى الاهداف التي اصر عليها.					
10	اظهر كفاءتي لأنال تقدير رؤساء العمل					
11	اجتيازي العقبات يقوي ويزيد عزيمتي.					
12	امتلك القدرة على تحمل المسؤولية.					
13	اشعر إني مؤثر في الآخرين.					
14	احرص على حفظ منجزاتي في العمل .					
15	اقوم في تعلم ما يخدم عملي.					

التوجه الآخذ (الاستقبالي) :

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
1	استغل الظروف في تحقيق مصالحي الشخصية					
2	الجأ الى اساليب متنوعة لتحقيق الهدف الذي اسعى الى تحقيقه					
3	اسعى الى الأخذ بدلاً عن العطاء					
4	اشعر بالضعف عند وجودي لوحدي في مهمة معينة.					
5	أفكر في قيمة وفائدة الشيء بالنسبة لي قبل تقديمه للأخرين					
6	اتهرب من المواقف التي يتطلب فيها تحقيق منفعة معينة للأخرين					
7	اشعر بالقلق عندما يطلب أحد مني مساعدة مالية					
8	اشعر بالمتعة عندما تتقدم منفعتي على منفعة الاخرين					
9	أؤمن ان كل شخص عليه التفكير بمصلحته قبل التفكير بمصلحة الاخرين حتى لا يخسر سعادته في الحياة					
10	أجد إن معاناتي هو اعتمادي على والدي طوال حياتي					
11	اشعر برغبة في الاكل والشرب					
12	اعتمادي على الآخرين يغنيني عن بذل أي مجهود خاص ، لأن مصيري بين ايديهم .					
13	اقدم ولائي لكل من يحل مشكلاتي او يساندني					
14	اعتقد ان من الأفضل مشاركة أصحاب السلطة في تطبيق مظاهر القوة وليس معارضتهم					
15	اهتم بالحصول على حب الآخرين دون ثمن					

التوجه المستغل:

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
1	اعتقد اني امتلك من احبه					
2	اعتقد ان علاقة الفرد بالآخرين مهمة ما دامت نافعة له.					
3	أؤمن إن الانسان لأجل الحياة يأخذ اكثر مما يعطي					
4	اهتم بأموري الخاصة دون مراعاة الآخرين					
5	اجتهد في الحصول على ما اريد حتى لو كان باستعمال القوة .					
6	استولي على اية فكرة مناسبة اسمعها من الآخرين.					
7	اتعجب كيف يمكن لبعض الناس مساعدة الاخرين بإعطاء المال او الأشياء لهم دون اخذ ضمان منهم					
8	ألجأ في الحصول على كل شيء اريده بكل وسيلة سواء بالخديعة او المكر					
9	احمل مشاعر الريبة والعدوان نحو الآخرين					
10	استغل الاشخاص المرتبطين والمتزوجين					
11	اشعر بالإثارة والمتعة عندما استحوذ على نتاج الآخرين					
12	أؤمن ان الغاية تبرر الوسيلة لأن من المهم عندي ان احصل على ما اريد					

التوجه الكانز:

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
1	اشعر بالانزعاج عندما اشعر انني اعطي اكثر مما احصل عليه					
2	اشعر بالندم لما اقدمه للآخرين					
3	اشعر بعدم الراحة من احتمال التغيرات المستقبلية					
4	اسعى للتماسك بطريقة تجنبني الخسارة					
5	اسعى لإبقاء نمط حياتي على ما هو عليه					
6	أواجه صعوبة في رمي الأشياء الخاصة بي والتخلص منها حتى وإن كانت بلا فائدة					
7	أشعر بالحزن أو عدم الراحة إذا لم أحصل على شيئاً ما وأنا بحاجة إلى ادخاره					
8	اشعر بالقلق عند سحب مبلغ مالي من رصيدي					
9	انظر الى العالم على انه مكان غير مناسب للعيش					
10	من الأفضل إقامة حواجز مع الآخرين قدر الإمكان لتجنب طلباتهم المستمرة					
11	اعتقد ان إخفاء المعرفة هي مصدر قوة , ومن الأفضل عدم تشاركها مع الآخرين					
12	أؤمن إن قيمة الشخص بما يملك من أشياء ومشاعر وأفكار					
13	أرى إن ادخار المال افضل من صرفه					

التوجه التجاري :

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
1	امتلك اساليب خاصة لاستغلال الآخرين					
2	استطيع التعرف على افكار الآخرين ومسايرتها بسهولة					
3	اخشى وضع مصالحي بين ايدي الآخرين .					
4	اتخذ القرار على اساس منفعتي					
5	اهتم بالمظاهر لأنها وسيلة للوصول الى الاهداف					
6	اعتقد ان لكل فرد في هذه الحياة ثمن يمكن ان نشتريه به					

ملحق رقم (8)

مقياس "" تحيز العزو العدائي"" لعينة التحليل الاحصائي

وبصورته النهائية

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

عزيزي المدرس

عزيزتي المدرسة

تحية طيبة

نظراً لما تتمتعون به من وعي وإدراك عاليين أرجو منكم التعاون مع الباحثة بالإجابة عن فقرات المقياس, وذلك بقراءة كل فقرة بدقة وإمعان متأملةً فيكم الصراحة والأمانة في الإجابة عليها وأن تقوم باختيار احد البدائل الخمسة بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تشعر انه ينطبق عليك, علماً انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. وإن استعمالها لغرض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم.

مع شكر الباحثة لتعاونكم

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

إشراف الاستاذ الدكتور	**طالبة الدكتوراه**
علي محمود كاظم الجبوري	**مريم خليل ابراهيم**

مقياس التحيز العدائي:

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
1	يخيفني تهامس زميلين					
2	اشعر ان الزملاء يطعنون بي عند التقائهم					
3	افسر سلوك الفرد الذي لا يحضر الموعد المحدد معاند لي					
4	أكره الاشخاص الذين ينظرون لي وهم يضحكون					
5	يحسدني الناس على نعم الله عليَّ					
6	ينالون مني عند تغيير جدول اعمالي					
7	يتآمر عليَّ زملاء العمل عند اجتماعهم دون ابلاغي					
8	يتحدث عني بسوء الافراد الفاشلون					
9	يخطئني الزملاء عند متابعتهم انجازاتي					
10	يكيد بي زملاء العمل عند غيابي عنهم					
11	يغشني الفرد الذي اتعامل معه عندما اغفل عنه					
12	يشعرني رؤسائي في العمل بالاستصغار					
13	ينتابني القلق من تزاور الزملاء مع بعضهم					
14	يخطط ضدي المنافسين لي في العمل					
15	اعتقد إن تقرب الآخرين مني يخفي نوايا سيئة					
16	اشعر إن كل من يبتسم لي لا يحبني					
17	يزعجني التعامل مع الناس الغامضين					
18	أكره النهايات الغامضة					

ملحق رقم (9)

مقياس ""تصعيد الالتزام "" لعينة التحليل الاحصائي

وبصورته النهائية

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

عزيزي المدرس

عزيزتي المدرسة

تحية طيبة

نظراً لما تتمتعون به من وعي وإدراك عاليين أرجو منكم التعاون مع الباحثة بالإجابة عن فقرات المقياس, وذلك بقراءة كل فقرة بدقة وإمعان متأملةً فيكم الصراحة والأمانة في الإجابة عليها وأن تقوم باختيار احد البدائل الخمسة بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تشعر انه ينطبق عليك, علماً انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. وإن استعمالها لغرض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم.

مع شكر الباحثة لتعاونكم

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

إشراف الاستاذ الدكتور
علي محمود كاظم الجبوري

طالبة الدكتوراه
مريم خليل ابراهيم

مقياس تصعيد الالتزام:

ت	الفقرات	تنطبق	تنطبق علي	تنطبق	تنطبق	لا تنطبق

		علي تماماً	غالباً	علي احياناً	علي نادراً	علي ابداً
1	اشعر بالقلق من احتمال حدوث التغيرات المستقبلية					
2	ارفض الانصياع الى الافكار الجديدة التي تدعو الى التغيرات الجديدة					
3	ابقى على العهد وإن اجبرت المخالفة					
4	اتجنب المجازفة في تغيير وضعي الراهن					
5	اعتقد إن تغيير السياسات امر غير شاق ومرغوب					
6	اسعى للتمسك بالطريقة التي تجنبني الخسارة					
7	اسعى لعدم تغيير نمط حياتي					
8	اميل للناس الذين يوافقونني الرأي في البقاء على الوضع الحالي					
9	اصر في الحفاظ على آرائي ومعتقداتي الحالية					
10	اجد إن البقاء على الوضع الراهن يجعلني اكثر أمناً واستقراراً					
11	احافظ على تعاملاتي الحالية في العلاقات الاجتماعية دون تغيير					
12	افضل أن ابقى على احوالي السابقة					
13	اتبع طرقي الخاصة التي اعتد عليها وإن تعرضت للانتقاد					
14	اصر على جدول اعمالي الذي خططت له منذ البداية					
15	التزم بأساليب عملي وإن كانت النتائج غير مرضية					
16	اعتبر الوقت الذي يجب أن اقضيه من اجل التغيير مهماً وليس مضيعة للوقت					
17	اتجنب مسايرة التحول من الوضع الحالي الى وضع آخر					
18	اتعاون مع أي تبديل مناسب في نمط حياتي					

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of Educational and Psychological Sciences

Attitude (productive - non-productive) and its relationship to hostile attribution bias and escalation of commitment among middle school teachers

A Thesis

Submitted to the Council of the College of Education for Human Sciences University of Babylon as Partial Fulfilment for the Requirements of PhD in Educational and Psychology

By
Maryam Khalil Ibrahim Al-Araji

Supervised By
Dr. Ali Mahmoud Kazem Al-Jubouri

2023 A.D. Baghdad 1444 A.H.

Abstract:

The study aimed to identify the productive - non-productive orientation and its relationship to hostile attribution bias and the escalation of commitment among middle school teachers and to know the relationship between them. 226) male and female teachers according to the Stephen Thompson equation, and the researcher built a measure of the productive-non-productive-non-productive orientation according to the theory (Fromm, 1947). degrees, four degrees apply to me, sometimes three degrees apply to me, rarely two degrees apply to me, never one degree.” As for the hostile attribution bias variable, she built a scale as well according to the information processing model of (Dodge) (Dodge, 1996), and the researcher formulated the scale items in light of the theoretical definition, and the scale as a whole consisted of (18) paragraphs, and the researcher put five alternatives in front of each paragraph They are: “Five degrees apply to me completely, four degrees apply to me most of the time, three degrees sometimes apply to me, two degrees rarely apply to me, and one degree never applies to me.” The researcher also built a measure of escalation of commitment according to Barry's self-justification theory (Barry, 1997), and the researcher formulated the items of the scale in the light of the theoretical definition. Mostly four degrees apply to me, sometimes three degrees apply to me, rarely two degrees apply to me, and never one degree applies to me). The psychometric properties of the scales were verified, and the validity indicators were extracted by

means of virtual honesty, and by means of the paragraph’s relationship to the grand total, and the reliability index was extracted by the Wackeronbach method.

The results showed that the research sample had a productive orientation, hostile attribution bias, commitment escalation, and there were no differences in the non-productive orientation. With regard to the correlation between the escalation of commitment and the productive orientation, there was no statistical significance. As for identifying the relationship between the escalation of commitment and the non-productive orientation, there was a relationship Statistically negative, as for the nature of the relationship between the attribution bias and the productive orientation, it appeared to be statistically negative, while when the correlation between the attribution bias and the unproductive orientation was known, the relationship was positive and direct statistically significant, and in identifying the differences in the relationship between the escalation of commitment And the orientation produced according to the gender variable shows that there are differences according to the sex variable and in favor of males. As for identifying the differences in the relationship between the hostile attribution bias and the productive orientation according to the sex variable, there are also differences between them according to the sex and in favor of the males, and to identify the differences in the relationship between the attribution bias Hostile and unproductive orientation according to the gender variable, there was a correlation between them, and to find out the extent of the contribution of hostile attribution bias and escalation of commitment to the productive orientation - non- product, it found a positive correlation function between them.

The research came out with a number of recommendations and proposals.